

T.C.
SELÇUK ÜNİVERSİTESİ
SOSYAL BİLİMLER ENSTİTÜSÜ
DOĞU DİLLERİ VE EDEBİYATLARI ANABİLİM DALI
ARAP DİLİ VE EDEBİYATI BİLİM DALI

IRAK TÜRKMEN KADIN ŞAİRLERİ
VE TOPLUM ÜZERİNDEKİ ETKİLERİ

Hazırlayan
Sarah Idrees Ghazi GHAZI

YÜKSEK LİSANS TEZİ

DANIŞMAN
Dr. Öğr. Üyesi Şerafettin YILDIZ

Konya- 2020

المقدمة

هناك حقيقة ساطعة حول عدم وجود دراسة مستفيضة حول الشعراء التركمانيين سواء في العراق أو في تركيا رغم أن أترك العراق هم جزء مهم من العالم التركي سوى كتابين أحدهما من تأليف الدكتور فاروق فائق كوبرلو في كركوك والثاني من تأليف الدكتور شمس الدين كوزجى في تركيا، وهما المصدران الرئيسيان في بحثنا المتواضع هذا.

من جهة أخرى تمت الاستفادة من معظم المراجع والكتب التي ألفت حول سير و كتابات وقصائد الشعراء التركمانيين وقد اعتمدنا عليها في الكثير من المعلومات والقصائد التي تضمنتها هذه الرسالة.

أما بخصوص كتابة وتقديم هذه الرسالة باللغة العربية فقد أخذنا بنظر الاعتبار أن نجعل الأدباء والكتاب العرب على إطلاع ودراية بالأدب التركماني بشكل عام والأدبيات التركمانيات ونشاطاتهن وسيرهن الذاتية بشكل خاص، وفي نظرنا هذا الهدف هو الأسمى لهذا البحث.

لاشك في أن الأدب التركماني العراقي هو أدب متأصل كأصالة العنصر التركي والأمة التركية؛ لأنهم جزء لا يتجزأ من هذه الأمة العريقة حيث بقي تركمان العراق تحت سلطة الامبراطورية العثمانية قرابة 400 عام وتأثروا بالأدب العام للشعوب التي كانت تحت ظل الإمبراطورية وأثروا به بالمقابل لذلك نقول إن الأدب التركماني العراقي جزء مهم من الأدب التركي.

لقد بدأ الأدب التركماني العراقي المكتوب منذ عهد الشاعر عماد الدين نسيمي البغدادي وأستمر مع سلطان (محمد بن سليمان فضولي البغدادي) ومن عاشرهما من الشعراء ومن أتى بعدهما ترى على مر السنين وبعد الإنسحاب العثماني دخل العراق تحت الانتداب البريطاني وبذلك شكل الأدب التركماني من جديد.

وفي القرن الاخير (1918-2018)م برز في الأدب التركماني المئات من الشعراء والكتاب والأدباء وفي شتى مجالات الأدب والشعر من أدب الديوان، المنظوم، الحكاية، الرواية، النقد والتحليل الأدبي والتراجم فقد قطع الأدب التركماني في هذه المجالات أشواطاً واسعة وطويلة. وكان للأدبيات التركمانيات أثراً واضحاً ودوراً مؤثراً في هذا التطور.

تناولت في بحثي هذا مجموعة من الشاعرات المشهورات على صعيد النشاط الأدبي وخصوصا الآونة الأخيرة من هذه الفترة وذلك لجمال شعرهن وقصائدهن في مختلف المواضيع الأدبية لذلك أحببت التوسع في معرفة الكثير عن هذه الشاعرات.

ولقد أخذت في دراستي 29 شاعرة تركمانية وتطرقت على سيرهن الذاتية وتناولت قصائدهن ومدى تأثير أشعارهن على الأفكار المجتمعية، وقسمت القصائد حسب أغراضها ووفق أربعة أسس أساسية الى:

- قصائد سياسية

- قصائد دينية

- قصائد اجتماعية

- قصائد وجدانية

1/ شباط/1959م افتتحت إذاعة بغداد/راديو القسم التركماني وفي عام 1961م تأسس نادي الآباء التركماني في بغداد وصدرت منه مجلة(قارداشلق) وباللغتين التركمانية والعربية وفي عام 1970م صدرت جريدة (بوردا) أي الوطن وباللغة التركية في بغداد أيضا وكان لهذه الوسائل الأدبية دوراً كبيراً في دعم الأدب النسوي التركماني من خلال نشر النتاجات الأدبية لهن.

بعد عام 2003م تأسست منظمات المجتمع المدني لتركمان العراق وكان للنساء التركمانيات وجوداً فاعلاً فيها من خلال تواجدهن في إداراتها وخاصة اتحاد نساء تركمان العراق ومنظمة أدباء تركمان العراق حيث ساعدت هذه المؤسسات على تشجيع الأدبيات التركمانيات على الكتابة والاستمرار في الحياة الأدبية.

في هذه الرسالة حاولنا أن نسلط الضوء على الأدب التركماني بشكل عام والأدب النسوي التركماني بشكل خاص والتعرف على الأدبيات التركمانيات في كافة مناطق توركمين إيلي وتعريفهن للعالم التركي وبيان تأثيرهن على المجتمع التركماني.

أما أهمية الرسالة فتكمن في كونها أول رسالة ماجستير وبحث بأسلوب علمي تحليلي عن الأدبيات التركمانيات في العراق ومدى تأثيرهن على المجتمع التركماني وتعريفهن للعالم التركي والعربي، وهذا الهدف بحد ذاته له أهمية كبيرة أمام الرأي العام.

وقد استخدمنا أسلوب البحث النوعي سواء في تركيا أو في توركمين إيلي في العراق وبأسلوب البحث الأدبي وأطلعنا على عشرات المصادر والمراجع والكتب المرتبطة والمعنية بوسائل الطبع والنشر وكذلك اعتمدنا على أسلوب (الملاقاة) مع الشعراء اللاتي تضمنهن البحث سواء وجهاً لوجه أو عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي وبشكل مباشر، وبعد جمع المعلومات والبيانات تم تصنيفها الى مجموعات ومن ثم دراسة الآثار الأدبية للشاعرات التركمانيات وتحليلها بشكل أدبي وعلمي مع التأكيد على إظهار تأثيرهن على المجتمع التركماني.

وقد تناولنا في مدخل البحث تاريخ التركمان في العراق وثقافتهم والأدب التركماني بشكل عام وقد حاولنا إظهار مكانة الشاعرات التركمانيات ضمن أنواع الأدب التركماني.

أما في الفصل الأول فقد تطرقنا على السير الذاتية للشاعرات التركمانيات ضمن البحث وآثارهن الأدبية وعرضنا نماذج أدبية لكل شاعرة.

وخصصنا الفصل الثاني لبيان تأثير الشاعرات التركمانيات على المجتمع التركماني بقصائدهن التي تناولن فيها الكثير من سلبيات وجوانب الحياة الاجتماعية وطرحنا الحلول المناسبة حسب رأيهن لتلك المشاكل.

وبعد أن خصصنا قسماً لنتائج البحث التي توصلنا إليها نتيجة للدراسة والتحليل، تطرقنا على المصادر التي اعتمدنا عليها في كتابة هذا البحث.

وحيث أن الكمال لله عز وجل وكلنا معرضون للنسيان والخطأ لذا فإنني أعتمد على سعة صدر أعضاء لجنة المناقشة المحترمين في التجاوز عن الأخطاء والنسيان الذي قد يرد في هذا البحث.

أهدي ما كتبته من كل كلمة وحرف الى روح والدي المرحوم الدكتور إدريس الذي كان له الفضل الكبير الى ما وصلت اليه من علم ومعرفة ولولاه لما وصلت اليه الآن وله كل الفضل والشكر والامتنان لما منحني من حب وحنان ودعم وتشجيع و أنا أفنقه في كل لحظة وحين، ذلك الرجل الطيب الذي أفدى بروحه وهو يجارب مرض العصر ويعالج المصابين به دون أن يأخذ قسطاً من الراحة.

أهدي هذا البحث الى روحه الطاهرة وأدعو الله أن يتغمده فسيح جناته وأن يجعله بمنزلة الشهداء والصديقين، وله مني جزيل الشكر والتقدير.

وأرجو أن ينال رضا الكل



T. C.

SELÇUK ÜNİVERSİTESİ
Sosyal Bilimler Enstitüsü Müdürlüğü



Öğrencinin	Adı Soyadı	SARA IDREES GHAZI GHAZI
	Numarası	184209011009
	Ana Bilim / Bilim Dalı	DOĞU DİLLERİ VE EDEBİYATLARI ARAP DİLİ VE EDEBİYATI
	Programı	Tezli Yüksek Lisans <input checked="" type="checkbox"/> Doktora <input type="checkbox"/>
	Tez Danışmanı	Dr. Öğr. Üyesi Şerafettin YILDIZ
	Tezin Adı	IRAK TÜRKMEN KADIN ŞAİRLERİ VE TOPLUM ÜZERİNDEKİ ETKİLERİ

ÖZET

Irak Türkmen edebiyatı 1918 yılından önce dünya Türk edebiyatının önemli bir parçası olmuştur. Nesimi ile başlayan yazılı Türkmen edebiyatı, Fuzuli ile devam etmiştir. 1918'den sonra Irak Türkmen edebiyatının dönüm noktası başlamıştır. Irak, Osmanlı İmparatorluğundan sonra İngiliz hâkimiyetinde kendi edebiyatını oluşturmuştur. Son yüz yılda (1918-2018), Irak'ta yüzlerce Türkmen şair, yazar ve edebiyatçı yetişmiş ve Divan edebiyatı, manzum şiir, hikâye ve düz yazı alanlarında bir çok eser kaleme almışlardır.

1 Şubat 1959 tarihinde açılan Bağdat Radyosu Türkmençe Bölümünde yapılan edebi programlar, Türkmen edebiyatının tanıtılması ve yayılmasına büyük katkı sağlamıştır. Şairler, şiirlerini radyo yoluyla halka ulaştırmışlardır.

1961 yılında Bağdat Türkmen Kardeşlik Ocağının açılışıyla birlikte yayınlanan "Kardeşlik" dergisinin de Türkmen edebiyatına ciddi katkısı olmuştur. 1970 yılında Bağdat'ta Türkçe yayın hayatına başlayan "Yurt" gazetesi de Türkmen edebiyatını ve şairleri tanıtmakta büyük rol oynamıştır. Erkek şair ve edebiyatçıların yanında kadın edebiyatçıları da bu bağlamda gün yüzüne çıkmışlardır. "Ben de Varım" sloganıyla Irak Türkmen edebiyatına katkıda bulunmuşlardır.

Anahtar kelimeler: Türkmen Edebiyatı, Türkmen Kardeşlik Ocağı, Türkmen Şairleri.



T. C.
SELÇUK ÜNİVERSİTESİ
Sosyal Bilimler Enstitüsü Müdürlüğü



Öğrencinin	Adı Soyadı	SARA IDREES GHAZI GHAZI
	Numarası	184209011009
	Ana Bilim / Bilim Dalı	DOĞU DİLLERİ VE EDEBİYATLARI ARAP DİLİ VE EDEBİYATI
	Programı	Tezli Yüksek Lisans <input checked="" type="checkbox"/> Doktora <input type="checkbox"/>
	Tez Danışmanı	Dr. Öğr. Üyesi Şerafettin YILDIZ
	Tezin İngilizce Adı	IRAQ-TURKMEN WOMEN'S POES AND ITS IMPACTS ON SOCIETY

SUMMARY

Iraqi Turkmen literature was an important part of the world Turkish literature before 1918. Written Turkmen literature, which started with Nesimi, continued with Fuzuli. After 1918, the turning point of Iraqi Turkmen literature began. Iraq formed its own literature under British rule after the Ottoman Empire. In the last century (1918-2018), hundreds of poets, writers and writers have grown up in Iraq; Divan literature, verse poetry, stories and prose has been a great distance.

The literary programs of the Turkmen Department of Baghdad Radio opened on February 1, 1959, contributed greatly to the promotion and dissemination of Turkmen literature. Poets brought their poems to the public via radio.

The journal “*Kardaşlık*”, which was published with the opening of the Baghdad Turkmen brotherhood society in 1961, also made a significant contribution to the Turkmen literature. The “*Yurt*” newspaper, which started its Turkish broadcasting in Baghdad in 1970, played a major role in introducing Turkmen literature and poets. In addition to male poets and literati, young women and female literati have emerged in this context. They tried to keep up with the Iraqi Turkmen literature with the slogan “I exist”

Keywords: Iraqi literature, Turkmen literature, the journal ‘kardaşlık’, Turkmen poets.

İÇİNDEKİLER المحتويات

i.....	Bilimsel Etik Sayfası
ii.....	المقدمة
v.....	Özet
vi.....	Summary
x.....	Kısaltmalar
xi.....	Türkçe Geniş Özet

1.....	المدخل
1.....	1. تاريخ التركمان في العراق
3.....	2. تاريخ الثقافة التركمانية في العراق
5.....	3. نشوء الأدب التركماني في العراق
7.....	4. مكانة الشعراء التركمانيين في الأدب التركماني العراقي

الفصل الأول

1. الشعراء التركمانيين (حياتهم، مؤلفاتهم، أشعارهم)

9.....	1. 1. صبحية خليل زكي
13.....	1. 2. نسرین آرییل
18.....	1. 3. شكيبه الوندأوي
23.....	1. 4. فريال عزت محمد
26.....	1. 5. رمزية مياس
30.....	1. 6. أيدان نقيب
34.....	1. 7. قدرية ضيائي
40.....	1. 8. باكيظة سليمان
45.....	1. 9. منور ملا حسون
50.....	1. 10. صفية بيرقدار

53.....	11 .1 .1	سهام عبدالمجيد زنكي.....
58.....	12 .1 .1	ميسون محمد كركوكلي.....
61.....	13 .1 .1	سلمى مردان.....
67.....	14 .1 .1	فردوس كركوكلي.....
71.....	15 .1 .1	كولسر كركوكلي.....
76.....	16 .1 .1	سكينة مهدي قزنجي.....
81.....	17 .1 .1	نرمين طاهر بابا.....
85.....	18 .1 .1	أيهان هاجر أوغلوا.....
91.....	19 .1 .1	فاطمة سلبي.....
96.....	20 .1 .1	بصيرة أكبر تسينلي.....
100.....	21 .1 .1	كولشان شكري.....
103.....	22 .1 .1	أيهان رشيد اوانكاي.....
108.....	23 .1 .1	كولزار بياتلي.....
112.....	24 .1 .1	كولر قوريالي.....
116.....	25 .1 .1	طائفة قصاب أوغلوا.....
118.....	26 .1 .1	سوسن مجيد طوزلو.....
121.....	27 .1 .1	سيلدا هرمزلي.....
125.....	28 .1 .1	زينب كوزجي.....
129.....	29 .1 .1	آي بنيز كوزاجي.....

الفصل الثاني

2. تأثير الشاعرات على المجتمع

131.....	1 .2 .1	الشاعرات اللاتي كتبن في السياسة (التجربة الشعرية للشاعرات في السياسة).....
133.....	1.1 .2 .1	نسرین آرییل.....

135	2. 1. 2. قدرية ضيائي
137	2. 1. 3. كولسر كركوكلي
139	2. 2. الشعارات اللاتي كتبن في الدين (التجربة الشعرية للشاعرات في الدين)
140	2. 2. 1. رمزية مياس
142	2. 2. 2. بصيرة تسينلي
144	2. 3. الشعارات اللاتي كتبن في الحياة الاجتماعية (التجربة الشعرية للشاعرات)
144	2. 3. 1. صبحية خليل زكي
146	2. 3. 2. منور ملا حسون
148	2. 3. 3. سلمى مردان
150	2. 4. الشعارات اللاتي كتبن في العاطفة (التجربة الشعرية للشاعرات)
150	2. 4. 1. فريال عزت
153	2. 4. 2. نزمين طاهر بابا
154	2. 4. 3. زينب كوزاجي
156	الخاتمة
157	المصادر والمراجع

الاختصارات

ج. : الجزء

ص. : الصفحة

ط. : الطبعة

Kısaltmalar

a. g. e. : Adı geçen eser

C. : cilt

s. : sayfa

S. : sayı

TÜRKÇE GENİŞ ÖZET

Önsöz ve Giriş

Irak Türkmen Kadın şairlerinin hakkında çok az Arapça çalışma vardır. Çalışmamızda Kerkük'te Faruk Faik Köprülü ve Türkiye'de ise Dr. Şemsettin Küzeci tarafından hazırlanan ve basılan iki kitap, temel kaynak olarak kullanılmıştır. Ayrıca bazı Antolojilere başvurulmuştur. Bu çalışmamızın Arapça yapılması, Irak Türkmen toplumu ve edebiyatı için büyük önem arz etmektedir. Çünkü Arap kitlesi ve edebiyatçıları arasında Türkmen kadın edebiyatçıların da varlığı ve tanıtımı elbette, Türkmen edebiyatı için bir kazanımdır.

Irak Türkmen edebiyatının köklü ve zengin bir edebiyat olduğuna kimsenin kuşkusu yoktur. Zira Irak Türkleri, yaklaşık 400 yıl Osmanlı egemenliği altında idare edilmiş, dolayısıyla da 1918 yılından önce Irak Türkmen edebiyatı Genel Türk edebiyatının önemli bir parçası olmuştur.

Irak Türkmen edebiyatı, Nesimi ile başlayan yazılı Türkmen edebiyatı; Fuzuli ile devam etmiş, 1918'den sonra Irak Türkmen edebiyatının dönüm noktası başlar. Irak, Osmanlıdan sonra İngiliz hâkimiyetinde kendi edebiyatını oluşturmuştur.

Son yüz yılda (1918-2018) Irak'ta yüzlerce şair, yazar ve edebiyatçı yetişmiştir ve Divan edebiyatı, manzum şiir, hikâye ve düz yazı konularında büyük mesafeler katedilmiştir. Onlarca Türkmen aydını, edebiyata ilgi göstererek, her dalda ürünler verilmişlerdir. Bu bağlamda da Türkmen kadınlarının da önemli bir rolü vardır. 1 Şubat 1959 tarihinde açılan "Bağdat Radyosu Türkmence Bölümü", 1961 yılında Bağdat Türkmen Kardeşlik Ocağının açılışıyla birlikte yayınlanan "*Kardeşlik*" dergisi, 1970 yılında Bağdat'ta Türkçe yayın hayatına başlayan "*Yurt*" gazetesinin rolleri Türkmen kadın edebiyatçıları için önemli bir öge haline gelmiştir. 2003 yılından sonra Irak'ta Türkmen kadınlarının sivil toplum örgütlerinde aktif olarak görev almaları, Türkmen genç kadın şairlerini daha da cesaretlendirmiştir.

Bu çalışmadaki amacımız Irak Türkmen (Türkmeneli) edebiyatını ve kadın şairlerini geniş çapta araştırmak, Türkiye ve Türk dünyasına tanıtmak, Türkmen kadın şairlerinin toplum üzerindeki etkilerini ortaya koymaktır.

Tezin önemi ise, Irak, Türkiye ve Türk dünyasında Irak Türkmen edebiyatında kadın şairlerinin bir ilk olarak akademik olarak araştırılması önem arz etmektedir.

Bu çalışmaya uygun olan nesnel araştırma yöntemini kullandık. Türkiye'de Irak Türkmeneli Derneğinde ve özellikle de Kerkük'te literatür araştırmaları yaparak, onlarca kaynak tarayıp inceledik. Kadın şairler ile bire bir görüşülüp mülakat yapma imkânımız oldu.

Veriler toplandıktan sonra tasnif ve şairlerin şiir analizleri ve toplum üzerindeki etkileri ortaya konulmuştur.

Tezin Giriş Bölümünde Irak'ta Türkmen tarihi, Irak'ta Türkmen kültürü, Irak'ta Türkmen edebiyatının doğuşu ve Türkmen kadın edebiyatçılarının Irak Türkmen edebiyatındaki yerleri ele alınmıştır. Tezin Birinci Bölümünde Irak Türkmen Kadın Şairlerinin hayatları, eserleri ve şiirlerinden örnekler sunulmuştur. İkinci Bölümde ise, Irak Türkmen Kadın şairlerinin toplum üzerindeki etkilerine yer verilmiştir. Sonuç bölümünden sonra kaynakça ile çalışma tamamlanmıştır.



Birinci Bölüm

Irak Türkmen Kadın Şairleri

Bu çalışma iki ana bölümden oluşmaktadır. İlk bölümde son yüz yılda Irak Türkmen kadın şairlerini araştırıp, inceledik. Her şairin özgeçmişini ve şiirlerinden örnekler alarak Arapça 'ya tercüme ettik. Şiirlerin tercümesi konusunda ciddi sorunlarla karşı karşıya kaldık. Çünkü bir dilden bir dile tercüme edilen şiirler genelde özelliğini ve edebi anlamını kaybeder. Ancak bazı uzmanlardan destek alarak şiir tercümelerini o şekilde yapmaya çalıştık. Bazı kadın şairlerinin de Arapça yazdıkları şiirleri de çalışmamızda bize bir nebze de olsa moral kaynağı olmuştur.

Bu bölümdeki şairler sırasıyla: Suphiye Halil Zeki, Nesrin Erbil, Şekibe Vendavi, Fıryal Mehmet İzzet, Remziye Meyyas, Aydan Nakip, Kadriye Ziya, Pakize Süleyman, Münevver Molla Hassun, Safiye Bayraktar, Siham Abdülmecit Zengi, Meysun Mehmet Kerküklü, Selma Merdan, Firdevs Kerküklü, Gülser Kerküklü, Sekine Mehdi Kazancı, Nermin Tahirbaba, Ayhan Haceroğlu, Fatma Selbi, Basire Ekber Tisinli, Gülşan Şekerci, Ayhan Reşit Orankay, Gülzar Beyatlı, Güler Koryalı, Taifa Kassap Oğlu, Sevsen Mecit Tuzlu, Selda Hürmüzlü, Zeynep Küzeci ve Aybeniz Küzeci gibi isimler bu bölümde incelenmiş ve özgeçmişleri ile şiirlerinden örnekler sunulmuştur.

İkinci Bölüm

Irak Türkmen Kadın Şairlerinin Toplum Üzerindeki Etkileri

Bu bölümde Irak Türkmen kadın şairlerinin şiirlerini inceleyerek, hangi alanda toplum üzerinde yaptıkları etkiler ortaya koyulmuştur. Türkmen kadın şairleri; siyasi, dini, sosyal ve duygusal olarak, dört kategori altında değerlendirilmiştir. Her kategoride iki üç şairin şiirleri, analiz yapılarak örnekler sunulmuştur.

1.Türkmen Kadın Şairlerinin Siyasi Alanda Toplum Üzerindeki Etkileri:

1.1. Nesrin ERBİL:

Irak Türkmen Kadın şairlerinin önde gelen temsilcilerinden sayılan Nesrin Erbil; 1939 yılında Erbil'de doğdu. Sağlık nedenlerinden dolayı ilkokulu son sınıftayken terk etmek zorunda kaldı. Liseyi dışarıdan bitirdi. Evli ve bir erkek çocuk annesidir. Hayatının büyük bölümünü Bağdat'ta yaşadı.¹ 2003 yılından sonra Türkiye'ye yerleşti. İngilizce ve Almancayı

¹ Ata Terzibaşı, *Erbil Şairleri*, İstanbul-2007, s.215.

özel kurslarda öğrenen Nesrin Erbil, babasının kendisine miras bıraktığı kitaplarından yararlanarak, şiir ve edebiyat yolunda yeteneğini geliştirmekte kendisine büyük katkısı olmuştur. Gerçek sevgi, ayrılık, keder, meçhule özlem gibi konular şiirlerinde yer almaktadır. “Yoğurtçu Kadın” adlı şiiri Nesrin Erbil’in 1957 yılında serbest yazdığı ilk şiiridir. Şair, yaşadığı sıkıntılı günlerdeki duygularını ince bir sezgiyle şiire yansıtmıştır.²

Eserleri:

Deniz Rüyası, Ankara-1969; *İki Şehir*, İstanbul-1998; *Geleceğim*, Erbil-2004.

Toplum Üzerinde Etkisi:

Nesrin Erbil’in yazmış olduğu simgesel şiirlerinde milli temalar dikkat çekmektedir. Mensubiyeti olduğu topluma karşı milli bir borç olarak düşüncesi ile duygularını şiire yansıtan Erbil, Türkmen toplumu üzerinde ciddi bir etkisi vardır. Milli konularda ve münasebetlerde Nesrin Erbil’in kaleme aldığı şiirlerinde verdiği mesajlar çok etkili olduğu şüphesizdir. Yazmış olduğu Türkmen Şehitleri şiirinde bu iletiler apaçık bir şekilde gözükmemektedir.³

Ayrıca Nesrin Erbil doğup büyüdüğü Türkmen şehri Erbil ile Kerkük arasındaki Altunköprü kasabasıyla çok anlamlı duygularını “İki Şehir” şiirinde ifade etmiştir. Nesrin Erbil sadece toplumun aydın kesimine de hitap eden bir usta kalem olarak Türkmen edebiyatında yerini bugüne kadar korumuştur. Atatürk ve İhsan Doğramacı hakkında yazmış olduğu şiirleri onu Türkmen aydınları arasında sözüne itibar verilen bir karaktere sahip olduğu da bilinmektedir. Erbil, İhsan Doğramacı vakfının Erbil temsilcisidir. Nesrin Erbil Irak Türkmen edebiyatını Türk edebiyatına ve Türk dünyasına şiirleri ile tanıtan bir şair olarak literatüre geçmiştir. Türkiye ve Azerbaycan’da yayınlanan “*Irak Türkmen Şairleri*” antolojilerinde Nesrin Erbil’e geniş yer verilmiştir.⁴

KERKÜK ŞEHİTLERİNE

Sen Cennet Kapısını Müjdeleyen şehidim
Sen yakın geleceği aydınlatan ümidim
Kahraman Cahit korkma ırkının devamı var
Sana bütün dostların ananın selamı var
Anarken (Kasım)ları sızlamada her yanım
İntikam hırsıyla coşup hep taşmada kanım

² Şemsettin Küzeci, *Nevruz Çiçekleri*, Ankara -2015, s.427.

³ Ata Terzibaşı, *Erbil Şairleri*, s. 216.

⁴ Nesrin Erbil, “Güzel”, *Türkmen Yazarı Dergisi*, S.5, Kerkük, Yıl 2, Haziran- 2017, s.38.

Sinende (Ata)larım (İhsan)larım yatarken
Kerkük geçemem senden bende nabzın atarken
Senin uğruna cana fedayı bileceğiz
Senin için savaşıp senin için öleceğiz
Kanlı eller vururken mert kalpli mert (Osman)'ı
Yazmıştı şehitliği alına temiz kanı
(Emel)in duvağına gelincikler bezendi
Şehitler ona şahit Cennete ilk girendi
Baharı bitirmeyen (Nihat) cık hasret oldu
Er Nihat şehit Nihat hep allara büründü
Son lahza annesiydi (Cihad)ına sarılan
Kan mıydı çiçek miydi genç göğsünde açılan
(Salah) diyor 'Ben gittim Kerkük'üm sen bin yaşa
Selam olsun kanımdan bütün asil kardeşe
Ey Kerkük 'ün uğruna varsın bütün kanım aksın
Sen benimsin daima benimle kalacaksın
Kerkük'üm Kerkük'üm vatan Kerkük'üm
Sinende şehitler yatan Kerkük'üm⁵

1.2. Kadriye ZİYA:

Eğitimci ve şair Kadriye Ziya, 1950 yılında Kerkük'ün Korya mahallesinde dünyaya geldi. İlk ve orta öğrenimini Kerkük'te bitirdikten sonra kız öğretmen okuluna alınmıştır. Bu okuldan mezun olup Bastamlı köyünde öğretmen olarak göreve başladı. Eğitimci ve Şair Kadriye Ziya, Babası Mehmet Enver Ziya; Kerkük'ün tanınmış bilgin ve din adamlarından olması nedeniyle onun etkisi ve eğitimi altında yetişmiş, dönemin kadınları arasında yetenekli şairlerden birisi olmuştur.⁶

Irak Yazarlar Birliği üyesi olan Kadriye Ziya'nın 1973 yılında "*Küçük Arkadaş*" ortaklı bir çocuk kitabı ve 69 yapraktan oluşan "*Gönül*" adlı eseri Türkmen Kültür Müdürlüğü tarafından 1989 yılında basıldı. Halen öğretmenlik mesleğini sürdüren Kadriye Ziya, 2003'ten şimdiye kadar Türkmen Kadınlar Birliği Başkanı olarak Türkmen milli davasında etkin çalışmalara imza atmıştır.⁷

⁵ Nesrin Erbil, *İki Şehir*, İstanbul-1998, s. 65.

⁶ Şemsettin Küzeci, *Kerkük Şairleri (Irak Türkmen Şairleri)*, C. 2, Ankara -2007, s.465.

⁷ Şemsettin Küzeci, *Nevruz Çiçekleri*, s.325.

Eserleri:

Küçük Arkadaş, Bağdat-1973; *Gönül*, Bağdat-1989.

Toplum Üzerinde Etkisi:

Edebiyat, ilahiyat, bilim ve kitaba önem veren bir evde dünyaya gözlerini açan Ozan Kadriye Ziya. Genel kültürü artırmak için önce Nazar Kabbani'nin şiirlerini Fuzuli, Namık Kemal, Ziya Gökalp, Yunus Emre'nin önemli eserlerini iyice okuduktan sonra edebiyatla daha fazla ilgilendiğini göstermiştir.⁸

Ozan Kadriye Ziya genel bir görüşle şiirlerine tanık olmak istersek, hemen hemen kendimizi ilkbaharın deminde bulmuş oluruz. Çünkü kuşların sesini çiçeklerin benek benek jalesine Bülbüllerin nefesini ve doğanın tüm güzellik özelliğini tümcelerinde ve sade bir dille ifade etmeye çalışmıştır.⁹

Hece ve serbest stilde yazdığı şiirlerinin ayrı bir özelliği de umut belirtilir, yurt sevgisi, toprak, güneş, bayram gibi sözcükleri kavram ve anlama biçim ve sistemden daha fazla önem verdiği de pek bellidir.¹⁰

Şair Ziya, şiirle yetinmeyerek öykü alanında da katkısı olmuştur. Öyküleri, toplumsal ve halkçı olayları dile getirdiği için halk dilini fonetiğine yakın sözcüklerle anlatmaya çalışır. Kadriye Ziya çağdaş Türkmen kültürüne ve edebiyatına esirgmeden çabalarını sürdürmekle başka kadın şairlerimize nispet en çok ürünler verenlerden biri olmuştur.¹¹

⁸ Faruk Faik Köprülü, *Çağdaş Türkmen Kadın Şairleri Antolojisi*, Bağdat-1993, s. 43

⁹ Faruk Faik Köprülü, *a. g. e.*, s. 45.

¹⁰ Şemsettin Küzeci, *Nevruz Çiçekleri*, s. 326.

¹¹ Kasım Sarıkahya, *Irak Türkmen Edebiyatçıları*, Bağdat- 1991, s. 189.

MİLLET KIZINA

İçimde giden yılın tufanı canlanıyor
Damarlarımda lale özlemi
Yılları çiğniyor
Serpiliyor şu yemyeşil bahara
İçimde birkaç saat yaşamak
Biz nice en mutluluk
Yaza güneşinden kavruluyor... Tütüyor
Saplanıyor ömrümün boş yolculuğuna
İçimde ezik ezik
Gönül dediğim zavallı
Çırpınış bekliyor
İçimde bebek yüzlü nergisler mezarı
Dikenler beşik beşik hicranlar yol yol
Homurdanıyor
İçimde toprak yanıyor
Gök kapalı
Dilim kesik
Ne elimde bir güç
Ne de zaman durmak bilir
Dikiliyorum. Arıyorum
Dönüyorum
Kapatıyorlar beni karanlık bir köşke
Sarıyorlar beni yalnızlığım
Dönüyorum ve içimde.
Tufanla çarpışmak
Zamanı elime alıp yolculuğa
Kaç mezar olsun
Dikenler harman olsun
Saatleri kırdım artık
Düşmem zaman ağına¹²

¹² Şemsettin Küzeci, *Nevruz Çiçekleri*, s.330.

2. Türkmen Kadın Şairlerinin Dini Alanda Toplum Üzerindeki Etkileri:

2.1. Basire TİSİNLİ:

Genç şair Basire Ekber Tisinli, 1963 yılında Kerkük Tisin Mahallesi'nde dünyaya geldi. İlk ve ortaokulu bitirdikten sonra bazı nedenlerden dolayı okulu terk etmek zorunda kalmıştır. Öğrenciyken Irak'ta yayınlanan gazete ve dergileri okumaya gayret etmiştir. Başta "Yurt" gazetesi olmak üzere "Kardaşlık" ve "Birlik Sesi" dergilerini sürekli bir şekilde okuyup edebiyata ilgisi artmıştır. Eski rejim tarafından Tisin şahsiyetlerinin idam edilmesi içinde fırtınaların koptuğunu söyleyen şair, Şair Adil Talip Tisinli ile evlendikten sonra onun teşvik ve desteğiyle edebiyat dünyasını daha fazla sevmeye başlamıştır. 2004'te bir trafik kazası sonucu genç yaşta oğlu Ali'yi kaybedince de çilesi ve üzüntüsü içinde sıkıntıları büyük fırtınalara yol açmıştır. Bu alevli çilesini şiirle avundurmaya çalışmıştır. İnsanoğlunun kalbindeki sıkıntısının aynası olan duygularını şiirlere dökerek, Türkçe yayımlanan "el-Delil" gazetesinde yayınlamıştır.¹³

Türkmeneli TV'de sunulan edebi programlarda da şiirleri seyircilerin gönül tellerini okşamış ve beğenilerini kazanmıştır. Fuzuli ve halk şairimiz Nasih Bezirgân'ın şiirlerinden etkilenen şair, Kerkük'te düzenlenen şiir şölenlerinde okuduğu milli ve acılı şiirlerle de edebiyat dünyasına hızlı geçiş yapmayı başarmıştır.¹⁴

Toplum Üzerinde Etkisi:

Ülkenin içinde bulunduğu zor şartlardan dolayı liseye ancak 29 yaşlarında bitirebilmiştir. Basire Ekber, halen Kerkük Din Usulleri Fakültesi'nde okumaktadır. Irak Türkmen Edebiyatçılar Birliği üyesi olan Basire Ekber, şair olmasında en büyük yardımını eşi Adil Talip Tisinli'den görmüştür. Şiire dini kasideler yazarak başlamıştır. Eski Türkçe yazılar okuyarak Türkmen edebiyatına ilgi duydu, severek okudu ve kendisini yetiştirmiştir. "Yurt" ve "Kardaşlık" dergilerini düzenli olarak takip etmiştir.¹⁵

Evleri yıkıldı, binlerce Türkmen evlerinden yurdundan edildi. Aydın ve kültürlü insanlar, genç yaşlı denilmeden idam edildi. Türkmenlerin çektiği ızdıraplar şiir ve hoyratları birçok dergi ve gazetede yayınladı. Şiir ve hoyratlarından bir kısmını "Dualar Kalbinde Çarpan Nefsim" adlı kitabında toplamıştır.¹⁶

¹³ Şemsettin Küzeci, *Nevruz Çiçekleri*, s.111

¹⁴ Şemsettin Küzeci, *a. g. e.*, s. 112.

¹⁵ Ahmet Yanar, "Kerküklü Kadın Şair ve Hoyratçı Basire Tisinli", *Türkmen Yazarı Dergisi*, S.4, Kerkük, Mart-2017, s.37.

¹⁶ Ahmet Yanar, *a. g. e.*, s. 36.

MEVLİDİ PEYGAMBER

Senin şevki nurundan bu dünya kuruluptu¹⁷
Sen andan olan an akarsu duruluptu¹⁸
Bu nasıl bir mahlûktu? Melekler soruluptu¹⁹
Cevap verir Melekler. Habibi Mustafa'dır
Bütün halkı insana muhabbetle sefadır

Zan etme tek başına seni Annan doğurdu
Bir yanında Asya bir yanda Meryem durdu
Peygamberler toplandı Âmine halin sordu
Dünyaya göz açanda Melekler kanat açtı
Miski amber kokusun yerle Sema'ya saçtı

Sen anadan olan an esti bir cennet yeli
Müşrikler zelil oldu kırıldı Şeytan beli
Cehaletten kurtarıp şad oldu Mekke ehli
Senin doğum günün müjdedir insanlara
Zulüm'ü cehaletten çıkmışlar ışıklara

Sen dünyaya gelende "Taki Kisra" yarıldı
Bütün Melekler sesin Kumatına sarıldı
Mustafa'nın Nuriyken haktan batıl ayrıldı
Daha doğmadan önce Nuri şevkin vardı
Muhammed'ul Mustafa her müminin yarıydı

Kırık yıl geçenden sonra şan Kuran san indi
Tabii "Ebu Lehep" sözleri hayal sandı
İmanı zayıf olan gitti onlara kandı
Geldi Nuri Muhammed çok kalbe doldu İman
İmansız olanların halleri oldu yaman²⁰

¹⁷ Kurulmuştur.

¹⁸ Durulmuştur.

¹⁹ Sorulmuştur.

²⁰ Şemsettin Küzeci, *Nevruz Çiçekleri*, s.112.

2.2. Remziye MEYYAS:

Kadın şairlerimizin perde arkasında kalanlardan olan mutasavvıf şair Remziye Habib Meyyas, 1945 yılında Kerkük'ün Piryadi mahallesinde dünyaya gelmiştir. İlk, orta ve liseyi Kerkük'te bitirdikten sonra Erbil Öğretmenler Enstitüsüne yazıldı. Adı geçen enstitüyü başarıyla bitirmiştir. Kerkük Milli Eğitim Müdürlüğüne bağlı İlkokul öğretmenliğine atanmıştır. Görevini öğretmen olarak Halimetül El-Sadiye ilköğretim okulunda sürdürmüştür.²¹

Evli, 7 torun ve 5 çocuk annesi olan Remziye Meyyas; Türkmen ses sanatçısı Eyüp Meyyas'ın kız kardeşidir, Aydın bir aileden olan şair; Türkmen kültürü, edebiyatı, sanatı, medeniyeti, gelenek ve görenekleriyle çok yakından ilgilenmiş ve 2005 Ocak ayında hac farzını yerine getirmiştir. Saddam sonrası 15 Temmuz 2005 yılında Kerkük'te kurulan Işık Edebiyatçılar grubunun yayın organı olan "Işık" dergisinin yazarıdır.²²

Eserleri:

Seher Vicdanı Hatıralar, Kerkük-2004; *Kerkük Benim Hoyratım*, Kerkük-2005; *Mihracan el-Farak*, Kerkük-2005; *Hak Yolunda Aydın Hoyratlar*, Kerkük-2006.

Toplum Üzerinde Etkisi:

Remziye Meyyas yazmış olduğu dini ve mutasavvıf şiir ve hoyratlarıyla toplumun kadın kesimi üzerinde büyük etki bırakmıştır. Hoyratları kadın mevlithanlıklarca okunup dillerde dolaşmaktadır. Meyyas'ın hoyratları, ağızdan ağıza dolaşarak yediden yetmişe tıpkı şairlerin hoyratları gibi ezbere okunur.²³

ALLAH'IN GÜZEL ADLARI

Lailahe ilallah Allah'ım adıv²⁴

Rahim Şeytanı ele recim

Elim boş kapıdayam²⁵

Sen özöv Rabbi Kerim

Bir adıv Allah Settar

Cennette baldan Enhar²⁶

Suçum çok üzüm kara

Rahmetiv çok ya Gaffar

²¹ Şemsettin Küzeci, *Kerkük Şairleri (Irak Türkmen Şairleri)*, C.1, s. 452.

²² Remziye Meyyas, *Sunbulât fî defâtîrî efkârî*, Kerkük-2012, s.7.

²³ Şemsettin Küzeci, *Kerkük Şairleri (Irak Türkmen Şairleri)*, C.1, s.453.

²⁴ Adın.

²⁵ Kapıdayım.

²⁶ Irmak.

Bir adıv Rabbi Gaffur
Özüvher zaman şükür
Desalatsız²⁷ kuluvam
Göstermemene Sagir

Bir adıv Rabbi Rezzak
Dünyayı yaptı hallak
Muhammet nurdan olup
Hem güzel hemde ahlak

Allahım azim Allah
Teki yok rahim Allah
İnsan kardaşın keser
Nece bir zaman Allah²⁸

3. Türkmen Kadın Şairlerinin Sosyal Alanda Toplum Üzerindeki Etkileri:

3.1. Suphiye Halil Zeki:

Irak Türkmen edebiyatçılarından öncülerinden sayılan şair ve öykücü Suphiye Halil Zeki, 1932 yılında Kerkük'te dünyaya geldi. İlk ve orta öğrenimini Kerkük'te tamamladıktan sonra, İstanbul'da Güzel Sanatlar Enstitüsü'nde okudu ve oradan mezun oldu. Daha sonra Bağdat'a dönüp Amerikan Kolejini bitirdi.²⁹

1960 yılından beri eserleri "*Kardeşlik*" ve "*Yurt*" gazetesinde yayınlanmıştır. Şiir ve öykü yazmakla birlikte resme ilgisi büyüktür. Şarkı sözleri de yazan Suphiye Zeki, sanata olan merakından dolayı Avrupa ülkelerinin hemen hemen her tarafını gezmiştir. "Şair doğaya ve insana çok bağlıdır" mantığına inanarak, insan sevgisini ön planda tutan birisidir. Bunu da şiirlerinde yansıtmaya çalışmıştır. Evli ve dört çocuk annesi olan şair yaşamını hâlâ Kerkük'te sürdürmektedir.³⁰

Eserleri:

Vatan Sevgisi, Bağdat-1991.

²⁷ Aciz.

²⁸ Şemsettin Küzeci, *Kerkük Şairleri (Irak Türkmen Şairleri)*, C. 2, Ankara -2007, s.494.

²⁹ Faruk Faik Köprülü, *Çağdaş Türkmen Kadın Şairleri Antolojisi*, s.8.

³⁰ Faruk Faik Köprülü, *a. g. e.* , s. 9.

Toplum Üzerinde Etkisi:

Bir zamanlar Türkmen kadınların şiir yazmaktan çekindiği dönemlerde yıldızı parlayan Suphiye Halil Zeki'nin yazmış olduğu şiir ve deneme tarzındaki düz yazıları gerçekten de Türkmen toplumu üzerinde ciddi etki yaratmıştır. Adeta erkeklere kafa tutan şair hayatın her konusunda şiirler ve sosyal hayatın içinde yazılar ve şiirler yazmıştır.³¹

BİR KADININ HAYKIRIŞI

Annemiz rahminde özgür rahat değildim
Bu dünyaya kendim istemeden geldim
Niye, niçin geldim, neden bilemedim
Çıplak doğdum kimseden utanmadım

Gözümü açtım ağladım, çok ağladım
Yağış yağın bulutlar altında yıkanmadım
Temizlendim, üstüne oturup şiir yazdım
Genişti evren ana rahminden mutluydum

Al yeşil giydim kokuktu dediler
Güldüm, bağırp çağırdım çıldırdı dediler
Leylaya özendim, sevdim kahpe dedile
Meyhanaya girdim kadın içmez dediler

Kuyuya kadahle indim tehlike var dediler
Belde yük, dilde kıfileğlen dediler
Elde bilekçe işte özgürsün dediler
Sözcükler engelli olmuş sarhoştum

Dedim şişti doğuruyor konuşmaz oldum
Denilmez doğru sözcükleri kustum
Gördüğüm haksız kıyıları diyemez oldum
Gözüm dumanlı gerçeği görmez oldum³²

³¹ Şemsettin Küzeci, *Türkmen Edebiyatı*, Ankara- 2005, s. 323.

³² Şemsettin Küzeci, *Nevruz Çiçekleri*, s.44.

3.2. Münevver Molla Hassun:

Münevver Molla Hassun, 1953'te Kerkük'ün Musalla Mahallesinde dünyaya geldi. İlk ve orta öğrenimini bitirdikten sonra 1969 yılında Kerkük Öğretmen Okulundan mezun oldu. Öğretmen olarak Kerkük'te mesleğine başlamıştır. Babası Molla Hassun'un teşvikiyle edebiyata yönelen Münevver Molla Hassun; babasından Tefsir, Hadis ve Belagat derslerini okuyarak, Türkmen edebiyatına ilk adımını atmıştır. Kölemen ailesine mensup olan Hassun; 1970 yılından bu yana edebiyat dünyasına emin adımlarla başlayarak, önce hoyrat daha sonra şiir ve düz yazılarıyla bu kervana katılmıştır. Türkmen şiirlerinin yanında Arapça şiirlerini, muhtelif dergi ve gazetelerde yayınlamıştır.³³

Eserleri:

Bitmeyen Çile, Bağdat-2001; *Merafii Zebabiyye*, Kerkük-2000.

Toplum Üzerinde Etkisi:

Ozan Münevver Molla Hassun şiirleri, hece ve serbest stilindedir Türkmenceden başka Arapça şiirleri ile tanınmıştır ve kendisinde olduğu ses sisteminin var oluşu şiirlerine daha fazla ahnek vermiştir. Onun hoyrat ve kimi şiirleri “*Yurt*” Gazetesi ve “*Kardaşlık*” dergisinde yayınlanmıştır. Festivallerde gösterdiği edebi cürete sahip olan Molla; Arap edebiyatçıları tarafından da takdir layık görünmüştür. Bu yüzden Irak'ın Arap şehirlerinde katıldığı festivallerde hep sahne almıştır. Dolayısıyla toplum arasında kadınların sahneye çıkma kısıtlamasını kırmaya bir örnek olmuştur.³⁴

Şiirlerinde ele aldığı konu ve kavramlar ise genellikle umut, bekleyiş ve özleyiş belirtleri hemen hemen süslemektedir.

BİTMEYEN ÇİLE

Neden derinleşiyor
Gnlümün köşesinde
Bitmeyen bu çileler?
Esti hazan rüzgârı
Mutlu gönül bağında
Göç eyledi bülbüller
Rengin soldu koncalar...

Acı silinmeyen bir iz
Gözlerimde, sonsuz bir özlem
Bıraktı geçti.

³³Şemsettin Küzeci, *Nevruz Çiçekleri*, s.421.

³⁴Şemsettin Küzeci, *a. g. e.*, s.422.

Ömrümün yaprakları
Birer birer sarardı
Anılar dallarında...
Yaktı geçen yıllarımı
Mum gibi yollarında...
Gönlerimi düşünerek!
En tatlısı daha acı.

Sevgiyle çırpan yürek
Yoğun bir taşa döndü.
Anıların üstünde
Perdeleri salladım birden.
Büktüm yıllarım
Yüreğe taş bağladım
Delilik mi?
Yoksa...
Sevdanın yüreğine
Kılıcım basıp geçtim!³⁵

³⁵Şemsettin Küzeci, *Nevruz Çiçekleri*, s.65.

4. Türkmen Kadın Şairlerinin Duygusal Alanda Toplum Üzerindeki Etkileri:

4.1. Firyal İZZET:

Şair ve sanatçı Firyal İzzet Mehmet Ketene, 1943 yılında Kerkük'ün Sarıkahya mahallesinde dünyaya geldi. İlk ve orta öğrenimini tamamladıktan sonra Güzel Sanatlar Enstitüsünden mezun oldu. 25 yıl öğretmenlik görevinde bulunmuştur. 1988 yılında kendi isteği üzerine emekliye ayrılan Firyal Ketene; şair, ressam ve hattât olarak her üç dalda çalışmalarını sürdüren yetenekli bir Türkmen kadınıdır. Uzun yıllar Türkmen kültürüne ve sanatına katkıda bulunmuş, bu alanda verimli çalışmalara imza atmıştır.³⁶

Hoyratın yanı sıra serbest şiirler de yazmaktadır. Emekliye ayrıldıktan sonra bir ara edebiyat ve şiire uzaklaşarak hat ve resim sanatına yönelmiştir. Kerkük televizyonunda iki yıl ara vermiş “*Kadın Dergisi*” programını sunmuştur.³⁷

SENİN İÇİN YAŞAMAKTAYI

O balımsı gözlerinde!

Güneşin ışıltısını

Duyuyorum,

Evreni görüyorum.

Gözlerin.

Batmayı öğrenmeyen

Bir güneşe!

Yüzünde.

Gece, karanlık,

Uykuyu tanımayan

Bir evrendir Gönlümse,

Senin için atmaktadır,

Senin için...

Yaşamaktayım.³⁸

³⁶ Faruk Faik Köprülü, *Çağdaş Türkmen Kadın Şairleri Antolojisi*, s.28.

³⁷ Faruk Faik Köprülü, *a. g. e.*, s. 29.

³⁸ Şemsettin Küzeci, *Solmayan Papatyalar*, Türkiye-2010, s.40.

4.2. Zeynep KÜZECİ:

Genç şair Zeynep Küzeci, 1988 yılında Kerkük'te dünyaya geldi. Irak'ın siyasi durumundan dolayı ailesiyle birlikte 1994'te İstanbul'a yerleşti. İlkokula İstanbul'da başladı. 1998'de Türkiye'den ayrılarak, Norveç'te yaşamaya başladı ve orada eğitimini de sürdürmüştür. 2008 yılında liseyi bitirmiştir. İngilizce ve Almancayı anadili gibi konuşan Zeynep, gelecekte gazeteci olmayı düşünmektedir. Şiire başlaması Türkiye'de başladı. Bu kabiliyeti gittikçe kendisiyle birlikte büyüdü. Başta aşk, sevgi, gurbet, özlem, ümit ve hasret gibi temaları şiirlerinde görebiliriz.³⁹

Toplum üzerinde etkisi:

Genç Şair Zeynep Küzeci; vatandan uzak, babasız, mülteci bir konumda Avrupalı yaşamına mahkûm olarak içinde sevgi ve sılayı rahim fırtınalar koparmış; babasından, doğduğu topraklardan ve sevdiklerinden uzak bir yaşam sürdürürken uzun geceler gözyaşları sele dönüp duygularını şiirlere yansıtmıştır. Bu duyguları okuyan gençler, Zeynep'in şiirinde etkilenerken gurbet acısının farkına varmışlardır. Gurbet ne kadar acı ve acıtan bir araç olduğunu görmüşlerdir.⁴⁰

SESSİZCE AĞLADIM!

Senin yokluğunda her gece sessizce ağladım.
Sensizliğe inat seni gözyaşımda sakladım.
Her gidişin bana bir ölümdü,
Yüreğime bir zulümdü.
Hüzünlere boğdum kendimi,
Karanlığa dost ettim bedenimi.
Her damlada sen, her zerremde sen vardın.
Sensizliğe inat seni gözyaşımda sakladım.
Sensiz geçen her güne isyanım var şimdi.
Günlerim anlamsız, gözlerim manasız bakıyor şimdi.
Yüreğimde senden kalan son hüzün ağrısı,
Senin için üşüyor bu gece ellerim,
Ne yana baksam sen, her yerde sen.
Ve ben senin yokluğunda, her gece sessizce ağladım.⁴¹

³⁹ Şemsettin Küzeci, *Solmayan Papatyalar*, s. 153.

⁴⁰ Hani Sahip, *Kanadil Türkumaniye*, Kerkük-2007, s. 166.

⁴¹ Şemsettin Küzeci, *a. g. e.*, s.156.

المدخل

1. تاريخ التركمان في العراق

أن حياة البداوة التي عاشها التركمان في عصور نخلت دفعتهم الى التنقل من منطقة الى أخرى والانسجام مع شعوب تلك المنطقة، والمعروف أن أواسط آسيا كانت موطن التركمان. ولم تكن هناك دولة واحدة قوية تجمعهم في العصور الأولى بل علاقات قبلية متعددة. ولم يكن الانتقال الى ما وراء النهر وتشبيد السراي سوى دليلاً واضحاً على ترك حياة البداوة وكانت طبيعتهم وعاداتهم ممزوجة بروح البداوة والاعتماد على رئيس العشيرة، كما أن أصول الإدارة في العشيرة أو القبيلة كانت تكفل لهم الحماية والأمن، بل تجرى أمورهم طبقاً للعرف البدوي الذي تولده علاقات العشائر بعضها مع بعض دون الحاجة الى عقد ميثاق أو الى تكوين جهاز إداري. ويمكن تحديد هجرة التركمان في العهد الإسلامي بسنة 54 هجرية والموافقة 673 ميلادية عندما تغلب عليهم القائد العربي (عبيد الله بن زياد) الذي كان والياً على خراسان.⁴²

وفي العهد العباسي الأول 132 هـ / 749 م استعانت بهم الدولة للجنديّة، وتولوا إمارة الجيش ولعبوا دوراً بارزاً في تسيير سياسة الدولة، وقد تخلخل الإسلام بين الترك في عصر المأمون ثم في عصر أخيه المعتصم وإن كانت بداياته في العصر الأموي، يلاحظ أن الأتراك الغربيين أسبق من إخوانهم الشرقيين الى اعتناق الإسلام، والخلاصة تأخر إسلام الترك في الشرق الأقصى وأواسط آسيا ولكنهم أقبلوا على الإسلام شيئاً فشيئاً في عصور العباسيين ثم عصور بعض الدول الإسلامية التي انفصلت عن الدولة العباسية فيما وراء النهر أو بعض ديار الترك ومازال هذا شأن بعض القبائل التركية حتى زوال دولة بني العباس.⁴³

إن اهتمام الخلفاء العباسيين بالتركمان كان يأتي من ناحية الإخلاص، وقد كان خلفاء العباسيون يجلبون التركمان من المناطق المختلفة من أذربيجان الشمالية ويسكنونهم بغداد والمناطق المجاورة لها من أجل المحافظة على دولتهم من عصيان القبائل، وقد بدأت العلاقات بين بغداد وأذربيجان تتقوى تجارياً بفضل الأذربيجانيين في بغداد.⁴⁴

وبتعدد الهجرات التركمانية الى العراق، دخلت مجموعة من القبائل التركمانية سنة 474 هـ / 1055 م عرفت بإسم الغز، وقد بدأت هذه القبائل تهجر من أقصى تركستان في خلال القرون الثاني والثالث والرابع للهجرة تحت ضغط ظروف القاهرة، وكان سبب هجرتهم من موطنهم الأصلي، هو البحث عن العيش الرغيد، وقد سكنوا في أول

⁴² بار تولد، تاريخ الترك في آسيا الوسطى، القاهرة-1958، ص.11.

⁴³ عباس العزاوي، تاريخ الأدب العربي في العراق، ج1، بغداد-1960، ص.108.

⁴⁴ عبداللطيف بندر أوغلو، التركمان في عراق الثورة، بغداد-1973، ص.12.

الأمر في اقليم ما وراء النهر ثم انتقلوا بعد مدة وجيزة الى خراسان وأخذوا ينجحون الى الاستقرار فيها ويكونون الجيوش حتى تمكنوا من إقامة دولة لهم في عام 429هـ/1037م ولم تلبث دولتهم أن بسطت نفوذها على إيران والعراق وعلى أكثر أجزاء الشام وآسيا الصغرى، وقد أطلق على هذه القبائل التركية أسم "السلجقة" نسبة الى رئيسها سلجوق بن دقاق، ودام حكمه في العراق 447/547 هـ (1055/1152 م). وفي عهدهم ازدهرت الآداب والفنون، وكثرت المؤلفات في اللغتين العربية والفارسية في العلوم المختلفة مما جعل الدارسين يلمون بأطراف من مختلف العلوم والفنون في عصرهم.⁴⁵

ومن المعروف أن الهجرات القديمة من التركمان استوطنت في تلعفر وفي خط طويل من القرى على طريق الموصل من دلي عباس الى زاب الكبير وتمركزت أكثرتهم في كركوك، وعلى هذا الأساس يمكن القول بأن التركمان هم أحفاد الأتراك الذين جاءوا الى العراق في ظروف سياسية وجغرافية واقتصادية وبأوقات مختلفة من أواسط آسيا وتركستان وبخاري، سمرقند، قفقاس، أذربيجان، أوزبكستان، داغستان ومن البلدان المحيطة بالعراق واكتسبوا صفة المواطنة وتحملوا ما تحمل أبناء العراق واندمجوا معهم واصبحوا كتلة من هذا الشعب العراقي ولا زالوا يعيشون على تربة هذا الوطن مع إخوانهم العرب والأكراد والمسيح.⁴⁶

وقد استمر حكم التركمان لغاية سنة 1918م أي ما يقارب 900 سنة في العراق وبعد نهاية الإمبراطورية العثمانية وسيطرة الإنكليز على الاراضي العراقية وقيامهم بإنشاء دولة العراق وعدم الاعتراف بالوجود التركماني ومنذ ذلك الحين والى يومنا هذا يعيش التركمان قدرهم المعكوس. ويبلغ نفوس التركمان في العراق حوالي 3 مليون نسمة ويمثل التركمان 13% من نفوس العراق الكاملة حسب إحصائيات عام 1957م.⁴⁷

⁴⁵ شاكر صابر ضابط، موجز تاريخ التركمان في العراق، ج1، ط2، كركوك-2007، ص.14.

⁴⁶ المرجع السابق، ص.15.

⁴⁷ إبراهيم الداوقوي، فنون الأدب الشعبي التركماني، ص.34.

2. تاريخ الثقافة التركمانية في العراق

بعد الاحتلال البريطاني للعراق أستمّر التدريس باللغة التركية "لغات عثمانية" في المدارس الابتدائية في المدن التي يقطنها التركمان الى سنة 1930م-1931م وبعد هذا التاريخ تم إلغاء الدراسة باللغة التركية من جميع مدارس المناطق التركمانية عدا كركوك، حيث خصصت ساعات محدودة لتدريس اللغة التركية، ودامت هذه الحالة الى سنة 1937م حيث أُلغيت نهائياً، وسبب إلغاء التدريس باللغة التركية في ذلك العهد، تعاون جماعة من المتطرفين مع المسؤولين الحكوميين آنذاك، لذا فإن التركمان يحملون أولئك المتطرفين مسؤولية مسخ معالم الثقافة التركمانية في العراق وإهمالها وصهرها في بوتقة الإهمال والضياع.⁴⁸

وبهذا حرم التركمان من أبسط حقوقهم، ولو أن كل الحقوق العادلة للشعب العراقي من عرب وأكراد وتركمان كانت ضائعة ومهضومة، في ظل الحكم الملكي المرتبط بالاستعمار الإنكليزي والإقطاع والرجعية.⁴⁹

قبل ثورة السابع عشر من تموز عام 1968م كانت الجماهير التركمانية تعيش حالة كبت واختناق، شأنها في ذلك شأن أية أقلية قومية في العراق، وكان انغزالها عن القضايا العامة شيئاً مفروضاً عليها وحصاراً مضروباً حولها.⁵⁰

والتركماني إذ كان يعيش هذه الحالة المتوترة، كان واثقاً ثقة تامة من أن الظلام السائد حوله لا بد له من نهاية، فالحكام السابقون لم تكن تهمهم مصلحة الشعب العراقي ولا مصلحة الأقليات القومية الموجودة في العراق فقد تمادت في سياستها التعسفية وشوفينييتها الممقوتة وقمعها واستبدادها ونهب خيرات الوطن، وفتح المجال أمام العملاء والجواسيس والرجعية الحاقدة للعب بمقدرات هذا الشعب. وبعد أن قامت ثورة السابع عشر من تموز، أزاحت الزمر الرجعية والاقطاعية المتآمرة على مكتسبات شعبنا العراقي العظيم، رافعة الغبن من على كواهل المواطنين فاتحة لهم درب الغد المشرق والمجال الواسع في العمل وكسب اللقمة الشريفة العادلة وضمائمها.⁵¹

وفي 24 كانون الثاني عام 1970م قامت الثورة بإقرار الحقوق الثقافية للتركمان التي جاءت مكسباً عادلاً للتركمان وأضاف القرار رقماً جديداً في سجل منجزات الثورة.⁵²

⁴⁸ شاكر صابر ضابط، موجز تاريخ التركمان في العراق، ج1، ص.19.

⁴⁹ عبداللطيف بندر آوغلوا، التركمان في عراق الثورة، ص. 18.

⁵⁰ المرجع السابق، ص. 19.

⁵¹ شاكر صابر ضابط، موجز تاريخ التركمان في العراق، ج1، ص. 20.

⁵² المرجع السابق، ص. 21.

إن هذا القرار يعتبر أول قرار في تاريخ العراق منح بموجبه الحقوق الثقافية للتركمان، ويدل على إنسانية الثورة، الثورة التي خططت من أجل إسعاد الشعب العراقي بعربيه وتركمانه. كانت الجماهير التركمانية قبل إقرار حقوقها الثقافية من قبل مجلس قيادة الثورة، محرومة من أبسط حقوقها القومية والثقافية المشروعة، وقد خططت الثورة خطوة إيجابية لتنفيذ بنود القرار واحدا إثر آخر إيمانا منها بالتطبيق الذي هو جوهر كل القضايا.⁵³

وقد تأسست مديرية للدراسة التركمانية وأجيز اتحاد الأدباء التركمان، وصدرت جريدة أسبوعية باللغة التركمانية باسم "يورد" الوطن، وأسسست مديرية للثقافة التركمانية بوزارة الإعلام.⁵⁴

ويعد التركمان صاحب أكبر كتلة في العراق في التحصيل العالي، وكان لهم آثار مدنية على مدى التاريخ، في الشعر: نسيمي، فضولي، عز الدين عبدي بياتلي، حسن كورم، فلك أوغلو ومحمد عزت الخطاط، وفي الفن: عثمان موصللي، رشيد كولة رضا، عزالدين نعمت، عبدالواحد كوزاجي، عبدالرحمن قزلاي، أكرم طوزلي، ميشكو أربيلي، وفي اللغة: مصطفى جواد، وفي الأدب: ملا صابر كركوكلي، عطا ترزي باشي، علي معروف أوغلو، وفي العلم: البروفيسور إحسان دوغرماجي، وفي الحكومة: مظفر الدين كوك أوغلو، عماد الدين زنكي، وفي الصحافة: دكتور سنان سعيد، إبراهيم داقوقلي... الخ.⁵⁵

⁵³ نشر هذا المقال في جريدة الثورة الصادرة في 24 كانون الثاني 1971م بمناسبة مرور عام على منح الحقوق الثقافية للتركمان.

⁵⁴ المرجع السابق.

⁵⁵ إبراهيم الداوقلي، فنون الأدب الشعبي التركماني، ص. 35.

3. نشوء الأدب التركماني في العراق

لكل شعب من شعوب الأرض تاريخه وثقافته وآدابه، وعندما ندرس تاريخ شعب ما نلمس من خلاله آداب وثقافات ذلك الشعب، فعندما ندرس التاريخ اليوناني القديم نلاحظ أن لليونانيين القدماء أدبا يتميز عن بقية آداب العالم، والحالة هذه بالنسبة للأدب العربي أو الفارسي.⁵⁶

وعند دراسة أدب شعب من الشعوب نرى أنه يزخر بالقصص البطولية وبالشعراء وربما يفتقر الى ملحمة منظومة تجسد معتقدات ذلك الشعب، فمثلا نجد ملحمة الإلياذة والأوديسا لهوميروس في الأدب اليوناني وملحمة كالكامش لدى السومريين والبابليين وملحمة رمايانا ماهبا هاراتا لدى الهنود والشاهنامة لدى الفرس، وفي الأدب التركماني نجد ملحمة ارتونكا، اوغوز قاغان، أركنه قون وملاحم وأساطير أخرى.⁵⁷

إن ملحمة "اوغوز قاغان" تروى بصيغ مختلفة تختلف باختلاف المراحل التاريخية لدى التركمان القدماء "الترك" وفي كل مرحلة تحمل معها اعتقادات وتقاليد ذلك الزمن فمثلا صيغت الملحمة قبل الإسلام بشكل يختلف عن الشكل الذي صيغت به بعد دخول التركمان "الترك" في الدين الإسلامي، أن هذه الملحمة ملحمة "اوغوز قاغان" تروى فتوحات وغزوات أحد الحكام الذي حكم من الصين الى إيران والى القوقاز ويرجع تاريخها الى الفترة (209-126 ق.م) وتعتبر هذه الفترة من أكبر فترات الغزو عند الترك.⁵⁸

إذاً الملحمة في الأدب التركماني لعبت دورا بارزا في حياة التركمان وتغيير الوقائع التاريخية وذلك نظرا لانتقالها من جيل الى جيل بدون أن تكتب بالشكل الصحيح حيث بدأ كل شاعر بنقلها وتجزئتها حسب أهوائه الشخصية ومزاجه.⁵⁹

تعتبر المدة من القرن الحادي عشر الى أواسط القرن التاسع عشر دورا مهما في تاريخ التركمان وأدبهم، لأن المدنية التي أتى بيها الدين الإسلامي قد طغت بشكل واسع ومؤثر على آداب وثقافات التركمان، وأصبح الأدب في خدمة الشعب من أجل زيادة ثقافته وإطلاقاته في أصول الدين الإسلامي والتصوف. والجدير بالذكر أن الأتراك لم يقبلوا الدين الإسلامي بقوة السيف وإنما دخلوا الدين الإسلامي برضاهم وفي مدة وجيزة قبلوه وتملكوه برغبتهم و

⁵⁶ وحيد الدين بماء الدين، من أدب التركمان، ط1، بغداد- 1962م، ص. 36.

⁵⁷ المرجع السابق، ص. 37.

⁵⁸ إبراهيم الداوقي، فنون الأدب الشعبي التركماني، ص. 36.

⁵⁹ المرجع السابق، ص. 36.

بدأوا بالدعاية له وعلى هذا في البداية أصبح الشكل الإسلامي للأدب التركي متأثراً بالريانة الإسلامية وبدأ كثير من الدراويش بالدخول بين الأتراك الرحل من أجل نشر الديانة الإسلامية وطريققتها الجديدة بلغة جديدة.⁶⁰

وعندما اعتنق التركمان الديانة الإسلامية تأثروا كثيراً بالحضارة الإسلامية وكانت اللغتان العربية والفارسية في ذلك الحين تعتبران ركناً أساسياً لتعليم الدين وقد أهمل التركمان لغتهم الحقيقية مدة من الزمن لأن الكتب التي كانت موجودة آنذاك كانت مكتوبة بهاتين اللغتين. ومما لاشك فيه أن الثقافة والأدب الفارسيين قد أثرا تأثيراً في حياتهم العامة وفي أفكارهم وأذواقهم وفي نتاجهم الأدبي أيضاً.⁶¹

بدأ كتابة الأدب التركماني في العراق في القرن الرابع عشر ميلادي على يد الشاعر الكبير عماد الدين النسيمي البغدادي، ويعتبر الشاعر نسيمي الذي عاش بين الأعوام 1370م - 1417م صاحب أغنى خزينة في أدب تركمان العراق، وتم كتابة أشعاره باللغة التركمانية، وولد الشاعر فضولي (1498-1556م) في مدينة الحلة وعاش في كركوك ومات في مدينة كربلاء وكان أغلب الأشعار الذي كتبه فضولي مكتوبة باللغة التركمانية. وفي العام 1918م وبعد انسحاب العثمانيين من العراق قام تركمان العراق بإنشاء أدب خاص بهم وفي القرن الأخير تأثر الأدب التركمان بالأدب العربي. وبعد عام 2003م عاش تركمان العراق نقطة تحول وبدأ الدراسة باللغة التركية في المدارس وتحول الأدب العام الى اللغة التركية وبدأوا بالانفتاح الى عالم الترك. وبعد ديوان فضولي قام بعض الشعراء بكتابة الدواوين أيضاً مثل روح البغدادي، نورس كاظم، صافي عبدالله، قابيل، مهدي، أسعد نائب، خضر لطفي، هجري دةدة، رشيد عاكف، محمد صادق، جلال رضا أفندي، حسن كورم، عثمان مظلوم، علي معروف أوغلو، وآخرون.⁶²

⁶⁰ Fazıl Mehdi Bayat, *Irak Türkmen Edebiyat Tarihi*, Bağdat -1980, s.31.

⁶¹ عبداللطيف بندر أوغلو، التركمان في عراق الثورة، ص.47.

⁶² Gazanfer Paşayeva, *Irak Türkmen Şiir Antolojisi*, Bakü- 2019, s. 9.

4. مكانة الشاعرات التركمانيات في الأدب التركماني العراقي

نلاحظ عند البحث والفحص الجيد عن أدباء النساء لتركمان العراق قبل 1918م نجد أسماء واحداً وهي شهنواز بنت رسول وكانت الشاعرة الوحيدة خلال فترة حكم العثمانيين للعراق وقد أشار إليها عطا ترزي باشي في كتابه شعراء كركوك المؤلف من تسع مجلدات والذي تم نشره عام 2001م.⁶³

وبعد عام 1918م أي بعد الاحتلال الإنكليزي للعراق لا نلاحظ وجود شاعرات في هذا المجال وأستمر هذا الأمر الى حين إعلان الجمهورية عام 1958م وبعد ذلك بدأت الحياة الاجتماعية بالتوسع وزاد فعاليات الصحافة والإعلام آنذاك وشاركت النساء أيضا في هذا التوسع.⁶⁴

وبعد عام 1960م ظهرت أسماء نساء التركمان على صفحات مجلة "قرداشلق" الذي أصدرها نادي الآخاء التركماني في بغداد ومن أولى الأسماء التي ظهرت أسم الشاعرة والقاصة صبحية خليل زكي وبعدها سفيرة الثقافة في أربيل الشاعرة نسرين أربيل التي كانت تكتب في الشعر الحر والهجاء وفي نفس الفترة نلاحظ شكيبه الوندأوي من كفري، نزمين مفتي، رمزية مياس، فريال عزت محمد كتنه، أيدان النقيب، باكزة سليمان، فيحاء بياتي، وغيرهم من كركوك.⁶⁵

وبعد عام 1970م زادت أسماء الشاعرات النساء وخصوصا بعد أن بدأت جريدة يورد بالانتشار أمثال قدرية ضيائي، منور ملا حسنون، فردوس كركوكلي، ليلي مردان، قزانجي قزي، زينب طوزلو، فريال مدرس، نجيبه اصلي قزي، ملاحت قصاب أوغلو.⁶⁶

وفي برنامج "رسائل أدبية" الذي كان يبث من إذاعة بغداد/ القسم التركماني وبرنامج "مجلة الأدب" الذي كان يعرض في تلفزيون كركوك وبعض المجالات مثل قرداشلق (الآخاء) و بيرليك سسي (صوت الإتحاد) أزداد ظهور أسماء النساء الشاعرات ومن هذه الأسماء سهام عبدالمجيد زكي، كلشان شكرجي، نورهان يوسف زينل، أيهان مهدي حسن عاشق أوغلو، أيهان رشيد أورانقاي، صوناي قصاب أوغلو، خديجة مهدي قزانجي، كولزار بياتلي، كولر ناظم كركوكلي، ميسون كركوكلي، بهار طه بياتلي، مفيدة دامرجي، سوسن مجيد طوزلو، وعروسة التركمان سلمى أبله (سلمى مردان).⁶⁷

⁶³ Şemsettin Küzeci, *Solmayan Papatyalar*, s. 12.

⁶⁴ Şemsettin Küzeci, *a. g. e.*, s. 12.

⁶⁵ Şemsettin Küzeci, *a. g. e.*, s. 14.

⁶⁶ Şemsettin Küzeci, *a. g. e.*, s. 15.

⁶⁷ Şemsettin Küzeci, *a. g. e.*, s. 15.

وخلال الأعوام 1991م_2003م وعند إنشاء (المنطقة الآمنة في شمال العراق) قامت الأحزاب التركمانية بإنشاء مدارس تعليمية خاصة باللغة التركمانية وإصدار مجلات وصحف وكتب أيضا والبث الإذاعي والتلفزيوني وبسبب هذا كله أزداد اللجوء الى أدب الشعور القومي والوطني وأستفاد تركمان العراق من هذه الخطوة وأسست الجبهة التركمانية العراقية مديرية الثقافة والتعليم بتنظيم فعاليات ثقافية بهذا الخصوص وفي هذه الفترة نلاحظ ظهور أسماء شابة أمثال طائفة قصاب، كولسر كركوكلي، إبيك قصاب أوغلو، لطفية اوغوزهان، هدى بازركان، منى قهوجي، سراب سليم، سيلفر جرداغلي، ينار كركوكلي وزينب توركمن اوغلو.⁶⁸

وبعد عام 2003م وبعد سقوط النظام الدكتاتوري والاحتلال الأمريكي للعراق وجلبها الديمقراطية للإعلام والصحافة وإنشاء صفحات الإنترنت وإذاعات الراديو وقنوات التلفزيون والجرائد والمجلات والكتب تم قطع مسافات كبيرة في مواضيع المعلومات الخاطئة والذي يضر هذا المجال، وبالرغم من هذه الصعوبات زادت أسماء النساء في البرامج التي تبث باللغة التركية في العراق وقد دعا هذا الأمر في بث البهجة والسرور في القلوب، من كركوك كولر قوريالي، بصيرة أكبر تسينلي، ايهان هاجر أوغلو، إبيك نشأت دامرجي، صفية طاهر بيرقدار، كولشان هرمزلي، رائدة صباح قصاب اوغلو، نورسان قوشجو زادة، بشرى مفتي، ايفر كمال، نزيهة شاکر عراقلي، نزهت آق قوينلي، سيلدا هرمزلي، منى داقوقلي، بهار كفريلي ومن تلعفر فاطمة سلمي. وقد كتبت الشعر باللغتين العربية والتركية.⁶⁹

⁶⁸Şemsettin Küzeci, *Solmayan Papatyalar*, s.12-18.

⁶⁹Şemsettin Küzeci, *Türkmeneli Edebiyatı*, Ankara- 2005, s.20.

الفصل الاول

1. الشاعرات التركمانيات (حياتهن، مؤلفاتهن، أشعارهن)

1.1. صبحية خليل زكي (1932م -)

تعتبر الشاعرة والأديبة "صبحية خليل زكي" من أوائل أدباء تركمان العراق من النساء، ولدت سنة 1932م في كركوك. وبعد أن أنهت دراستها الابتدائية والمتوسطة انتقلت الى إسطنبول حيث درست في معهد الفنون الجميلة وتخرجت منه. ثم عادت الى بغداد وأنهت دراستها في الكلية الأمريكية.⁷⁰

ومنذ عام 1960م نشرت مؤلفاتها في مجلة "قارداشلق" ومن ثم في جريدة "يورد"، وبجانب الشعر والقصص اهتمت اهتماما كبيرا بفن الرسم. وقامت "صبحية زكي" التي كتبت كلمات الأغاني أيضا وبسبب فضولها الفني قامت برحلة تجولت فيها أغلب الدول الأوروبية. ومن إيمانها بالمنطق القائل: "الشاعر مرتبط بالطبيعة والإنسان" نجد أن حب الإنسان يأتي في طبيعة اهتماماتها. وقد عكست كل ذلك في أشعارها.⁷¹

والشاعرة متزوجة و أم لأربعة أطفال وتعيش في مدينة كركوك الى يومنا هذا.

مؤلفاتها : -

- حب الوطن، بغداد، 1991م.

⁷⁰ فاروق فائق كوبرلو، شعراء تركمان في العراق، ط1، بغداد- 1998، ص. 8.

⁷¹ المرجع السابق، ص. 9.

هو

كنت سأكتب شعراً لها

لأتجاه كلماتي

إليّ ينظر ...

ينتظر ...

وأنا أرتجف

أخذت القلم بيدي

فدغدغت الكلمات

والتصقت بقلمي

بأصابعي ...

واستقرت الكلمات

هذه أول كلمات اليوم

وقلبي المملوء شغفاً

واختلطت النغمات بالحب

ونتجت أغنية العشق عنها

لم يسمع أغنيتي ... هو

لم يقرأ شعري⁷²

⁷²Şemsettin Küzeci, *Solmayan Papatyalar*, s.22.

في العيد أنت

أحب الظلام ... فورائها نور
وأحزن البرودة ... فأخرها سخونة
للقديم أحافظ ... ففيه تجديد
ولا أنسى الماضي ... فأمامي الحاضر
لا تتعثر يا بني ... ففي العيد آمال

لا تخلو البساتين من أزهارها وإن ذبلت الأزهار
ولا تغرد البوم ... فالعصافير والبلابل تغرد
لا تغيب الشمس ... ولو عم الظلام ليلها
لا تختفي الأيام ... ولو كبر الهلال واختفى القمر
الأشعار تكتب نغماتها ... فلا تكسر القلم يا بني

يلد الأبناء ... ولو مات الأجداد
تجري الأنهار بلا توقف ... برغم جفاف الأزهار
الغيوم المحملة تطرح أمطارها ... برغم الأرض اليابسة
تعم البركة ... وكل حي مخلوق يشبع
ليومها تعيش ... لا تظن الماضي يعود⁷³

⁷³Şemsettin Küzeci, *Solmayan Papatyalar*, s.23.

هتاف امرأة

لم أكن حراً في بطن أمي
جئت الى الدنيا دون إرادتي
لماذا، لم جئت، لم أعلم
ولدت عارية دون استحياء
فتحت عيني وبكيت، بكيت كثيراً
لم أغتسل تحت أمطار الغيوم
تنظفت .. وفوق ذلك كتبت الأشعار
توسع الكون وكنت مسروراً في بطن أمي

لبست الأحمر والأخضر وقالوا رائحته نتنة
ضحكت ، وناديت صرخا فقالوا مجنون
عهدت بليلى وأحببت فقالوا عاهرة
طرقت باب الملامي فقالوا لا تشرب النساء
وطئت الحفرة بكأس فقالوا فيها مخاطر

بظهري حمل وبلساني كفل قوى مستمتعة
بيدي معصم قالوا بالعمل حر
تعاجزت الكلمات كنت ثملة
قلت انتفخت وأصبحت لا أعرف ما أقول
لا يقال صدقاً طرحت الكلام
لم أستطيع الوقوف بوجه الباطل
وعيناي مشوشة لم أعد أرى الحقيقة بهما⁷⁴

⁷⁴ Şemsettin Küzeci, *Nevruz Çiçekleri*, s.44.

1.2. نسرين أربيل (1939م-)

تعتبر نسرين أربيل واحدة من رائدات الشعر في الأدب العراقي المعاصر، ولدت في أربيل عام 1939م. اضطرت الى ترك دراستها في السادس الابتدائي بسبب ظروف صحية، ثم أكملت دراستها الثانوية خارجياً، متزوجة وهي أم لولدها الوحيد، انتقلت للعيش في تركيا بعد فترة طويلة قضتها في بغداد، ولا تزال تمثل وقف إحسان دوغراجي فرع أربيل.⁷⁵

كان لأسلوبها وكلماتها أثراً كبيراً في أشعارها. بالإضافة الى تعلمها للغتين الإنجليزية والألمانية كانت للكتب الأدبية التي ورثتها الشاعرة "نسرين أربيل" من والدها أثرٌ كبيرٌ في حياتها الأدبية وأشعارها، حيث كانت أشعارها غالباً ما تتضمن الحب الحقيقي للوطن، الفراق، الحزن والاشتياق. ويعتبر شعرها "بائعة اللبن" من أوائل أشعارها الحرة التي كتبتها سنة 1957م.⁷⁶

كانت للمعاناة والأيام الصعبة التي عاشتها الشاعرة أثراً كبيراً في أشعارها، وإن أول شعر باللغة الإنجليزية لها كتبتها في العام 1957م بعنوان "كل شيء من أجل الحب"، حيث حصدت المرتبة الأولى في المسابقة التي تم تنظيمها في مدينة "موزيك" الأمريكية. وكانت لهذه الجائزة أهمية كبيرة في أدب الشاعرة "نسرين أربيل" وأدب تركمان العراق.⁷⁷

وبعيداً عن الشعر والأدب، كانت للشاعرة اهتماماً خاصاً بفن الرسم، وفي سنة 2004م حصلت على جائزة أفضل شاعرة في خدمة الشعر التركي من قبل اتحاد الشباب التركي لكتّاب الشعر المتواجدة في أذربيجان.⁷⁸

مؤلفاتها :-

- حلم البحر، أنقرة، 1969م.
- المدينتين، إسطنبول، 1998م.
- مستقبلي، أربيل، 2004م.
- الطائر الجريح، تركيا، 2019م.

⁷⁵ حسن عزت جرداغلي، شعراء التركمان المعاصرون، ج1، مطبعة الزمان، بغداد-1990، ص. 77.

⁷⁶ Şemsettin Küzeci, *Kerkük Şairleri (Irak Türkmen Şairleri)*, C.1, s. 435.

⁷⁷ Şemsettin Küzeci, *a. g. e.*, s. 435.

⁷⁸ Şemsettin Küzeci, *Nevruz Çiçekleri*, s.427.

شهداء كركوك

أيها الشهيد ... أنت البشرى لباب الجنة
أنت الأمل المضيء للمستقبل القريب
لا تخف أيها البطل الجاهد فعركك مستمر
فلك من كل أصحابك ومن يذكرونك سلاماً
فبذكرك تئن الجوارح من كل جانب
تثور الدماء من حرص الثأر
لن نتجاوز كركوك لطالما فيها أجدادي وأسلافي
وطالما نبضها فينا مستمر
لأجلك سنعلم ما هو الفداء
ولأجلك سنقاتل ونموت لأجلك
بأيديهم المليئة بالدماء وهم يضربون ذاك القلب الشجاع عثمان
وقد كتبت الشهادة على جبينه بدمه النقي
فالشهداء يشهدون الى الجنة أول داخلوها
يا رجل ... يا شهيد ... بالأحمر كفنوك
أمك التي حضنتك في آخر لحظاتك
أدماً كان أم زهره تلك التي على صدرك تفتحت
يقول صلاح ... أنا رحلت يا كركوك لك العمر كله
سلاماً من دمي لكل أخ أصيل
لبقائك يا كركوك ... فداك كل قطرة دم
انت لي ... وستبقى لي أبدا
لكركوك ... لكركوك ... الوطن لكركوك
شهداءك الذين في ترابك ... لكركوك⁷⁹

⁷⁹Nesrin Erbil, *İki Şehir*, s. 65.

جدي ونداء للجيش

صورتك التي ارتدت حياً ... لندائك
كي لا تسقط توركمن إيلي على أيد أعدائها
صوتك الذي ينادي الى الأمام مرجفاً أعدائك
كلنا معك ... قد أقسمنا باسمك

إنهم يسرقون "أريل" ابتداءً من القبر
إنهم يحرقون سلالته فرداً فرداً
الشجعان والأطفال والأمهات ينادون باسمك
بربك كن منقذاً فليس لدينا بديل

أسمعت صوت "تلعفر" تناديك أنينها
وقد ملئ الدماء بيوتها وزرعها وفاضت
وتحمدت عيون أطفالها تحت ترابها
وشبابها وشبابها قد وقعوا في شباك أعدائك

اسمع أنين "طوز خورماتو" و "كفري"
فلا يتحمل آلامها الا كل ذي رجولة وشجاعة
فلتوحد تحت راية واحدة ... قولهم
وأجعل ظلك يضيء شموعنا

جيشك اليوم هم أولادك وأكبادك
بقلبك النقي أنت، وهدير الدم دمك
سننتظرك اليوم لا تعد لنا الغد أملاً⁸⁰

⁸⁰ Şemsettin Küzeci, *Nevruz Çiçekleri*, s. 428.

كي لا ينطفئ مواقدنا

هل فرقونا أجدادنا وهم بينون الوطن
هل كسروا رباط وحدة وطننا
لم السكون يملئ كل مكان ولا ناطق فيه
لم عيناك بعيدة وصمتك مثل سهم مسموم
القرى والمدن والمضايف تلو بعضها
لسماع "لييك" ها أنا ذا منتظر
من أيدي العدا نخباً ظلالنا
بالسر كرسنا قلوبنا بقلبك
كي لا يصاب عصافير البساتين وحماماتنا الحرة
لن أترك الأعداء ينهبوا تراب الوطن وصخورها
بكبدي المملوءة بالدماء مرفوعة رأسي
وصوتي المتزايد متدرجاً بك حر
أيها الشبيبة ألقوا الغرباء خارج الوطن
فلتمسك أيدينا ببعض أيها الحبيب (الوطن) مهاجماً
ولتعلو مداخننا ولا تنطفئ مواقدنا
فلتعلوا وتعلوا فوق قمة الجبال
ولتكن أعراسنا شبيهةً بـ (19 آذار)
لتشرق بنا شمس الصباح المنتظر
وتهتز ترابها بأقدام شجعانها
وتكسر سدودها بقوة أعاصيرها
وتكون بشرى ولادتنا كـ (30 اغسطس / اب)⁸¹

⁸¹Şemsettin Küzeci, *Solmayan Papatyalar*, s. 30.

قلعة الزنبق

الى الإنسان الكبير إحسان دوغراماجي

تحت عبء الهموم وطأة رأسها الأغصان
بخراب طرقها ... وبساتينها المهذومة
ولسان الغرباء مغروز فيها
وبكاء قبورها التي خلّت من أصحابها

من هؤلاء الذين يشربون مائها ومن يشربها لهم
تصمت بلابلها ولا تفتح أزهارها
تسمع أنينها لتراجمها التي دنسها العدا

لساني الذي لا يعرفه هؤلاء
تمحو أثارها التي رسموها سابقاً
جدي الذي قد حمل همومه على أسطوانة
يسمع أغاني البابل المسجونة في أقفاصها

في طناجر الحصرة يغلي
مد يدك اليّ معلنا بداية عيد
من "قلعة الزنبق" من "المأذنة المهجورة"
اليك من "كوكبورو" ومن "أريل" ... سلام⁸²

⁸²Nesrin Erbil, *İki Şehir*, s. 66.

1.1 . شكيبة الوندائي (1940م- 2002م)

ولدت الشاعرة شكيبة الوندائي ذات العطاء الوفير بين الشاعرات سنة 1940م في مدينة كفري، وأتمت دراستها الثانوية في كفري ثم انتقلت الى مدينة كركوك ودرست في معهد الفنون الجميلة وتخرجت منه سنة 1960م، وبعد فترة من عملها كمعلمة أصبحت مديرة مدرسة في مدينة طوز خورماتو.⁸³

بدأت حياتها الأدبية أثناء عملها كمعلمة ونشرت أعمالها في جريدة "يورد"، ومجلات "فرداشلق"، "بيرليك سسي" و"افاق". استخدمت الشاعرة شكيبة في شعرها لقبها "الوندائي" نسبة الى عشيرتها، وفي العام 1968م تعاقبت مع إحدى دور النشر في إسطنبول ولكن؛ بعد فترة فقد كتابها. وقد تأثرت لهذه الحادثة لمدة طويلة. تأثرت الشاعرة شكيبة الوندائي بمشاكل المجتمع وكانت لها رؤية خاصة في هذا الجانب. توفيت سنة 2002م في مدينة طوز خورماتو.⁸⁴

⁸³ Şemsettin Küzeci, *Solmayan Papatyalar*, s. 34.

⁸⁴ فاروق فائق كوبرلو، شعراء تركمان في العراق، ص.23.

كذب...

كل شيء... كذب

حتى الحياة والحب

كلماتك وضحكاتك كل حين

كذب

كالخائف من ظله

كاللاسع لبيت النحل

كالهروب من ذلك الشارع

السارق لعمري لسنين عدة

المسبب لبياض شعري

دون تفكير و..

خدعت بكلامك المزين

وعيونك حين أقسمت

دون خجل من هذا وذاك

غلقت الطرق مما رأيت

والعودة أصبحت مستحيلة

وحتى الآن ما بقي من ذكراك

كذب ذلك... كذب

ذلك... كذب⁸⁵

⁸⁵ فاروق فائق كوبرلو، شعراء تركمان في العراق، ص.25.

زيارة قبور الشهداء

مقدس القبر، صغير الحجر

قلبي لكم صاحب

أفتح أحضانك أيها القبر المقدس لأدخل

فشهدائنا بأحضانك

مدّ اليّ عنقك لأقبّله أيها الشهيد البطل

بأحضانك الشعر اللامع

كيف أخذت شهدائنا أيها التراب

دعهم... ليعيشوا معنا

أنت خائن أيها التراب

أنشقّ أيها القبر فليات إلينا الشهيد

مغطى وجهه ذلك الشهيد النائم

كالنجم نظرة عينيك

كبير الحجر صغير القبر

من الذي في أحضانك؟

يأّنّ القبر الصغير

كأنه من الأعماق من الأعماق⁸⁶

⁸⁶Şemsettin Küzeci, *Solmayan Papatyalar*, s.35.

الى بنت التركمانية

لا تتضايقي حضرة السيدة

أكتب عندما أرغب الكتابة

لأكتب كل هذا

تشقين عليّ ذلك

يا بنت التركمان

لما لا تعرفين لغتكِ

ليلاً ونهاراً لا تتوقفي

تعلمي لغتكِ

حتى.. تعلمي لسانك

لا تتوقفي بهذا الحظ جانباً

انتِ شمس الأمة

لا تتوقفي لا تتوقفي يا حبيبي

تعلمي لغتي حتى أضحك

لأضحك من قلبي

لأمسح دموع عيني

لبنت التركمان أنظروا

أنتِ برعم يا وردتي

وأنا السنبل⁸⁷

⁸⁷ Şemsettin Küzeci, *Solmayan Papatyalar*, s.36.

أيام الخريف

كي لآهب الرآح

وكي لا تطير العصافير

وقبل أن تبدأ بالرحيل

مليئة بالحسرة

مليئة بالحزن

الزهور في العربة

لا تأتي الخريف... قبل العودة

والجبال الملبدة بالغيوم

والأوراق المتساقطة

ملئ اليدين

دموع البالبل

لا يأتي الخريف قبل الابتسامة

مليء بالأوراق ربيعته

بقلبي المكسور متفتحة

الأزهار الملونة⁸⁸

لا يأتي الريح قبل ذبولها

⁸⁸Şemsettin Küzeci, *Solmayan Papatyalar*, s.37.

1. 4. فريال عزت محمد كتنه (1943م-)

ولدت الشاعرة والفنانة فريال عزت كتنه في حي صاري كهيه منطقة القورية في كركوك سنة 1943م. وبعد أن أكملت دراستها الابتدائية والمتوسطة التحقت بمعهد الفنون الجميلة وتخرجت منه. عملت في مجال التدريس لمدة 25 عاما وفي عام 1988م وبرغبة منها تقاعدت من وظيفتها واستمرت بعد ذلك في ممارسة الشعر وفن الرسم والخط العربي وكانت ذات قابلية كبيرة في هذه المجالات. وأضافت الكثير لثقافة التركمان وفنهما وكانت كثيرة العطاء لسنين طويلة.⁸⁹

وبالإضافة لكتابتها للخوريات كتبت الشعر الحر أيضا. وبعد تقاعدها ابتعدت فترة عن الأدب والشعر ومارست خلالها فن الخط والرسم. وقامت لأول مرة بتقديم برنامج "مجلة المرأة" في تلفزيون كركوك. وهي مستمرة في حياتها في مدينة كركوك.⁹⁰

⁸⁹ Şemsettin Küzeci, *Kerkük Şairleri (Irak Türkmen Şairleri)*, C.2, s. 454.

⁹⁰ فاروق فائق كوبرلو، شعراء تركمان في العراق، ص28.

لسان العصفور

بعشـقك

أحرق قلبي...

بعشـقك

أترك !

فلتعلو دخانه الى السماء

لتلوث !!

ذلك اللون الازرق الصافي

وظلام قلبي

لو كنتَ لحناً!!

سأكون أغنية

لأجعلك مسرورا

وبلسان

طيور الحب

أغني⁹¹

⁹¹ فاروق فائق كوبرلو، شعراء تركمان في العراق، ص29-30.

أعيش لأجلك

في عيونك العسلية

دفعى الشمس

إني أسمع

وأرى الكون

عينك

الذي لم يتعلم الغروب

لو كان شمسا!!

لوجهك

الليل ظلام

وكون

لا يعرف النوم

وبالنسبة لقلبي

لأجلك ينبض

لأجلك ...

أعيش⁹²

⁹²Şemsettin Küzeci, *Solmayan Papatyalar*, s.40.

1. 5. رمزية مياس (1945م-)

الشاعرة رمزية حبيب مياس من الشاعرات المتصوفات التي لم تشتهر كثيراً بين شاعرات التركمان وولدت في مدينة كركوك في محلة "بريادي" سنة 1945م. أنهت الدراسة الابتدائية والمتوسطة والإعدادية ثم التحقت بمعهد المعلمات في مدينة أربيل وتخرجت منه باجتهداد. ثم تعينت كمعلمة في إحدى المدارس الابتدائية والتابعة لمديرية تربية كركوك.⁹³

متزوجة ولديها 5 أبناء و7 أحفاد وهي أخت للفنان أيوب مياس وهي من عائلة مشرقة حيث اهتمت بثقافة التركمان والأدب والفن والحضارة والتقليد وفي كانون الثاني من عام 2005م زارت بيت الله الحرام.⁹⁴

وبعد سقوط نظام صدام حسين في العام 2003م وفي مدينة كركوك أصبحت كاتبة في مجلة "ايشق" الأدبية التابعة لمجموعة أدباء ايشق وكانت عضوة في هذه المجموعة.⁹⁵

مؤلفاتها :-

- سحر ذكريات الوجدان، كركوك، 2004م.
- كركوك بنيم خوريات، كركوك، 2005م.
- مهرجان الفرق، كركوك، 2005م.
- حق يولوندا آيدن خورياتلار، كركوك، 2006م.

⁹³ رمزية مياس، سنبلات في دفاتر أفكاري، ص. 8.

⁹⁴ المرجع السابق، ص. 7.

⁹⁵ Şemsettin Küzeci, *Kerkük Şairleri (Irak Türkmen Şairleri)*, C.2, s. 493.

كركوك خورياتي

كركوك خورياتي

بيتي ووطني وجنتي

لو بعدت عنك يا كركوك

لن تنتهي أحزاني

كركوك خورياتي

مالي وملكي وأولادي

لأجلك فديت

روحي وعمري وعشيرتي

كركوي يا كركوك السلام

أطرافه بالدخان مليء كركوك

بعد الله بك

أمنت يا كركوك

كركوك يا كركوك الغربية

لكل داء دواء يا كركوك

الأرض ذهب والسماء فضة

من عجائب الدنيا يا كركوك

كركوك يا تاج راسي

بقلي شريان جسدي

لن أتخلى عنك يا كركوك

ولو عانيت لسنوات⁹⁶



⁹⁶ Remziye Meyyas, *Kerkük Menim Horyatım*, Kerkük-2005, s.11.

أسماء الله الحسنى

لا إله إلا الله

إلهي اسمك الرحيم

والشيطان رجيم

أنس أعزل ببابك

أنت بنفسك ربي كريم

أحد أسمائك الله الستار

في الجنة من العسل أثمار

أسودّ وجهي وذنوبي كثيرة

رحمتك كبيرة يا غفار

أحد أسمائك ربي الغفور

أحد أسمائك ربي الرزاق

جعلت الدنيا خلاق

ومحمد من نور

ذا جمال وذا خلق⁹⁷

⁹⁷ Şemsettin Küzeci, *Kerkük Şairleri (Irak Türkmen Şairleri)*, C. 2, s. 494.

1. 6. أيدان النقيب (1946م-)

ولدت الشاعرة والكاتبة أيدان عبدالقادر النقيب في مدينة كركوك عام 1946م وبعد أنهائها الدراسة الابتدائية والثانوية تم قبولها في الجامعة المستنصرية قسم المحاسبة في بغداد وتخرجت منها وعملت موظفة في دائرة الزراعة والري بـكركوك خمسة عشرة سنة ثم تقاعدت. في عام 1960م التحقت الشاعرة بالأدب والكتابة وتأثرت بالأدب العربي وأصبحت من الشاعرات المعروفات في هذا المجال. وفي العام 1969م تمت طباعة كتاب الشعر "أعتصر الحجر" بدار طباعة الجمهورية والمؤلف من 84 صفحة و26 شعر.⁹⁸

وخلال فترة دراستها الجامعية كانت مهتمة بالأدب التركماني وقامت بكتابة الشعر الحرّ وقدمت خلال السنوات التالية الكثير من الكتابات في مجلة قرداشلق زاوية دنيا النساء. وقد طغت على أشعارها عبارات الغربة والانتظار والارتحال واهتمت كثيرا في هذا الجانب بكلماتها الحساسة والبسيطة.⁹⁹

مؤلفاتها :-

- أعتصر الحجر، كركوك، 1969م.
- الباب الذي أطرقه جدار، كركوك، 2012م.

⁹⁸ نزمين طاهر بابا، أدباء من مدينتي، ط 1، بغداد- 2016، ص.157.

⁹⁹ المرجع السابق، ص. 158.

وطن الأوطان

أفقت كالأعمى

واستجديت كأس ماء،

من يد اعتصرت الحجر...!

لحياة أشجار يابسة

عدت من منفي وطني

صرخت، ضحكت، بكيت

وغنيت أغنية طرية

وأعلنت نبأ استشهادي..

من حقي اليوم أن أدفن في ترابك

دعوت الناس معي للصلاة

عبرت ألف دار

آخرها بيت أبي

سجدت

لأطبع قبلة على ترابك¹⁰⁰

¹⁰⁰ أيدان النقيب، الباب الذي أطرقه جدار، ط1، كركوك- 2012، ص.7.

الحارس الليلي

تنفجر عبوة...!

الحارس الليلي النائم

يضرب الأرض بكفيه

يحك عنقه

يتظاهر... و يومئ

لا شيء ، لا شيء..

فجأة...!

جبهته الجبلية

ألبسته رعب الموت

اهتزت ركبته

ملاً جسمه الدفء

وقع النسر!!

رسم الموت وثما في يديه

هذا الذعر والبؤس في عينيه

ورحل من منازل كان يحرسها..¹⁰¹

¹⁰¹ أيدان النقيب، الباب الذي أطرقه جدار، ص. 14.

الانتظار

أضويه خافتة،

نكنس أرصفة الليل

لتسترجع

خطو النهار الضائع

الى الشارع الممتد

تحت حزم

من خطوات العابرين

تدور،

الأرض.. الأبنية.. الأشجار

فتحمل أناس بلا موعد

في قافلة المارين

لأسمعهم أغنيات

تأكلت.. حين إنتظار¹⁰²

¹⁰² فاروق فائق كوبرلو، شعراء تركمان في العراق، ص.34.

1. 7. قدرية ضيائي (1950م-)

تعتبر الشاعرة قدرية الضيائي من شاعرات العراق الوطنيات ولدت سنة 1950م في محلة قورية في مدينة كركوك أنهت دراستها الابتدائية والمتوسطة في كركوك ثم قبلت في مدرسة تعليم البنات وبعد تخرجها أصبحت معلمة في نفس المدرسة.¹⁰³

كان محمد أنور ضياء والد الشاعرة والتعليمية قدرية ضيائي معروفا بالعلم والدين وتأثرت الشاعرة بوالدها وكانت من الشاعرات المقتدرات بين أقرانها. اشتهرت بالهجاء والشعر الحر واهتمت بمشاكل المجتمع والترکمان وعكست ذلك على شعرها. أضافت الأحداث التي عاشها المجتمع جمالية أخرى الى قصصها التي كتبتها.¹⁰⁴

أصبحت الشاعرة عضوة في اتحاد أدباء وكتاب العراق ونشرت في العام 1973م كتابا للأطفال بعنوان "شراكة الاصدقاء الصغار" وفي العام 1989م تمت طباعة الكتاب من قبل مديرية الثقافة التركمانية. تعمل الآن كمدرسة في مدرسة (آمنة بنت وهب) الابتدائية.¹⁰⁵

مؤلفاتها :-

- لك، ديوان مخطوط.
- القلب، ديوان مطبوع، كركوك، 1990م.

¹⁰³ وحيد الدين بهاء الدين، من أدب المرأة التركمانية المعاصرة، ص. 128.

¹⁰⁴ المرجع السابق، ص. 128.

¹⁰⁵ Şemsettin Küzeci, *Kerkük Şairleri (Irak Türkmen Şairleri)*, C.2, s.498.

فقط بلساني استطعت الشكوى وذلك لله

مَن أشكي لمن

مَن لماذا... ومن مِمَّن... ولمن من!

من أشكي وبم أشكي

أ أشكو الزمان،

أم أشكو الأمان،

أ أشكو الظالم...

عيناى لعينيك !!

قلبي الذي أحترق بالسنين

أماي التي انتشرت وراء السنين

في السماء التي بعدت

الذي يجب الأزرق ذبل وأنتهى

أمنياتي الأخيرة التي انتزعت مني

مَن أسأل ومِمَّن ومَن أشكي لمن...

تسيح التراب تحت قدمي

آخر ما أمسك... وأسكت لساني

من أسأل ولمن لمن أشكي

أفكاري التي ترجف وتلف في راسي

أم روحي الوحيدة التي اشتعلت بداخلي

من ومِمَّن.. لمن كيف أشكي¹⁰⁶

¹⁰⁶ Şemsettin Küzeci, *Solmayan Papatyalar*, s.50.

تلغفر

متى سأراك

وأصفن لأغانيك

تأن الكلمات والألحان

أغفو

بناتك وأولادك وأجدادك

يقصون عليّ قصصك

الشجعان والفرسان

أمدح

وأسلك من وراء الطريق

حين تشرق الشمس

على مدينة تلغفر¹⁰⁷

¹⁰⁷ هاني صاحب، قناديل تركمانية، كركوك - 2007، ص.55.

الأم التركمانية

يسال أحدهم أمًا تركمانية

وهو قادم للعيد في قلعة التركمان

قال ما أسمك؟

قالت أمُّ تركمانية

قال اين بيتك؟

قالت قلعة التركمان

قال ما عملك؟

قالت تربية أبناء التركمان

قال ما تاريخ ولادتك؟

قالت ولدت عندما شاء الله

قال من جدك؟

قالت أوغوز خان

قال منذ متى تاريخك؟

قالت من بعد اوغوز خان

بكل الإمبراطوريات عاش جدي

بكل قلعة بني بيتنا، وطننا

وأصبح في كل قلعة ذو شأن

وعاش ذي شأن

كان في الميادين فارساً

وحمل سيف فلقان

في آق قوين لو

وبطلا في قرة قوين لو

كان جدي حامل العلم

فليتكلم الأناضول¹⁰⁸



¹⁰⁸ Şemsettin Küzeci, *Kerkük Şairleri (Irak Türkmen Şairleri)*, C.1, s.470.

الى بنت المجتمع

يحي بداخلي إعصار السنين

في ويردي أشتيق الزنابق

تمزق السنين

تندثر على خضار الربيع

في داخلي العيش لساعات

لغاية السعادة

وشمس صيفي محرقة جسدي

مغرزة في عمري الفارغ

بداخلي ممزقة

قلبي المظلوم

للنبض منتظر

بداخلي مقبرة النرجس

في داخلي يحترق التراب

والسمااء ملبدة

ولساني مقطوعة

لا في يدي قوة

ولا يعرف الزمان التوقف

أتوقف.. وأبحث

ثم أعود¹⁰⁹

¹⁰⁹Şemsettin Küzeci, *Kerkük Şairleri (Irak Türkmen Şairleri)*, C.1, s.471.

1. 8. باكية سليمان (1951م-)

ولدت الشاعرة وكاتبة الخوريات باكزة سليمان في حي بريادي في مدينة كركوك سنة 1951م، والدها سليمان سيد صديق شاعر تركماني معروف، ولقب والدها "تارزي" لأنه كان يعمل خياطاً. أنهت دراستها الابتدائية والمتوسطة في كركوك ثم بدأت في مجال التدريس بعد تخرجها من مدرسة تعليم البنات، ترعرعت في بيئة ثقافية وأدبية وتأثرت بوالدها فالتجتهت الى الشعر ورسمت بذلك طريقها.¹¹⁰

كتبت الشاعرة باكية سيد سليمان أشعارها القومية والدينية باللغة التركية (لغة الأم) كما كانت لها محاولات في كتابة الشعر والنثر باللغة العربية، وفي العام 1973م نشرت أثر "الصديق الصغير" شراكةً. وقبل عام 2003م نشرت أشعارها وخورياتها في مجلة قرداشلق وجريدة يورد. وبعد 2003م نشرت في المجلات ايشق، توركمن ايلي، آلتون كوبري، توركمن بوخجاسي، يلدز.¹¹¹

مؤلفاتها :-

- الصديق الصغير، كركوك، 1973م (مشارك).

¹¹⁰ فاروق فائق كوبرلو، شعراء تركمان في العراق، ص. 48.

¹¹¹ المرجع السابق، ص. 49.

جنتي على وجه الأرض

ربي الكبير كالجنة خلقت وطني

شفاء لكل مريض رشفة من ماءك

يفتح القلب وينشر السعادة للأزهار والبساتين

لا تبدل هكذا جنة الوطن بمال الدنيا

بالإيمان رضعنا حليب الأم وبقوة

لن يجد الخوف طريقا لنا

بصبر أيوب وبقوة الإمام علي

وحدثنا تطوي الحديد والصلب

وطننا غيرٌ عن باقي الأوطان¹¹²

له صدى في الكون قوتنا وصبرنا

¹¹² Şemsettin Küzeci, *Solmayan Papatyalar*, s.56.

المفتاح الناجح

اتحدوا يا أحفاد اوغوز
لا يكون شعب الأتراك أخضرا أو أصفرا
لرفع شأن هذا الشعب
في الوحدة مفتاح النجاح

أيها القوميون واحدكم بألف
على مدى التاريخ أنتم أصحاب القيم
كانت الدنيا لكم لمئات السنين
بالإحترام تحيي لكم الدنيا

أنتم أبناء هذا الوطن
لكم حق في أرضه وماءه
قفوا بوجه من يعرض عن هذا
في الحرب أنتم أمام السيوف درع

أبنائي... لا تنازلوا عن حقوقكم
عن الوطن لا تختاروا بديلا
لأجله أعطوا الرؤوس و أسفكوا الدماء
اشربوا السم و لا تشربوا العسل¹¹³

¹¹³Şemsettin Küzeci, *Solmayan Papatyalar*, s.57.

بنت وطني

عودي إلي وأنظري ما حل بي

مدي يديك وأمسكي بيدي

قصصي التي تجاوزت المئة

تعالى إنها فيك يا بنت وطني

لا تنخدعي بكلام الأعداء

ولا تحترقي بجمر النار

ستعودين يوماً لنفسك

وتلومين يا بنت الوطن

منك ينتظر الوطن الأمل

يجبو الأطفال خلفك

حقتي كل الأمنيات

عودي لنفسك يا بنت الوطن¹¹⁴

¹¹⁴Şemsettin Küzeci, *Solmayan Papatyalar*, s.58.

نشيد الشباب

تقدموا الى الأمام يا محبي الشعب

لنحمي حدود الوطن ولا نتأخر

الوطن لكم والشعب لكم وبتاريخه المشرق لكم

لم يأتي الأعداء وممن ترخصوا

ولا تنغروا فلا قيمة للإنسان

يا حماة الوطن يا متجاوزو المحن

طريق النصر يتألاً كالنجمة في السماء

يكشف الظلام مثل أمل النهار

وأما الأخلاق فأغلى من كل شيء¹¹⁵

العمل جمال الإنسان والأخلاق كماله

¹¹⁵ Şemsettin Küzeci, *Solmayan Papatyalar*, s.59.

1. 9. منور ملاّ حسون (1953م-)

تعتبر الشاعرة منور ملاّ حسون من الشاعرات التي تملك صوتا قويا بين أقرانها ولدت في عام 1953م في كركوك في محلة مصلى وبعد أن أنهت دراستها الابتدائية والمتوسطة التحقت بمدرسة معلمات كركوك في عام 1969م ثم بدأت في سلك التعليم. يعود نسب الشاعرة منور الى عائلة (كوله من) وبتشجيع من والدها اهتمت بالأدب و منه تعلمت التفسير والحديث والبلاغة وكانت أولى خطواتها في الأدب التركماني.¹¹⁶

بعد العام 1970م بدأت بخطوات واثقة في مجال الأدب وبدأت بكتابة الخوريات والشعر والنثر حاولت الشاعرة عكس مشاعرها القومية في قصائدها عن طريق الهجاء والشعر الحر وبالرغم من ذلك نلاحظ أنها لم تعكس تلك المشاعر بصورة تامة وبالإضافة الى أشعارها باللغة التركمانية كتبت أشعارا باللغة العربية ونشرت في مجلات وجرائد مختلفة.¹¹⁷

الشاعرة منور ملاّ حسون عضوة في اتحاد الأدباء والكتاب التركمان والعرب والعراق، وهي عضوة أيضا في اتحاد كتاب الشباب في العالم التركي العالمي. وفي العام 2001م نشرت كتاب شعرها "الهموم اللا منتهية" من قبل مديرية الثقافة التركمانية في بغداد.¹¹⁸

مؤلفاتها :-

- الهموم اللا منتهية، بغداد، 2001م.
- حزن بلا حدود، مجموعة شعرية باللغة التركمانية، 2001م.
- مرافئ ضبابية، مجموعة شعرية باللغة العربية، 2002م.
- قراءات ورؤى، دراسات ومتابعات لدواوين الشعر والرواية والقصة باللغة العربية، 2010م.
- طلاس العطرش، مجموعة شعرية باللغة العربية، 2016م.

¹¹⁶ Şemsettin Küzeci, *Nevruz Çiçekleri*, s.63.

¹¹⁷ منور ملا حسون، مرافئ ضبابية، كركوك -2002، ص.5.

¹¹⁸ Şemsettin Küzeci, *Solmayan Papatyalar*, s.60.

الأسئلة

(اسمعوا لدي سؤال من كل قصة عشق)

لو بُعد ابن آدم عن عمل الشر

ما نهاية الحياة..؟ لو يعلم ما معناه

ولو زرع في قلبه عشق إلهي

هل يوجد هكذا حب مقدس وعالٍ..؟

سألت سؤالي هذا أمامكم..!

وانتظرُ الجواب منكم .. سأنتظر..!

الذين يربون عشق الوطن بقلوبهم

كالأسد ينتظرون في حدودها

ليستشهدوا ومن قلبهم يقولون

هل يوجد هكذا حب .. قولوا..!

سألت سؤالي هذا أمامكم..!

وانتظرُ الجواب منكم .. سأنتظر..!

لو كان الذي ينبض في قلبي حباً

لن يمحي الحب من قلبي مهما حدث

هل يوجد هكذا حب قولوا..؟

سألت سؤالي هذا أمامكم..!

وانتظرُ الجواب منكم .. سأنتظر..!¹¹⁹

¹¹⁹ منور ملا حسون، مرافئ ضبايية، ص.108.

بشرى كانون الثاني

الأطفال يغنون

والأجداد يسمعون ويضحكون

ولدت النجوم

وتلألأ صوت الشعب

واصبحت الأمانى وردية

وجاءت أغنية كانون الثاني

وعلت أصوات الناس

وحكت لسان الحب

نادت.. سمعت.. قالت

لا يموت صدى الحق

ووطني عرين الأسود¹²⁰

¹²⁰ منور ملا حسون، مجلة قرداشلق، بشرى كانون الثاني، العدد ٣٥، السنة ٩، تموز-ايلول ٢٠٠٧، ص.٥٨.

العيد

يا زنبق عمري

ورفرقة رموشي

غيابك يحرق داخلي

في وطني عيد

والقلوب مليء بالأفراح

وقلب.. يشتااق إليك

ولدت شمس العيد

يحترق نار القلب

عينااي.. تتبعك

لا تثمر أغصاني

ولا تغرد البلابل بلا زهور

بستاني.. بانتظارك¹²¹

¹²¹ منور ملا حسون، طلاسـم العطش، كركوك-2016، ص. 33.

الهموم اللا منتهية

لماذا تتعمق

في زاوية من قلبي

هذه الهموم اللا منتهية..؟

هبت رياح الحزن

في بستان القلب الفرح

هاجرت البلايل

وذبلت ألوان البراعم...

همّ لا يمحي آثاره

في عيناى شوق بلا نهاية

ترك ومر

أوراق عمري

اصفرت واحدة .. واحدة

في أغصان الذكرى

أشعلت السنين التي مرت

كالشمع في طريقها...

بالقلب مفكرة...!

أحلاها .. أكثرها مرأ¹²²

¹²² منور ملا حسون، الهموم اللا منتهية، بغداد- 2001، ص. 8.

1. 10. صغية بيرقدار (1953م-)

ولدت صغية بيرقدار التي أنظمت الى قافلة الأدب بخورياتها بعد عام 2003م، في محلة صاري كهيه في مدينة كركوك سنة 1953م. أنهت دراستها الابتدائية والمتوسطة في كركوك. درست في المركز الثقافي التركي الذي تم فتحها خلال سنة 1970م، حيث حاولت تطوير لغتها التركية. وبعد مجزرة كركوك ضد التركمان عام 1959م أثرت في أحاسيسها بقوة وبدأت منذ ذلك الحين بكتابة أشعارها الوطنية والخوريات.¹²³

وبعد الاحتلال الأمريكي للعراق شاركت في جميع اللقاءات والمسيرات والاجتماعات وقرأت فيها الأشعار الوطنية والخوريات واصبحت بذلك مثالا خاصا للمرأة التركمانية. كانت مساعدة لرئيس اتحاد نساء تركمان العراق. ونشرت سنة 2005م كتابين للشعر والكتاب الثالث تم نشره عام 2007م.¹²⁴

مؤلفاتها :-

- كركوكنا، كركوك، 2005م.
- قادة التركمان، كركوك، 2005م.
- عاشقة كركوك، كركوك، 2007م.

¹²³ Şemsettin Küzeci, *Solmayan Papatyalar*, s.67.

¹²⁴ Şemsettin Küzeci, *a. g. e.*, s. 68.

كركوك

يا كركوك يا كركوك الخاصة

شعبها الجميل كركوك

تحملت كل المحن

وطفت كركوك الجميل

نارك التي تحترق في القلب

في البحيرة كالحجر وحيداً

في السماء راية زرقاء

للنجوم صديق

يا بداية العراق

وزيت مصباحها المضيء

ليس لي بثرواتها طمع

أنت جرح نازف في القلب

وطن الأجداد كركوك

دم التركمان كركوك

القلعة، والقشلة، وخاصة صو

أنت شأن التاريخ كركوك¹²⁵

¹²⁵ صافية بيرقدار، كركوكنا، كركوك- 2005، ص. 13.

الشعب التركي

الشعب التركي ... الشعب التركي

يا أبطال يا الشعب التركي

الترکمان يثقون بكم

أكسروا القيود وتقدموا

دون حروب وللسلام تعال

جيش الترك يفتح الجبال والصخور ويمضي

يرمي الأعداء والخنونة بالأحجار ويمضي

في اليد راية وفي القلب نار

يا أبطال الشعب التركي

بدم حام للميادين اخرجوا

ودعوات الأمهات لكم

أنا أسير في بلادي

يا أبطال الشعب التركي¹²⁶

¹²⁶ Şemsettin Küzeci, *Solmayan Papatyalar*, s.71.

1. 11. سهام عبدالمجيد زنكي (1955م-)

ولدت المعلمة والشاعرة والباحثة والكاتبة سهام عبدالمجيد زنكي في خانقين في محافظة ديالى. أنهت دراستها الابتدائية والمتوسطة والاعدادية في بغداد، ثم قبولها في كلية الآداب قسم اللغات الشرقية فرع الأدب التركي عام 1979م. وبعد تخرجها عملت كمتترجمة في دار المأمون للترجمة، وفي العام 1985م عملت كمصححة في جريدة "يورد" التركمانية الأسبوعية.¹²⁷

حصلت على شهادة الماجستير في قسم الأدب التركي (1993م-1995م)، ثم بدأت بالعمل كمسؤولة التعليم في قسم الدراسات التركية جامعة بغداد، ثم حصلت على شهادة الدكتوراه في نفس القسم عام 1999م، وأكملت فيها مهامها، وفي عام 2001م حصلت على لقب أستاذ مساعد ومن بعده على لقب أستاذ عام 2002م.¹²⁸

بدأت الشاعرة سهام عبدالمجيد زنكي حياتها الأدبية حين عملت في جريدة "يورد"، حينها بدأت بالكتابة وكتابة الشعر، وبعد عام 2003م أكملت حياتها في بغداد وكانت باحثة وكاتبة في الجرائد والمجلات التي صدرت باللغة التركمانية.¹²⁹

هي عضوة في اتحاد أدباء وكتاب العراق وجمعية اتحاد الصحفيين والمترجمين، وشاركت في بعض المؤتمرات والندوات الدولية الخاصة باللغات والأدب وبالأخص في تركيا.¹³⁰

مؤلفاتها :-

- الشعر التركي في العراق في زمن الوالي داود باشا، بغداد، 2000م.

¹²⁷ Şemsettin Küzeci, *Kerkük Şairleri (Irak Türkmen Şairleri)*, C.1, s. 247.

¹²⁸ Şemsettin Küzeci, *a. g. e.*, s.470

¹²⁹ فاروق فائق كوبرلو، شعراء تركمان في العراق، ص.57.

¹³⁰ المرجع السابق، ص.58.

أمنياتي

هل كان حقاً؟ هل كان خيالاً؟

أمنياتي التي بداخلي

مرت الأيام، وانتهت السنين

كل الأماني التي انتظرتها

في ليلة واحدة وفي يوم واحد

وبشكل مغاير

بدأت بالحياة

الأماني التي بداخلي¹³¹

في حلمي

عندما يغطي السماء صفار الشمس

وتزقزق العصافير على الأغصان

كالرذاذ يسقط مطر الربيع

تحت أغصان الأشجار نختمي

ونسرع خريبر الماء

ونشاهد قوس القزح قد ظهر

ومد يديه

¹³¹ Şemsettin Küzeci, *Solmayan Papatyalar*, s.74.

تلك الورود الحمراء بين أصابعها

ودغدغ شفاهي لونه الأحمر

بخفة بخفة

وعندما حل الظلام

ازداد خوفي بداخلي

سمعت دقات الساعة

تفزق العصافير على الأغصان

كالرذاذ يسقط مطر الربيع مجددا

كانت تشرق شمس يوم جديد

عندما لمست يدي الفراغ¹³²

لا أعلم

كيف أفسر؟

لا أعلم

كيف أقول؟

لا أعلم

برغم كل المصاعب

إنارة طريقي

لتحقيق أمانيّ

¹³² Şemsettin Küzeci, *Solmayan Papatyalar*, s.75.

لمن يعمل سنين طوال

لحبك الذي يحب الإنسان

بقلمي الذي كتبت حيي

لرغبتني التي بداخلي

كيف أفسر؟

كيف أقول؟

لا أعلم¹³³

السراب

بالنظر الى البعيد

للهم الذي بداخلي

حرقني

قطرة قطرة

نزلت دموع عيني

حين سماعي لصوتك الجميل

حين شممت لريح أنفاسك

حيّت من جديد

الأماني التي في قلبي

فتحت تلك التي يصعب فتحها

¹³³ Şemsettin Küzeci, *Solmayan Papatyalar*, s.76.

الأهّار؁ والوديان؁ والجبال

فعلت كل شيء لأجلك

ثم؁

فهمت إن كل ذلك كان سرابا

ولكن قد تأخر

فهمت قد تأخر كثيرا¹³⁴



¹³⁴ Siham zengi, "Yirmici Yüzyıl Halk Edebiyatı", *Kardaşlık Dergisi*, S. 217, yıl- 2007, s.11.

1. 12. ميسون محمد كركوكلو (1956م-)

ولدت الشاعرة والأديبة ميسون محمد كركوكلو سنة 1956م في كركوك وبعد إنهاءها الدراسة الابتدائية والثانوية عملت كموظفة في الدوائر الحكومية ثم دخلت دورة المعلمين لمدة سنة واحدة واصبحت معلمة وبعد عام 1985م دخلت دنيا الأدب بالتعرف على أدباء التركمان وكتبت في الشعر الحر. ونلاحظ في أشعارها أمور عدة كالفرحة والسرور والأمل والعشق وعبرت عن حبها للإنسانية والفرحة وكانت هذه الأمور أهم ما يميزها وتميزت بكتابتها للشعر الحر فقط وقد تأثرت بوالدها ومن ثم زوجها شاعرنا أحمد محمد كركوك.¹³⁵

في العام 1992م أصدرت كتاب شعر باسم "قطرات العسل" المؤلف من 40 ورقة و39 شعرا.

مؤلفاتها :-

- قطرات العسل، 1992م.

¹³⁵ فاروق فائق كوبرلو، شعراء تركمان في العراق، ص.63.

الرغبة

تمايلت المناديل مرة اخرى

وطافت الصواني المملوءة بالشموع

والزغاريد

والأدعية

وتحننت الأيادي

ليستجيب الله لدعواتنا

ويقسمها لنا أيضا

مياه عذبة وحياة سعيدة

للغد 136

الغصن الجديد

أقولها لك مقدما

وأنا أعاهدك

تتمزق يوما بعد يوم

وأنسى

الأيام الماضية

وأقيدها لك

¹³⁶ فاروق فائق كوبرلو، شعراء تركمان في العراق، ص.65.

لقد فتحت غصنا جديدا

مليئة بالآمال

والأحلام السعيدة

والأضواء الملونة

كألوان قوس قزح¹³⁷

سيمفونية الحب

لو لم يكن الحب

لما حرق العين بالعين

والإنسان بالإنسان

ما ألتقوا

ما جرى الدم في العروق

لو لم يكن الحب لما أشرق النهار¹³⁸

¹³⁷ فاروق فائق كوبرلو، شعراء تركمان في العراق، ص.66.

¹³⁸ المرجع السابق ص.66.

1. 13. الأخت سلمى (1956م-)

ولدت عروسة الأدب التركماني العراقي الأخت سلمى في أحد ليالي الشتاء الباردة في "ألا شهير" التابعة لمحافظة أزمير، عاشت مع جدها وجدتها لأسباب عائلية لغاية المرحلة الابتدائية، كان جدها ذات شخصية مضيئة وكان يخرج بها ليلا الى الفسحة الخارجية من المنزل ويقص لها قصص الجن والشياطين. تعلمت الكتابة والقراءة من جدها قبل دخولها المدرسة، أنهت دراستها الابتدائية والمتوسطة في أزمير. ونجحت في القبول في مدرسة الممرضات العليا الداخلية التي تم فتحها من قبل الدولة، وبسبب عدم رضاء والدها سجلت في المعهد بدل ذلك، درست في قسم تربية الطفل والأدب، وبعد أن تدرت 6 أشهر في القسم الداخلي للأطفال المتخلفين و 6 أشهر في القسم الداخلي للأطفال اليتامى والمساكين تخرجت من المعهد، وبدأت حياتها التعليمية في مدرسة خاصة برياض الأطفال والتهيئة لمدة 4 سنوات.¹³⁹

تزوجت من الشاعر والكاتب "نصرت مردان" أحد أصحاب المكانة الرفيعة في الأدب التركماني عام 1979م، وخلال ذلك انتقلت من أزمير لتستقر في أنقرة. وعملت كمديرة روضة أطفال خاصة، ولدت بنتها "سومر" في أنقرة وعندها اضطرت الى ترك وظيفتها ثم ولدت بنتها "فرات".¹⁴⁰

يعتبر الأدب جزءاً من بيت "سلمى مردان"، وكذلك بيتها في العراق هو أحد بيوت الأدب أيضاً، وعندما استقرت في أربيل سنة 1982م تعمقت كثيراً في الأدب، وبدأت مجدداً بالاهتمام بونيسها السابق الأدب. وخلال الأعوام 1986م و 1988م نشرت لها كتابين، وفي الفترة الأخيرة اهتمت أكثر بكتابة القصص. وتم نشر قصصها وشعرها في جريدة "يورد" ومجلة "قارد اشلق". اما الآن فتنشر في مجلات "توركمن بوهجاسي"، "قارد اشلق"، "آلتون كوبري" والخ. وتعيش حالياً مع زوجها وبناتها في "سويسرا".¹⁴¹

مؤلفاتها :-

- ينابيع المحبة، مجموعة شعرية، بغداد، 1986م.
- مختارات من قصص الأطفال العالمية، بغداد، 1988م.
- مونيصة، رواية تركمانية، بغداد، 2013م.
- كركوك ثم أنا، قصائد شعرية باللغة التركمانية، كركوك، 2012م.

¹³⁹ هاني صاحب حسن، قناديل تركمانية، ص.192.

¹⁴⁰ المرجع السابق، ص.193.

¹⁴¹ المرجع السابق، ص.192.

أخلاقي

تكسرت أخصائي

جعلوها أشلاء

وتناثرت زهوري بين راحتهم وضمائرهم

قالوا لي... أبتلي بوادي القدر

تحلمي.... فعلتنا

افترشوا شمسي بالغيوم السود

سلبوا خواطري المتناثرة

قالوا لي:

عش.... متفرداً.... وحيداً.... متروية

معبدي.... الذي نحتته يداي

هدموه دون هوادة على راسي

قالوا لي:

إن كنت قادراً فأبني غيرها

خواطري..... ذكرياتي....

جفت ما فيها

جعلوها..... أشتاتاً..... أشتاتاً

قالوا لي:

عش..... وتنفس هكذا.....¹⁴²

¹⁴² هاني صاحب حسن، قناديل تركمانية، ص.194.

فسري لي يا شمس

حدثيني عن الدنيا التي لم أعشها

عن الحب الذي لم يكتمل

عن الأشواك والألوان

وقليلاً

عن الشمس التي ستولد

في البعيد يولد طفل

ومعه أمل

وأثمار أشجار البرقوق

وتكثر مياه الوديان الخالية

وتنكسر البنود

أعلم ذلك

ستلد الشمس في مكان ما

ولكن أين

كالشمس أدفأني

أمح الظلام حولي

كالشمس تضيئيني

أمسك بيدي ولا تدعها

هيا

حدثني عن الطريق الى الشمس¹⁴³

¹⁴³ Selma Merdan, "Güneş Anlat Bana", *Kerkük Dergisi*, , S.7, Yıl 3, Mart-1999, s.23.

إن لم ترحل أنت

لن يغرس شوك الحزن في قلوبنا

لن تكون هذه الوحدة الكبيرة

ليالي بلا نجوم

لم تكن السكاكين العمياء لتحرق عيني

لو لم ترحل أنت

يدك التي للأقلام ضائقة

لا ينتهي الحزن بداخلي

لم تضع خشبة لفاهي

الحب الذي تصدأ منذ سنين

لو لم ترحل أنت

ولم يتعلق بمسامير الفرقة عيناى

كالثلج والبرد طيلة المواسم الأربعة

لم تبق يداى معلقة فى السماء

لو لم ترحل أنت¹⁴⁴

¹⁴⁴ Şemsettin Küzeci, *Solmayan Papatyalar*, s.82.

أنتظر يا بني

أنتظر يا بني

تعلم الانتظار أولاً

ثم كيف يكون الأمل

وحب البشر

أنتظر يا بني

تعلم الانتظار أولاً

النوارس قريية

ستشرق الشمس يوماً

وسياتينا يوماً

دور الحب

أنتظر يا بني

تعلم الانتظار أولاً

سيأتي يوماً

تندثر في الجبال

المواقف السوداء

ويكون أسيراً لنا

الأيام الحزينة ستمضي

وستتعلم من جديد

الضحكة

سنتعلم يد بيد

أنتظر يا بني

تعلم الانتظار أولاً

ثم كيف يكون الأمل

و حب البشر

هل هذا خيال¹⁴⁵



¹⁴⁵ Şemsettin Küzeci, *Solmayan Papatyalar*, s.83.

1. 14. فردوس كركوكلي (1957م-)

هي أبنة عثمان عبدالله أفندي وتعتبر واحدة من أدبيات تركمان العراق التي تمتلك مفردات تركية تضاهي أقرانها. ولدت في محلة "جريت ميداني" في كركوك، أنهت دراستها الابتدائية والمتوسطة والاعدادية في كركوك وتخرجت من معهد المعلمات في موصل وبعدها بدأت بالتدريس في كركوك. تعلمت منذ نعومة أظافرها واهتمت بالثقافة وأدب التركمان وطورت ثقافتها الشخصية وهي واحدة من النساء اللامعات في مجالها.¹⁴⁶

وتعرف الأدبية فردوس بأشعارها الأسطورية ليست بأدب تركمان العراق فقط وإنما بذلت جهداً كبيراً في تطوير قابليتها في الشعر بالاختلاط مع شعراء العالم، ولكن بعد زواجها لم يعد بالإمكان الوصول الى شعرها واعمالها، وربما تكتب أشعارها خفية.¹⁴⁷

وتم نشر ديوانها "داغلار" سنة 1988م من قبل مديرية الثقافة التركمانية.

مؤلفاتها :-

- داغلار، بغداد، 1988م.

¹⁴⁶ Şemsettin Küzeci, *Solmayan Papatyalar*, s.87.

¹⁴⁷ Şemsettin Küzeci, *a. g. e.*, s.87.

الجبال

من بين الجبال المتبعثرة
للشوق الذي اشتقت إليه مبحرة السفينة
يتموج نحوي سفينة الشوق

الجبال التي شقت الطرق
وذلك المرفأ الذي يجمع سفننا
والنجمتين التي تغازل عيناى
في ضوء عينيك رأيت عيناى نظرتك
في تلك السفينة المضطربة
كارتعاد القلب المتألى لارتعادك

أرتعد واصبح قلبي سالكاً من دونك
في الوادي الذي أحتفل بنا ضوء القمر
بعيداً عن الأفكار الذي كنت أعتقد¹⁴⁸

¹⁴⁸ فردوس كركوكلي، الجبال، بغداد-1988، ص. 15.

أمضي

أمضي وشفاهِ تهمس بأغنية
وكلماته تحذر من هم في عشق جديد
الآلام والصدى وأوتار العود
المتصدي يرتعد في الأوطان الفارغة

أمضي.. وفي قلبك الأحاسيس الحزينة
وتنهض في عيون السماء نجمةً نجمة
الأحزان الوردية
يمتد كألوان قوس قزح
مطر... مطر...
البراعم تفتح فتنهض الأوراق الوردية
في القلب لحظة اللقاء

أمضي في طرقاتك سائحاً
صامتاً ارتعد وفي داخلي شوق
وفي مفترق الطرقات
تتجمع الفراق المقرف في قلبي
براحة الأشواق
حب الوطن المقدس بقعةً بقعة¹⁴⁹

¹⁴⁹ Şemsettin Küzeci, *Solmayan Papatyalar*, s.89.

بوصلة الأساطير

في خضار الربيع الغامق

صور رائعة

دائماً تعيد الذكريات

تتجمع قطرةً قطرة

يريح الصمت

تتجمع الأغاني المتبعثرة

وصوت الحمام الحزين

بخطوات مندلعة

يعدم الفراغ

يحتضنه صماً صماً

بأحزان العيون الرطبة¹⁵⁰

¹⁵⁰ Şemsettin Küzeci, *Solmayan Papatyalar*, s.90.

1. 15. كولسر كركوكلي (1957م-)

أسمها كولسر حميد فتح الله وتعرف بكولسر كركوكلي، ولدت عام 1957م في محلة جاي بكركوك، أنهت دراستها الابتدائية والمتوسطة والاعدادية في كركوك، انتقلت للعيش في مدينة السليمانية، وتوظفت في معهد التعليم العالي وبعد خدمة طويلة تقاعدت، متزوجة وهي أم لست أولاد.¹⁵¹

بدأت حياتها الأدبية سنة 1985م في كتابة الخوريات، وانضمت مع أخيها الى الجبهة التركمانية العراقية عند تأسيسها، أما في الوقت الحالي فهي عضوة في اتحاد المهجرين التابع للجبهة التركمانية العراقية وهي تعيش في كركوك.¹⁵²

مؤلفاتها :-

- شوق كركوك، أربيل، 2001م .

¹⁵¹ Şemsettin Küzeci, *Kerkük Şairleri*, C.1, s. 237.

¹⁵² Şemsettin Küzeci, *a. g. e.*, s. 237.

عزيتي كركوك

الوجوه الباكية في كركوك رأيتها

يأن جرح من هو غريب

الشباب والأولاد والبنات محطمون

تبقى عيوني مدمعه حتى عند مماتي

سألت كركوك أية وردة انتِ

يدمع قلبك وتضحك عيناك

فليدفن جسدي فيها حين مماتي

ولتغطي قبري بأحجار كركوك

لكركوك أعطى كل شهيد دمه

وتريد روحه قبل مغادرة العدو

الشعب جاهز ليضحى

لتبقى كركوك مرفوعة الرأس

نظرت لكركوك وهي مملوءة بالظلم

فيه من يتكلم ومن ألتزم الصمت

فيه من يعيش وفيه من مات

في الحرب بقي بثقل رأس¹⁵³

¹⁵³ كولسر كركوكلي، شوق كركوك، أربيل- 2001، ص.66.

الغربة

كركوكي كركوك الجميلة بقيت في أيدي الغرباء

في أوراق التاريخ تحكي بكِ الألسنة

شعبك هجروك غصبا وتركوك ورحلوا

لماذا جعلوا أسمك المقدس عربيا

شعبك التركماني أصبحوا جوعاً

ضعفت قوانا وامتنا من القهر

أنظروا لحال المهجر كيف أصبح

يحمل أثقاله كل يوم وقد فقد أمله

أين حقوق الإنسان ليدافع عن حقوقنا

ولنعلم للدنيا ليطرد الذين لا يحبون

ليسمع كل من في العالم تحت أي ظلم بقينا

تركنا كركوكنا وقد مللنا من الحياة

فلتعلم الغربة ماذا فعلت بنا

لكل الشجعان تاركة رحلت

ملئت داخلنا بالهموم والحسرة

وسألت "كولسر كركوكلي" متى تنتهي الغربة¹⁵⁴

لا تنسى الشهداء

ينزف جرحي حين رؤيتي لجنازة

لا أعرف كيف يراق دم من جسده

يوضع التركمان الذي مات ظلما في قبر الشهادة

لا ينسى الشهيد الذي مات من أجل شعبه

دفن الشهداء وفي داخلي مئات الآهات

تأزة والتون كوبري كذلك مثلهم

وأنا من أصل التركمان يستحيل عليّ تركه

لا ينسى الشهيد الذي مات من أجل شعبه

فُتل الشباب في التون كوبري

ودمروا بداخل الأمهات أحلامهن

¹⁵⁴ Şemsettin Küzeci, *Solmayan Papatyalar*, s. 95.

الأخوات بدموعهن قد رفعوا الآهات

لا ينسى الشهداء الذي مات من أجل شعبه¹⁵⁵

شوق كركوك

سنعود يوماً من الغربة اليك يا كركوك

لحضنك الدافئ ولقلبك وروحك يا كركوك

ستنتظرنا نار بابا كركر طالما اشتعلت

وسنأتيك ركضاً ولن نبقى متفرجين يا كركوك

النار الذي في القلب تشتعل دون توقف

تدمع العين دماً حين نلفظ حروفك ، كركوك

حرموا علينا ماؤك، هوائك، ترابك

نعيش بعيداً عنك قد تغربنا يا كركوك

كم من شجعانك الشباب في السجون وقعوا

ما لنا إلا سؤالك والقلب يحترق يا كركوك¹⁵⁶

¹⁵⁵ كولسر كركوكلي، شوق كركوك، ص.68.

¹⁵⁶ كولسر كركوكلي، شوق كركوك، ص.67.

1. 16. سكينه مهدي قزانجي (1959م-)

ولدت شاعرة نساء طوزخورماتو قزانجي قري عام 1959م في محلة اورطا في طوزخورماتو، وبسبب بعض الأسباب الخاصة بالعائلة لم تستطع الذهاب الى المدرسة سوى لبضع سنوات.¹⁵⁷

اهتمت قزانجي قري بالشعر والخوريات وهي من الشاعرات المعروفات في الأدب التركماني نشرت بعض أشعارها في جريدة يورد ومجلة قرداشلق وألقي بعضها في البرامج الأدبية المذاعة في الراديو والتلفزيون باللغة التركمانية، وعرفت عن نفسها أيضا بإلقائها لقصائدها في بعض المؤتمرات والمهرجانات الشعرية، متزوجة وام لبنتين.¹⁵⁸

وبالرغم من تركها الدراسة فقد ساعدتها قراءة الكتب الأدبية والثقافية في وصولها المراتب العليا وحاولت بها إتمام ما فاتها من الدراسة وقد استطاعت بعزيمتها أن تتعلم فنون الشعر التركماني ومدارسه. ومنذ عام 1974م كتبت الشعر والخوريات دون أن تتأثر ببقية الشعراء، وكانت تهتم بقراءة الشعر لأدباء عصرها.¹⁵⁹

وكانت كتاباتها الأدبية في العشق، الشوق، الوطن، الإنسانية وحيثية الإنسان وشأنه وفقدان الأحباب والظلم والجور الذي يلحق بالإنسان نتيجة إيمانه وعقيدته في ظل حكم دكتاتوري الجائر.¹⁶⁰

¹⁵⁷ هاني صاحب حسن، قناديل تركمانية، ص. 119.

¹⁵⁸ المرجع السابق، ص. 119.

¹⁵⁹ Şemsettin Küzeci, *Solmayan Papatyalar*, s.99.

¹⁶⁰ Şemsettin Küzeci, *a. g. e.*, s.99.

الفراق

حمل حقيته ورحل

مضى سارحا في عيني

بنار الفراق

تقلب وأحترق ورحل

فارقنا ورحل

جرحني ورحل

قائلا لتبقى ذكرى

فزرع الورود ورحل

لن أعرف كيف رحل

أ بالليل أم بالنهار رحل

حياتي بقيت بصمت

أنظر كيف انتهت

بجرحه المجروح رحل

ولهمه دواء رحل

مثله كمثل الطير المهاجر

لا يعلم أين رحل

أعرف دون عودة قد رحل

دون أن يعلم ما بداخلي رحل

أنا أبكي وهو يبكي

تدمع أعيننا دون توقف ورحل¹⁶¹



¹⁶¹ Şemsettin Küzeci, *Solmayan Papatyalar*, s.100.

كنت تحب الوطن

كنت تحب الوطن كثيراً، وكنت تحب الشعب
شبت برأس مرفوعة لم تعرف القهر أبدا
كالأسد كنت تعمل ولا تقبل الهدايا
رحل رحل وا أسفا كان ذا شأن

بوجه راحل ولسان طيب، تستقبل الأصحاب
مع الأدباء كنت تقف وتناقش
وكنت تدمع من حب الوطن والشعب
رحل رحل وا أسفا كان ذا شأن

ومنذ رحيلك بقي أصحابك بالحزن
وأشعارك الجميلة أصبحت أغاني بالألسنة
والخيال الذي عشنا لأجله بقي في الماضي
رحل رحل وا أسفا كان ذا شأن

كنت قد ساعدت كثيرا الفقراء والمساكين
تباً للقدر قد خلط السم بالعسل
فليمتلى قبرك نوراً وللباقين العمر الطويل
رحل رحل وا أسفا كان ذا شأن¹⁶²

¹⁶² Kazancı Kızı, "Biz Irak Kadını", *Türkmen Yazarı*, S. 3, yıl. 1, Kasım- 2016, s. 47.

العید

فی صباح کل عید یبحث عینای عنک
کل شخص یفرح أما أنا مملوء العینین
وأفکر هل سیأتی یوماً وأحضنک
انتظرتک لم تأتي کم عیداً مرّ ومضی

أقبل لقد جاء العید عینای تبحث عنک

کل الناس فی سرور للعید منتظراً
على الأغصان الأزهار والبلابل، یلتقون ضاحکین
انتظرتک لم تأتي کم عیداً مرّ ومضی

جاء العید أقبل یا ساکن القلب
جاء الربیع قبل العید فأقبل
ماذا فعلت للقدر فأخذک منی
انتظرتک ولم تأتي کم عیداً مرّ ومضی

تقول بنت قزنجی ما العید والأفراح من دونک
موت أو فراق قد یحو العید بلحظة
أنظر کیف وقعت فی الهموم ولا یجد الطیب لدائی دواءً
انتظرتک ولم تأتي کم عیداً مرّ ومضی¹⁶³

¹⁶³ Şemsettin Küzeci, *Solmayan Papatyalar*, s.103.

1. 17. نزمين طاهر بابا (1960م-)

أكملت دراستها الابتدائية والمتوسطة والاعدادية متنقلة بين كركوك وبغداد ثم التحقت الى كلية الآداب في جامعة بغداد وتخرجت منها عام 1984م، عملت في مهنة التدريس ردهاً من الزمن ثم انتقلت الى قسم النشاط المدرسي في المديرية العامة لتربية محافظة كركوك. شاركت في العديد من المهرجانات الأدبية (مهرجانات وزارة التربية، مهرجانات المرشد، مهرجانات الجواهري، مهرجانات نادي الآباء التركماني ومهرجانات اتحاد الأدباء) ونالت جوائز وشهادات تقديرية عديدة.¹⁶⁴

مؤلفاتها :-

- لآلئ مبعثرة (مجموعة شعرية ونصوص ادبية).
- العين الثالثة (مجموعة شعرية ونصوص ادبية).
- امرأة من لهب (مجموعة شعرية).

¹⁶⁴ نزمين طاهر بابا، أدباء من مدينتي، ط 1، بغداد-2016، ص.191.

حب سرمدي

أحبك بلا أمل

أغدو الى حبك بلا عنوان

أحبك رغم إنني لم أر ملامح وجهك منذ أعوام وأعوام

أحبك لأنك الصفاء

وحياتي أصبحت بعدك ضبابا

تبقى أنت سرمدي

لا فناء لك في قلبي الحزين

تبقى الوحيد بين خلايا الروح

لأنك وجداني... ملهمي... تاريخي

أناشدك عذراً كي لا يغادر خيالك مخيلتي

ولا يضجر يوماً مني

الى ذكراك بعد الله مرجعي

وسيدوم وصالك الروحي رغم إنك غادرت الحياة

ورغم العذاب والحرمات سيبقى خافقي نابضاً الى الأبد

بجيك سرمدي¹⁶⁵

¹⁶⁵ صباح عبدالله كركوكلي، "قصص وقصائد" زمين طاهر بابا، ط1، كركوك-2014، ص.37.

إن لعينيك دفنا

حين يخبو الضوء في عين القمر

حين يمسي الليل كفنا للنجوم

حين تحرس الأنغام في نبض الوتر

حين يعمي الحزن عين الغيوم

يولد في حدقتيك ألف قمر

يسافر ألف ليل ينبض ألف وتر

وتبقين حبيبتي ملاحا يعشق الإبحار

يعشق السفر

يبحث عن ضفاف عن مستقر

سافري حيث النجوم ومسكن القمر

وحيث تبكي الغيوم في ليالي المطر

أسألي الناس حباً

أسألي الناس دفناً

أسألي كل البشر

هل من سواي لعينيك حباً

هل من سواي لعينيك دفناً

جربي كل وجه مستتر¹⁶⁶

¹⁶⁶ صباح عبدالله كركوكلي، "قصص وقصائد" نزمين طاهر بابا، ص. 41.

السجينة

ومن وراء الحديد

كفرت بالسجن وليل العبيد

وصغت ألحائي

ذاتي وكل كيائي لفجر جديد

في السجن، من أعماق إيماني

غنيت أشجائي

لتوأمي في العذاب الكبير

وشريك في المصير

يا كنز أحزائي

ربيعنا آت وعين السجينة

ترنو لسجان

في ليل سجني، من وراء الحديد

من أجل فجر عرس قريب أو بعيد

غنيت من أعماق إيماني

قذفت بركاني

يا ليل سجائي¹⁶⁷

¹⁶⁷ صباح عبدالله كركوكلي، نزمين طاهر بابا "قصص وقصائد"، ص.42.

1. 18. أيهان هاجر أوغلو (1962م-)

ولدت الشاعرة أيهان هاجر أوغلو سنة 1962م في محلة مصلى في كركوك وتعتبر من الشاعرات التي تذكر في جميع المحافل الشعرية والأدبية، أنهت الدراسة الابتدائية والثانوية في كركوك متزوجة وهي أم لثلاث أولاد بدأت بكتابة الخوريات منذ أن كانت شابة وبدأت بعد 2005م بكتابة الشعر وتأثرت الشاعرة بأساتذة الأدب مثل عثمان مظلوم ومحمد عزت خطاط وناصر بازرگان.¹⁶⁸

اهتمت هاجر أوغلو بالشعر الكلاسيكي وكانت مشاعرها الوطنية واضحة في شعرها. وهي عضوة فرع النساء في حركة التركمان الإسلامي ومسئولة العلاقات العامة في اتحاد أدباء التركمان وتم نشر شعرها وخورياتها في مجلات ايشق، توركمن ايلي، يلدز وغيرها.¹⁶⁹

¹⁶⁸ Şemsettin Küzeci, *Solmayan Papatyalar*, s.105.

¹⁶⁹ Şemsettin Küzeci, *a. g. e.*, s.105.

أقبل

ألا يكفني الفراق، الحق بالروح وأقبل
عبس وجهي وأصبحت دموعي دماءً فأقبل

أشتاق إليك في كل حين قد نفذ صبري
بكيت وحيداً في هذه الدنيا فأقبل

تدمرت بساتيننا وأصبحت صحراء
لما يفيد المزارع والبساتين فعد إلي وأقبل

بقيت قافلتي منتصف الطريق وأنا سأنتظرها
وتدمرت قافلة بستاني فأقبل

تعبت في هذا الطريق ولا أحد يسأل عن حالي
فلتخرج كل الكلام وأسرع إلي وأقبل
تطلب هاجر أوغلوا من الحق أمنية

أن تقبل في رؤياي كنصفي الثاني¹⁷⁰

¹⁷⁰ Şemsettin Küzeci, *Solmayan Papatyalar*, s.106.

وطني المقدس

وطني المقدس في السماء أسيرة رايتك

أيها الينبوع كيف نشف ماؤك

لا تفكر بأن البعيد لن يقترب

وعيناي على الطريق متى سيأتي

والطرق الملتوية كالأصفاد على اليد

وطني المقدس لم أنت حزين

لا يضحك وجهك وقد تصدأت

وقيس الذي حُرِم من ليلاه

أخاف أن يحسد حبك

وأن نموت قبل أن نأخذ حقنا

وطني المقدس يا غالِ على قلبي

منذ عصور وحبك يجري في دمي

أ أمرني وأطلب روحي أعطيك

وكن ترابي الأسود عند موتي

وأجمعني إذا تبعثرت¹⁷¹

¹⁷¹ Şemsettin Küzeci, *Solmayan Papatyalar*, s.107.

أنت كركوك وما أنا

أعطيت كل ما أملك أسمع همومي

كل ما ورثته من جدي لما أقسمك

لا تقل لست مني فانا أضحي لك بنفسي

أطلب مني ما تشاء لأثبت لك ذلك

يشهد عليّ كل الناس

هدم الجسور فذلك أنيني

قطعوا عليّ ماءك وأصبح ينابيعي صحراء

حطموا توركمين ايلي لا أعلم أين أذهب

أخذوا مني أرضي ووطني وأعدمو أعمامي وخوالي

أصبحت الغربة طريقنا أي طريق نسلك

ضحيت بأولادي لا تنسوا إنني أمّ

أقبل لنضع ميزاناً لنزن الكلام

عاهدني على أن لا تفارقني لأححو خطاياك

أنت الخير والهدى للغرباء دعني أتذوق ذلك أيضا

لو عدت الى كرباء فلا تظن إنني فارقتك

ميز الصديق من العدو لتعرف ما أنا¹⁷²

¹⁷² Ayhan Haceroğlu, "Biziğ Türkmen Kadını", *Türkmer Yazarı*, S. 8, yıl 3, Mart-2018, s. 45.

لسان التركمان

لتصبح أرواحنا فداءً للتركمان

جسر الحجر (طاش كوبرو) من جهة والقلعة من جهة أخرى

روحنا وأفكارنا متعلقة بتركمان ايلي

أعطوا أصواتكم لنرشح تركمانيا شجاعا

حتى لا يشاركننا أحد ما ورثناه من أجدادنا

جاهزون لكل الصعاب لأخذ حق التركمان

لن نترك هذا اللسان ليعلم القدر ذلك

كم من شجاع فديناه لهذا اللسان

أعطوا أصواتكم لنرشح تركمانيا شجاعا

حتى لا يشاركننا أحد ما ورثناه من أجدادنا

القدر يخبئنا قد أعطانا الحزن والهموم

لا أحد يستطيع إيذاءنا فهو غالي الثمن

في دم التركماني آثار لدم (عثمان*)

أعطوا أصواتكم لنرشح تركمانياً شجاعاً

حتى لا يشاركننا احد ما ورثناه من أجدادنا

فراق يوم عن الحبيب كالسنة

والبعيد عن الحبيب كقيس مجنون

من يكون تركماني يدلي بصوته

أعطوا أصواتكم لنرشح تركمانيا شجاعا¹⁷³

حتى لا يشاركنا أحد ما ورثناه من أجدادنا

*عثمان بن أرطغرل (مؤسس الدولة العثمانية)

¹⁷³ Şemsettin Küzeci, *Solmayan Papatyalar*, s.109.

1. 19. فاطمة سلمي (1962م-)

تعتبر فاطمة سلمي من الشاعرات اللاتي لمعن في الآونة الأخيرة بين أدباء النساء التركمان ولدت عام 1962م في تلعفر في محلة القلعة هي ابنة الإمام والخطيب محمد صالح سلمي المعروف في تلعفر وضواحيها. أنهت دراستها الابتدائية والمتوسطة في تلعفر، وبسبب كون المدارس الاعدادية مختلطة في تلعفر رفض والدها إكمال دراستها.¹⁷⁴

ولكون الشاعرة تحب القراءة والتعلم فقد تابعت قراءة الكتب والمجلات والجرائد من بيتها وعلمت نفسها القراءة والكتابة باللغة التركية واستطاعت إنهاء كورس اللغة التركية الذي تم فتحها من قبل جامعة الموصل سنة 2000م كأولى في مجموعتها.¹⁷⁵

وقد ترجمت سلمي كتابين للشعر من اللغة التركية الى اللغة العربية ونالت بذلك شهادة تقديرية في مسابقة شعرية لنساء التركمان التي نظمها المركز العام لاتحاد نساء التركمان وفي عام 2010م حصلت على المركز الأول في مسابقة "خلق الأطفال للحب".

¹⁷⁴ Şemsettin Küzeci, *Kerkük Şairleri*, C.1, s.65.

¹⁷⁵ Şemsettin Küzeci, *a. g. e.*, s.66.

في الدنيا الغريبة

ماذا أملك أنا في هذه الدنيا الغريبة

محطم أنا ومتساقط الأوراق

وقد أخذت الرياح كل آمالي

ونثرتها في البوادي والصحاري

كل أيامي حسرة وكراهية

وقد بقيت تحت أيدي من لا وفاء لهم

أنتظر ولا تشرق شمسي

وكأن قدرتي كُتِبَ في الظلام

لا تبان على وجهي فجرحي بداخلي

من قلبي وجوارحي قد حُفرت

لم أضحك يوماً بهذه الدنيا الفانية

وقد يبست جذوري وأصفرت أوراق¹⁷⁶

¹⁷⁶ Şemsettin Küzeci, *Kerkük Şairleri*, C.1, s. 66.

أنا تركي

أنا تركي فليعلم الكل ذلك
سيمسح الحق عيوني الدامعة
وسيضحك وجهي تحت رايتي
إذا توحد شعبي إذا توحد

ديني الإسلام وكلامي حق
والإسلام وجداني ونور عيني
أينما ذهبت فأنا أبيض الوجه
إذا توحد شعبي إذا توحد

سأقطع الجبال دون مصاعب
شربت هويتي والدم يسير مني
لسان الغرباء لا يكون لي عوناً
إذا توحد شعبي إذا توحد
تحت رايتي تتفتح الورود
والأحرار يختارون لسانهم بأنفسهم
والأبطال يتجاوزون الجبال¹⁷⁷

¹⁷⁷ Şemsettin Küzeci, *Kerkük Şairleri*, C.1, s. 67.

الدنيا الفانية

أبكتني الدنيا عمراً

وربطت الدنيا كل شيءٍ بالكذب

أشعلت الدنيا النيران بداخلي

ماذا أفعل بكِ يا دنيا ماذا أفعل

أيام الدنيا سوداء وكل يوم أسود

تفتح الجروح ولا تلتئم

وقد سحبتني من ضيق الى ضيق

ماذا أفعل بكِ يا دنيا ماذا أفعل

لا يوجد في الدنيا صديق ومعين

والقلوب باتت كالحديد والحجر

أنتهى العمر كله كالخريف

ماذا أفعل بكِ يا دنيا ماذا أفعل

لأنني قد تنفست من الأعماق

كأنني قد خلعت شجرة من مكانه

ضاق صدري ومر كالسحاب

ماذا أفعل بكِ يا دنيا ماذا أفعل

عشت في بلاد الأغرَاب دائماً

وكم ضحيت من أجلٍ غير مخلص

وتحت الأمطار عشت دائماً

178 ماذا أفعل بكِ يا دنيا ماذا أفعل



1. 20. بصيرة أكبر تسينلي (1963م-)

ولدت الشاعرة الشابة بصيرة أكبر تسينلي سنة 1963م في محلة تسين بكركوك وبعد أن انتهت دراستها الابتدائية والمتوسطة اضطرت الى ترك دراستها بسبب بعض ظروف الخاصة وكانت مهمة جداً بقراءة الجرائد والمجلات العراقية وعلى رأسها جريدة يورد ومجلة قرداشلق وبيريليك سسى. وبسبب إعدام النظام السابق لشخصيات من تسين أشتعلم بداخلها، ثم تزوجت من الشاعر عادل طالب ودفعها زوجها للاهتمام بالأدب وبدأ بذلك حبها للشعر وفي عام 2004م ونتيجة لحادث مروري فقدت أبنها علي وأزداد بذلك حزنها وآلامها وحاولت تسليتها نفسها بالشعر والأدب.¹⁷⁹

وكانت بصيرة مرآة للذين يعانون من الحزن وضيق القلب وقد أثر ذلك على أشعارها ونشرت شعرها في جريدة الدليل الإصدار التركي وأثرت شعرها أيضا على المهتمين بالبرامج الأدبية التي عُرضت على شاشة قناة تركمن ايلي ونالت إعجابهم.¹⁸⁰

تأثرت الشاعرة بصيرة من شعر الشاعر المعروف والكبير ناصح بازركان وشاركت في المهرجانات الأدبية وألقت بعضا من أشعارها الحزينة والوطنية وقد ساعدها ذلك في دخول عالم الأدب من أوسع أبوابه.

¹⁷⁹ هاني صاحب حسن، قناديل تركمانية، ص. 124.

¹⁸⁰ Şemsettin Küzeci, *Nevruz Çiçekleri*, s.111.

المولد النبوي

من شوق نورك قد خلقت الدنيا

منذ مولدك توقفت المياه الجارية

ما هذا المخلوق سألت الملائكة

أجابت الملائكة هذا الحبيب المصطفى

لكل الخلق بشرى وسرور

لا تظن أمك قد ولدتك لوحدها

وقفت على طرف منها "آسيا" والطرف الآخر "مريم"

تجمع الأنبياء ليسألوا عن حالك

ولما فتحت عينيك للدنيا فتحت الملائكة أجنحتها

ملء الأرض والسماء بالمسك والعنبر

ولما ولدت ملء الأرض بريح الجنة

ذل المشركون وقامة الشيطان انكسرت

من الجهل أنقذوا أهل مكة

فيوم ولادتك بشرى للخلق

وقد خرجوا من الظلمات والجهالة

ولما جئت الى الدنيا أنفطر تحت كِسرى

وملئت الملائكة ما حولك

وبنور المصطفى عُرف الحق والباطل

وكان شوق نورك قد أثار قبل ولادتك

محمد المصطفى يا حبيب كل مؤمن¹⁸¹

أعمل أيها الصديق

أعمل أيها الصديق ولا تسرح كي لا يأخذ الغرباء الوطن

لا تدع هذه الدنيا الفانية تغرك

كي لا يبقى مستقبل أحمادنا بيد الغرباء

أعمل اليوم ولا تنظر الى البعيد

ووحّدوا الأفكار وأنهمضوا مرةً واحدةً

فأعمل أيها الصديق دون توقف وزد لشأننا شأننا

ولا تصاحب غير المخلص أبدا

للوطن ضحي بدمك مع دم الشهداء

وطف توركمن ايلي دون توقف ليلاً ونهاراً

ليتعلم الجميع لغتنا الأم

وأعمل دائماً بالإيمان ولا تتردد

¹⁸¹ Şemsettin Küzeci, *Nevruz Çiçekleri*, s.112.

قد رحلوا شبابنا الى بلدان مختلفة
لن نخرج عن طريق الحق لحين موتنا
لا تتضايق يا صديقي سنتجاوز هذه المحنة
سيبقى راية الحق فوق كل الصعاب
لم ننظر من زاوية واحدة ونبقى دون جدوى
لم لفعل الكفار نبقى متفرجين
الى التاريخ أنظروا كم من الشباب ضحينا
لا ذنب لنا سوى إننا لطريق الحق متنازلون
في وجه الكفار كنار جهنم واقفون¹⁸²

¹⁸² Şemsettin Küzeci, *Nevruz Çiçekleri*, s 113.

1. 21. كولشان شكرجي (1964م-)

ولدت الشاعرة والمذيعة كولشان شكرجي في كركوك محلة مصلى عام 1964م، وبعد أن أنهت دراستها الابتدائية والمتوسطة درست في الاعدادية الصناعية فرع الكهرباء وتخرجت منها، وفي الفترة بين 1990م و1995م عملت كمذيعة ومقدمة برامج في تلفزيون كركوك وفي نفس الفترة قدمت برنامج باسم لقاءات التي نظمها أحمد محمد كركوكلي وأذيع في إذاعة بغداد القسم التركماني، ولأسباب سياسية اضطرت في العام 1995 للانتقال الى تركيا والعيش فيها وفي العام 2000م انتقلت الى النرويج وفي العام 2007م أدت فريضة الحج وهي متزوجة وأم لثلاث اولاد.¹⁸³

تنسب الشاعرة "شكرجي" الى عائلة معروفة بحب الوطن وقد تأثرت بالمشاعر الوطنية، في العام 1997م أظهرت هذه المشاعر في خورياتها. وفي العام 1983م وقبل أن تكمل عشرين من عمرها أستشهد أخوها "وهاب" في الحرب العراقية الإيرانية آنذاك وقد ترك ذلك في نفسها أثراً كبيراً. وبعد استشهاد أخيها بدا الحزن والفراق والحسرة تظهر في أشعارها وبالإضافة كتبت شكرجي أشعارها بالهجاء والشعر الحر وتغزلت في حب الوطن وحسرتها. نشرت أشعارها في جريدة يورد ومجلة قرداشلق وبيبرليك سسى وشاركت أيضا في العديد من المهرجانات الشعرية وكانت تلقي قصائدها في بعض المناسبات الوطنية والتركمانية.¹⁸⁴

بعد عام 2000م أنشأت جمعية ثقافة تركمان العراق "ستورن" في النرويج وقد كان لها دوراً كبيراً في إنشاء هذه الجمعية وكتبت أيضا بعض الأشعار باللغة النرويجية وهي منشورة في الصحف النرويجية.

¹⁸³ Şemsettin Küzeci, *Solmayan Papatyalar*, s. 123.

¹⁸⁴ Şemsettin Küzeci, *a. g. e.*, s. 123.

نسل التركمان

جئت لصوت التركمان يا كركوك المبتلية
قد أحرق قلب الغرياء نار كركر يا كركوك
الجاهلون يتقاسمون الجواهر والأحجار يا كركوك
من ليس أصله تركماني لا يقول وطني يا كركوك

دم الشهيد يذيب الثلوج يا كركوك
نضحني بمزيد من الشهداء ولا نضحني بك يا كركوك
لا يستطيع القلب العيش وحيداً يا كركوك
من ليس أصله تركماني لا يقول وطني يا كركوك¹⁸⁵

الله الواحد

لتعلم الدنيا إن طريقنا ونحن على حق
وسنستمر بهذا الطريق ولو بأيدي موثقة
الراية الزرقاء ترفع باليمنى يد اليسار

...

أنظر التاريخ قد كتب مدينتنا
وبكل غرور التركمانية لغتي

¹⁸⁵ Şemsettin Küzeci, *Solmayan Papatyalar*, s. 124.

في قوة الإيمان ووثقة قلوبنا

ترفرف في كل مكان راية تركمان العراق

تتحرق وتحرق ولا تنطفئ موقد تركمان كركوك

دعوت الله في غربتي أن يقرب البعيد¹⁸⁶

الغيرة

لا تقرأ الشعر فيرون طولك

أغار فأغار من طولك إذا رآه الغرباء

نصفني الذي وجدته بالأمس أخاف أن يكون لغيري

من طولك وجمالك أنا منك أغار

لا ترفع صوتك كي يسمعوها

أغار من صوتك إذا أعجب الغرباء

أصمت ولا تظهر حبي كي لا يسمع الأغيار

من طولك وجمالك أنا منك أغار¹⁸⁷

¹⁸⁶ Şemsettin Küzeci, *Solmayan Papatyalar*, s. 125.

¹⁸⁷ Şemsettin Küzeci, *Solmayan Papatyalar*, s. 126.

1. 22. أيهان رشيد اورانقاي (1965م-)

ولدت الشاعرة أيهان رشيد اورانقاي التي أثرت أشعارها على مشاعر ابن الإنسان عام 1965م في محلة ملا سفر في طوزخورماتو أنهت دراستها الابتدائية والثانوية في كركوك تخرجت من المعهد التكنولوجي العالي قسم الإدارة ثم توظفت في مديرية تربية صلاح الدين، وهي مستمرة في وظيفتها لغاية يومنا هذا.¹⁸⁸

الشاعرة أيهان التي دافعت عن جمال العيش والطبيعة أثار ذلك في شعرها وفي العام 1985م كتبت الشعر والخوريات ودخل أسمها بذلك بين أدباء التركمان.¹⁸⁹

وشاعرتنا التي تفتني خطوات نسرین أربیل، قزانجی قزی، قدریة ضیائی نشرت أشعارها في جريدة يورد أيضا وكتبت شعرها في الحب والشوق والأمل وفي الهجاء والشعر الحر ثم أصبحت عضوة في اتحاد أدباء وكتاب العراق وهي تعيش في طوز خورماتو.¹⁹⁰

¹⁸⁸ وحيد الدين بهاءالدين، من أدب المرأة التركمانية المعاصرة، ص. 73.

¹⁸⁹ المرجع السابق، ص. 73.

¹⁹⁰ فاروق فائق كوبرلو، شعراء تركمان في العراق، ص. 106.

الفؤاد

الفؤاد الفؤاد

ماذا سيحدث

بجر من الدماء

يغمره بالهموم

وبالآلام حاله بائسة

آه هذا الفؤاد

بالمشاعر مليء

بالاحترام مليء

يفيض بالحب لمن يجب

للذين يقدرون العشق

لأصحاب الحرية

بالحب يقتل الكراهية

تولد به مئات الآمال

الفؤاد الفؤاد

وتم الفؤاد¹⁹¹

¹⁹¹ Şemsettin Küzeci, *Nevruz Çiçekleri*, s. 129.

رغباتي

أريد أن أصبح شمساً
لأملأ الارض والسماء نورا
في أيام المحن الباردة والممطرة
لمنح الدفء لليتامى
ولأجعل الدنيا نهاراً دائماً...

أريد أن أصبح شمعة
للمليئين بالأمل
لأنير طريقهم
وللذين لا يجنون الظلام
أحترق أمامهم...

أريد أن أصبح حبا
لأدخل القلوب
ولأقتل الكراهية

ولأقرب الناس عن بعضهم¹⁹²

¹⁹² Şemsettin Küzeci, *Solmayan Papatyalar*, s.131.

سأنتظر غدا مجددا

ولو ملئت الفصول بالحن

ولو نزلت سلة أمنياتي من السماء

ولو طفأت الشمعة التي تنير ظلامي

مجددا مجددا سأكون بانتظارك

لو أصبحت تراباً ولم أروى ماءً لشهور

لو جرعت المعاناة دون صفاء

ولو لم أصل لأي من رغباتي

مجددا مجددا سأكون بانتظارك

لو أحيطت أيامي بآلاف الأحران

ولو يقطعني آلاف الأشواق

ولو سالت دموع عيني كالينابيع

مجددا مجددا سأكون بانتظارك¹⁹³

¹⁹³ Şemsettin Küzeci, *Solmayan Papatyalar*, s.132.

سألت عشقي

سألت عشقي فقالوا منذ سنين مضى

سألت عنه الورود فقالوا ذبلت منذ حين

وحين سألت الفصول قالوا مخنة أصبحت

فعدت ونظرت في فؤادي عائش وسيعيش

سألت عشقي من الغيوم فقالوا لا مطر فيها

سألت عشقي من التراب فقالوا لا عمر فيها

وعندما سألت المحيط قالوا لا حظ فيه

عدت ونظرت في داخلي لا تنتهي ولن تنتهي

سألت الأيام عن عشقي قالوا ظلام

فسألت الرياح قالوا هي لحظة

وعندما سألت الليالي قالوا عداً

عدت ونظرت في طريقي شمعة مضيئة وستضيئ¹⁹⁴

¹⁹⁴ Şemsettin Küzeci, *Nevruz Çiçekleri*, s.70.

1. 23. كولزار بياتلي (1965م-)

ولدت الشاعرة كولزار بياتلي التي عرفت من خلال تقديمها للبرنامج التلفزيوني "حديقة الأطفال" في كركوك عام 1965م في محلة جقور، وبعد أن أنهت الدراسة الابتدائية والمتوسطة التحقت بمعهد معلمات كركوك وتخرجت منه فأصبحت معلمة، وهي أبنة الكاتب والأديب والصحفي والإعلامي عبدالعزيز بياتلي وقد استخدمت لقب "أبلا" في شعرها لفترة.¹⁹⁵

وترعرعت بين كتب والدها وطورت قابليتها الثقافية والأدبية وقدمت برنامج الأطفال "قصة الأسبوع" لمدة أربعة سنوات في تلفزيون كركوك القسم التركماني، ونشرت كتاباتها في جريدة يورد ومجلة بيرليك سسى.¹⁹⁶

الشاعرة كولزار بياتلي عضوة في اتحاد كتاب شباب الترك العالمي الموجود مركزه في أذربيجان وعضوة في اتحاد نساء التركمان ومستمرة في حياتها في كركوك، وهي مقدمة ومعدة برنامج مجلة التعليم في فضائية توركمن ايلي والعديد من البرامج التعليمية والمتعلقة بالتركمان وآخر برامج الشبيقة برنامج (شاي العصر) الذي يبث من فضائية توركمن أيلي في الوقت الحاضر، وهي متزوجة ولها ولدان، وقد تأثرت الشاعرة كولزار أبلا بوالدها الأديب وتابعت أعماله الأدبية والإعلامية بشغف وكان المرحوم معلمها الأول في الحياة الأدب والإعلام، وهي تسير على خطى والدها وشقيقها في كتابة الشعر باللغتين التركية والعربية.¹⁹⁷

¹⁹⁵ هاني صاحب حسن، قناديل تركمانية، ص.79.

¹⁹⁶ المرجع السابق، ص.79.

¹⁹⁷ Şemsettin Küzeci, *Nevruz Çiçekleri*, s.58.

نداء

مصطفى لغتنا بين لغات العالم
ولدنا الأبطال من ظهر الأبطال
السومريون تاريخنا يلمع في عراقنا
نكتب الفرحة إنا قوم في أعاصير الأعداء

و إنا أصحاب النجوم الفائزة
ولجرحي الأزرق شريان نابض
فلا يعتبرنا أحد من الأقليات
نحن أولاد اوغوز وبقايا العثمانيين

بالأزرق الساكت هذا لا تصبح الأعاصير
وإن لم تكن الضغوطات ما فاضت الأنهار
الحرية ليست بأسر هذا وذاك
فلن تطول فرحة المنافقين¹⁹⁸

¹⁹⁸ Şemsettin Küzeci, *Nevruz Çiçekleri*, s.59.

بابا كركر

سيحرق العدا نارك يا بابا كركر
ولن أسلم الأعداء شبراً من أرضك
فرأسك أعلى من السماوات
وفينا أعلى من كل شيء

لن تطفئ نارك يا بابا كركر
وستبقى ترابك المقدس يطرح الوقود
العراقيون قطعوا دابر الأعداء
وفينا أعلى من كل شيء

أنتِ وسام أجدادنا يا بابا كركر
لن يخطط الاستعمار فيك شيئاً
أنت نور الناس ودليله
وفينا أعلى من كل شيء¹⁹⁹

¹⁹⁹Gülzar Abla, "Baba Gurgur", *Türkmeneli Dergisi*, S.120, Yıl 10, ocak -2018, s.13.

سألت عنك

من شرايين الجبال

ومن العطر الطيب للبساتين

من المرضى ومن الأحياء

ومن القلب سألت عنك

من برعم القلوب

ومن الأزهار البرية في الجبال

ومن نسيم الصباح

ومن القلب سألت عنك

من كل نساء القرى

ومن كل العيون المكحلة

ومن أوتار العود في اليد

ومن القلب سألت عنك²⁰⁰

²⁰⁰ Şemsettin Küzeci, *Solmayan Papatyalar*, s.138.

1. 24. كولر قوربالي (1971م-)

الشاعرة كولر عبدالواحد آوجي ولدت سنة 1971م في مدينة كركوك في واحدة من الأحياء المشهورة في كركوك في محلة قوريا ولذلك لقبت بلقبها قوربالي أنهت الدراسة الابتدائية والثانوية في كركوك ثم التحقت بالمعهد التكنولوجي كركوك في ناحية الحويجة وبسبب موقف أمها المحافظة منعت قابليات الشاعرة كولر من الظهور لفترة. ثم استطاعت في عام 1985م من تجاوز هذه العقبات، وتأثرت بالظروف الصحية لأحد صديقاتها المقربات وبطلب من صديقتها هذه بدأت بالكتابة وبعد وفاة صديقتها تأثرت كثيرا وتركت في داخلها أثراً عميقة. وبدأت بالتعبير عن أحزانها كتابة ليس فقط كقصص وكتابات حر وإنما اكتشفت قابليتها في كتابة الشعر.²⁰¹

وبجها للشعر وتأثرت بالظروف السياسية حينها فقامت بتجربة كتابة الشعر على شكل خوريات وتعلمت بعد ذلك الوزن والقافية وفي تلك الفترة تأثرت ببرنامج مجلة الأدباء الذي عرض على شاشة تلفزيون كركوك والذي قدمه الشاعر فاروق فايق كوبرلي وقامت بإرسال بعض من أشعارها الى البرنامج التلفزيوني بإسم مستعار "فلك قزى" بدون علم والدتها. ثم ابتعدت فترة عن كتابة الشعر والخوريات ثم عادت بعد عام 2003م الى عالم الأدبيات وبشكل حر.²⁰²

إن عودتها الى عالم الأدب كانت بتشويق من قبل الشاعرات قديرية ضياء، سعاد المدرس، إلهام البياتي، كولزار أبلا وبالانضمام الى الاجتماعات والمؤتمرات الشعرية فأصبحت معروفة بين الأدباء.

²⁰¹ Şemsettin Küzeci, *Solmayan Papatyalar*, s.141.

²⁰² Şemsettin Küzeci, *a. g. e.*, s.141.

الوحدة

أنادي يا أيها الصديق

و يا أيها الأب والأخ والأخت

تعالوا لنكن يداً واحداً

نرمي الأعداء بالحجارة

أفتح صدرك لهذا الوطن

لتنشف الدموع في العيون

لقد أقسمت بالله

للوطن روحي فداء

كركوك هي أمنا

لا تحب الدم والقتل والحروب²⁰³

²⁰³ Şemsettin Küzeci, *Solmayan Papatyalar*, s.143.

أنا كركوكية

حفرت أسمك في قلبي كالإنسان الغيور
أقف كالأسد حتى تخرج روحي من بدني
ليكن دمي لك فداء لا أقول لا فروحي فداك
أبقى أحرسك كحراس الليل بالسيوف والترسان
لا تقول امرأة وقد كتبت كلمتين
سأثبت لكم لساني كوفاء التركماني
ستبقى يا بابا كركر ممثل ما بقيت
التركية تسير في داخلي كالدم في الشرايين
أينما ذهبت فأسمك مكتوب في عقلي²⁰⁴

²⁰⁴ Şemsettin Küzeci, *Solmayan Papatyalar*, s.144.

كركوك يا أمي

فيك الكثير من وفاء أمي

فيك شعب شجاع لا يفنون

الأيام القادمة مشرقة وستتحد قلوبنا

ولا يعود الى الخلف فيه غيرة الأسد

طريقنا طريق الحق لان الرب سندنا

فيه القوة دائما يا أحلى أسم كركوك

يا صديقي العزيز أعط لصديقك يدك

فلتتحد يدانا وهكذا يصبح لنا قيمة

يعلو صوتي وتسمع الدنيا صداه

في الجيل أو في البساتين فعنه حديث²⁰⁵

²⁰⁵ Şemsettin Küzeci, *Solmayan Papatyalar*, s.132.

1. 25. طائفة قصاب أوغلو (1972م-)

شاعرة، إعلامية، ناشطة وتربوية ولدت عام 1972م محلة طوبخاناه في أربيل حاصلة على شهادة بكالوريوس في التربية وعلم النفس/كلية التربية/ جامعة صلاح الدين عام 1990م تعينت في معهد إعداد المعلمات في السليمانية ثم نقلت الى معهد إعداد المعلمات في أربيل.²⁰⁶

عام 1995م تولت إدارة مدرسة ثانوية غربي التركمانية للبنات ثم عادت الى التدريس في ثانوية أربيل للبنات مرة اخرى وأصبحت المديرية العامة للثقافة التركمانية في الجبهة التركمانية العراقية، عندما كانت في المرحلة الاعدادية والجامعية كانت مولعة بالمطالعات الخارجية وقراءة قصائد شعراء التركمان والأترك ومتأثرة بالشاعرة الأربيلية الراحدة (نسرین أربیل) بدأت حياتها الأدبية بالخواريات الرباعية التي تدعو الناس الى حب الحياة والدعوة الى التفاؤل ومواجهة الصعوبات وتذليل العقبات التي كانت تعرقل سير العملية السياسية التركمانية ودائما تشيد الشاعرة بوطنها حيث كانت تعتبر الوطن نور عين يهدي الإنسان الى الطريق السديد.²⁰⁷

منذ عام 2005م لغاية 2010م اختيرت المركز الثقافي في مؤسسة إحسان دوغرماجي عملت في رئاسة تحرير مجلة (كوكبورو) والتي صدرت باللغات الثلاث العربية، التركية والانكليزية. أصبحت رئيسة تحرير مجلة (جيجه ك) أي (الزهرة) متخصصة بشؤون الأطفال التي تصدر باللغة التركية فهي ناشطة في مجال الطفل والمرأة وشاركت في العديد من الندوات والمؤتمرات داخل القطر وخارجه.

أشرفت على طبع الكثير من الكتب الأدبية وإقامة المعارض الفنية وفتح الدورات للمرأة التركمانية، شاركت في المهرجان الثقافي في أنقرة والمؤتمر النسوي للعالم التركي في أنقرة عام 1995م، عام 2010م شاركت في المهرجان الثقافي للعالم التركي، وهي أول امرأة تركمانية أربيلية رشحت لخوض انتخابات برلمان كردستان العراق عام 2009م.²⁰⁸

عام 2012م غادرت أربيل مع زوجها واستقرت في السويد، نشرت قصائدها في مجلة (كوكبورو) وكانت تكتب قصيدتها بكل صدق وبأسلوب جميل وعانت في أعمالها ظروفًا قاسية حتى ذاقت معنى الغربة في وطنها وأحست بالضيق وقد اشتهرت بقصائد وجدانية ونزعة قومية واستطاعت تجسيد القيم والتراث التركماني بأسلوب تقرييري مباشر.²⁰⁹

²⁰⁶ وحيد الدين بهاء الدين، من أدب المرأة التركمانية المعاصرة، بغداد- 2011، ص.250.

²⁰⁷ المرجع السابق، ص.250.

²⁰⁸ هاني صاحب حسن، أزهار القرنفل، ص.186.

²⁰⁹ المرجع السابق، ص.186.

أنغام الغربة

قلت مرة ... أتدرون ؟

أشباح الموت تلفنا

ببطء...

أطياف غربي تؤانس وحشتي

وتؤنسنني... مرة... ترهبنني... مرةً اخرى

أنا غريبة... هنا

تعيسة هنا

لا شيء هنا

أسراري المكبوتة... وظلمة أشجاني

تنثر كلماتها كحبات سنبله

في حقول موحشة

غريب ينتظر الردى

لتعانق همسات

الموت... المهجران..

والرمق الأخير

في الكاس الحزينة

الكاس في يدي

أشرب منها حتى الثمالة

فأحس صوتاً هادراً.... كشبح الموت... يخترقني²¹⁰

²¹⁰ هاني صاحب حسن، فناديل تركمانية، ص.251.

1. 26. سوسن مجيد طوزلو (1972م-)

ولدت الشاعرة الشابة سوسن مجيد ولي قره ناز عام 1972م في محلة اورطا في مدينة طوز خورماتو وقد وصلت الى مراحل الأدب والثقافة بمساعدة وتشجيع من والدتها وكانت جريدة يورت مدرستها الأدبية ولذلك كانت تنشر كل أشعارها وخورياتها في جريدة يورت التحقت بقافلة الأدب منذ صغرها وكانت كتاباتها قريبة الى القلب وذات تأثير عميق وقلة ما نجد مثلها تكتب الأشعار في هذا العمر.²¹¹

وعند النظر الى أشعارها بشكل عام نرى إنها كتبت في الحب، الغربة، الشكوى، الهموم، والرجاء وكانت تكتب أشعارها من إلهامها الخاص وكتبت أيضا في الوطن وبأسلوب تحاكي أغلب طوائف الناس وبذلك اشتهرت كشاعرة شابة تترجم أحاسيس الطبقة الفقيرة وتعزف على أوتار العشاق لحنها الخاص.²¹²

²¹¹ فاروق فائق كوبرلو، شعراء تركمان في العراق، ص.129.

²¹² المرجع السابق، ص.129.

غزل

وأنا مثل العالم لم أضحك كثيراً

لم يكف القدر حتى ضاع عمري

ولما نظر الطبيب لحالي وقال تحتاجين علاجاً

ينتهي عمري هنا مهما كثر علاجي

لم يتركني القدر أرتاح يوماً

رمانى بالسهم حتى مزق أحشائي

ومنذ ذلك اليوم اتخذت الصمت ربما يرحمني قليلاً

ولكن لم يتركني حتى سلخ جلدي

تساقط دموع طوزلو قيزى

وهي تقول لن أنسى هذه الأيام حتى مماتي²¹³

²¹³ فاروق فائق كوبرلو، شعراء تركمان في العراق، ص.130.

سيأتي يوم

سيأتي يوم وتقع ولن يمسك يديك أحد
وتصبح سقيما ولا تجد لدائك دواء
وستبقى في الغربة ولن يسأل عنك أحد
أذهب أذهب أنت أيها الغدار و أتركني بحالي

سيأتي يوم لن تجد أصدقاءك ولا أحبابك
وتصبح الدنيا الكبيرة ضائقة عليك
عار من الكسوة واللباس تطوف الديار
أذهب أذهب أنت أيها الغدار و أتركني²¹⁴

²¹⁴ فاروق فائق كوبرلو، شعراء تركمان في العراق، ص.131.

1. 27. سيلدا هرمزلي (1976م-)

الشاعرة الشاببة سيلدا هرمزلي ولدت عام 1976م في بغداد أنهت الدراسة الابتدائية والثانوية والجامعة في كركوك وفي عام 2003م تخرجت من كلية الحقوق. الشاعرة سيلدا تهتم عن قرب بالفن والأدب، بدأت بدخول عالم الأدبيات حينما كانت في الصف الثاني متوسط كون لديها عائلة مهتمة بالأدبيات، طورت لغتها التركية في تركيا وكان لجمال الطبيعة وحنين الوطن تأثيرا عليها بتمسكها بالشعر.²¹⁵

منذ عام 2003م نلاحظ أشعار الشاعرة سيلدا هرمزلي بشكل دائم في جريدتي يورد ومجلة قرداشلق وهي مستمرة في العيش مع عائلتها في تركيا.



²¹⁵ Şemsettin Küzeci, *Solmayan Papatyalar*, s.147.

من دونك

الرياح البنفسجية

تهب هذا المساء

أما أنا فوحيد

واقف في منتصف الطريق

في يدي اليمنى قلم مكسور

أما في يسراي وردة بلا أوراق

أقف وحيداً وصامتاً

لا أعرف أين سأذهب

لماذا ولدت؟ لا أعرف

والأعاصير قد بدأت

في قلبي ذهابه فجأة ..²¹⁶

²¹⁶ Şemsettin Küzeci, *Solmayan Papatyalar*, s.148.

تذكرة

أتذكر تلك اللحظة التي كنت تخاف منها دوماً

نعم هذه اللحظة أصبحت تحيط بي

حتى وإن لم تأبه لصيحاتي

أتذكر ذلك الطريق الذي كنت أحبه

هو نفس الطريق الذي يفترقان فيه

أحدهما أنا والآخر أنت

أتذكر تلك التذكرة التي كنت أحذره

فهي لك مرشد الطريق

ولي شاهد القبر²¹⁷

²¹⁷ Şemsettin Küzeci, *Solmayan Papatyalar*, s.149.

شغف الموت

إني راحلة لا محال فلا تأتي
أعزي عشقي وأبكي
ولو بقيت وحدي هذا سيجري
في عالم ليس فيها حب
فليضرب القدر بنا
فأنا موجود في طريق جهنم
لو كانت الجنة غير موجودة
فلتبيض شعر رأسي
فلتذبل أزهار شبابي
فكل شيء من دونك لا طعم له
ولتخُم الملائكة حول رأسي
وليبعثر ربيع قلبي²¹⁸

²¹⁸ Şemsettin Küzeci, *Solmayan Papatyalar*, s.150.

1. 28. زينب كوزاجي (1988م-)

ولدت الشاعرة زينب كوزاجي سنة 1988م في كركوك وبسبب الظروف السياسية في العراق انتقلت مع عائلتها للعيش في إسطنبول بدأت دراستها الابتدائية في إسطنبول ولكن حكم عليها القدر بالانتقال للعيش في دولة أخرى.²¹⁹

وفي العام 1998م رحلت عن تركيا وبدأت بالعيش في النرويج واستمرت في دراستها هناك، وفي عام 2008م أنهت دراستها الإعدادية في النرويج، وتفكر الشاعرة زينب التي تتكلم الإنكليزية والألمانية بطلاقة أن تصبح صحفية، وكانت قد بدأت في كتابة الشعر في تركيا وقد كُتبت هذه القابلية فيها يوماً بعد يوم. ابتداءً بالمشوق، الحب، الغربة، الحنين، الأمل والحسرة نراها في أغلب أشعارها.²²⁰

²¹⁹ محمد خورشيد قصاب أوغلو، قصائد وشعراء، كركوك- 2010، ص.272.

²²⁰ المرجع السابق، ص.272.

نافلة

سيأتي يومٌ وتذكرُ اسمي
وستفكرُ بها رغماً عنك
ستفكرُ فيّ وفي ما قلته لك
ستفكرُ بها واحدة بعد أخرى
يمتلئُ عينيك وترغبُ البكاء
ولكنك لن تبكي لأن
تخافُ من البكاء دوماً
ترغبُ بالصراخ والصياح
تغلقُ حنجرتك فهي نافلة
الكلمات واحدة بعد أخرى

تسود دنياك بلحظة

وتهدم أحلامك²²¹

مطر الحزن

جئت بالليالي الى نهارى
وأمرت قلبي بمطر الحزن
وأخذت قلبي معك

²²¹ محمد خورشيد قصاب أوغلو، قصائد وشعراء، ص. 273.

وتركتني وحيداً مع أفكاري

ومحيت وعودك بجرة قلم

وجعلتني أذبل يوماً بعد يوم بظلمك

وجعلت قلبي يتوب من الحب ثانية²²²

باب الحب

نزلت من عيني دمعتان

وغلقت أبواب الحب

لم يتحمل قلبي فراقك

وعطش قلبي لحبك

لأنه تعود عليك

وباختصار فهو العشق

وكان مثل ذلك الم

ذلك اليوم الذي رحلت وبقيت من خلفك حسرة²²³

²²² Şemsettin Küzeci, *Solmayan Papatyalar*, s.155.

²²³ Şemsettin Küzeci, *a. g. e.*, s.155.

بكيت بصمت

في كل ليلة بعد فراقك بكيت بصمت
وعلى عنادك خبأتك في دمعة عيني
كل مرة رحلت فيها كان موتاً لي
وكان ظلماً لقلبي

أغرقت نفسي في الأحزان
وجعلت جسدي للظلام رفيقا
في كل دمعة وذرة كنت موجودا
وعلى عنادك خبأتك في دمعة عيني

في داخلي ثورة عن كل ليلة من دونك
أيامي ونظرات عيني دون معنى
في قلبي بقي آلام آخر الأحزان
لأجلك ترحف يدي هذه الليلة
أيما نظرت أراك في كل جانبي

وأنا في كل ليلة بعد فراقك بكيت بصمت²²⁴

²²⁴ Şemsettin Küzeci, *Solmayan Papatyalar*, s.156.

1. 29. آي بنيز كوزاجي (1990م-)

ولدت الشاعرة الشابة والصحفية آي بنيز كوزاجي في 19 تشرين الاول عام 1990م في كركوك وعاشت في كركوك لغاية السادسة من عمرها، والدها مدرس وباحث وصحفي وكاتب ووالدتها مدرسة ثانوية، بدأت حياتها التعليمية في كركوك و ثم هاجرت مع عائلتها الى تركيا ولم تكمل دراستها وعند حضورها الى إسطنبول بدأت بدراستها مرة أخرى درست الصف الأول والثاني في إسطنبول ثم أكملت دراستها في أنقرة بعد انتقالها إليها وأتمت دراستها الابتدائية والمتوسطة والاعدادية فيها وأكملت دراستها الجامعية في قسم الراديو والتلفزيون في جامعة أناضول في أسكي شهير، ثم درست مرة ثانية في جمهورية القبرص الشمالية عملت في تلفة الشباب، وعادت لأنقرة لتكمل دراسة الدكتوراه في جامعة حاج بايرام ولي، وحاليا في مرحلة البحث.²²⁵

وكانت قد بدأت حياتها الأدبية منذ صغرها وكانت لها تجارب في الشعر والمسرح وكتابة السيناريوهات ولها فيها جوائز، بعض جوائزها 23 نيسان 2001م حصلت على المرتبة الأولى في مسابقة الشعر التي نظمتها إدارة المدرسة، وفي عام 2007م حصلت على المرتبة الثالثة في كتابة السيناريوهات في تركيا وهي تمثل الإعدادية التي درست فيها. وقامت آي بنيز كوزاجي بتصميم وترتيب وتنظيم أغلفة الكثير من الكتب وشاركت في كثير من الفعاليات تمثيلاً لتركمان العراق في تركيا وحصدت الكثير من كتب الشكر والأمتنان.²²⁶

²²⁵ هاني صاحب حسن، أزهار القرنفل، ص.68.

²²⁶ وحيد الدين بماءالدين، من أدب المرأة التركمانية المعاصرة، ص.147.

بيرقنا

بيرقي المحفوف بالعشق الإلهي

تعالى معك أن نجتاز السلام

الجبال والصخور والسماء

السماء مزهوة بك

الغيوم بهواك تحاك

عندما ترفرف

ترفرف في ظلها المحبون

ساريتته ربح على عيون الوشاة²²⁷

يلف ويفترش بك

الشهداء!!

إنك زهو الأرض المقدسة

و يا صولة الجهاد

الله يعلم...

إنك تسر الناظرين

أريد أن تلد أذشك

في تلغفر وقلعة كركوك

يا كبدي يا معزة

الأرواح²²⁸

²²⁷ فاروق فائق كوبرولو، الشعر التركماني العراقي في المهجر، ص. 276.

²²⁸ Şemsettin Küzeci, *Solmayan Papatyalar*, s.167.

أبحث

أبحث عن إنسان يعرف قيمته

العشق... والمحبة

أبحث عن أول مساء أسلبت

عيناى... جمالك... ولواء حسنك

الآن... أبحث عن ذلك الإنسان

تناثرت تأملاتي سواك

بقيت أحلامي مؤجلة

أي زمن أصبحت مغتبطا

وفرحت عيناى جدلا

أبحث عن ذلك المساء

الذي يغمري بفرح عارم

يجعلني طليقا

ووجيها

بهلوليا... تبسم معي

العشاق!!²²⁹

²²⁹Şemsettin Küzeci, *Solmayan Papatyalar*, s.167.

الفصل الثاني

2. تأثير الشاعرات على المجتمع

2. 1. الشاعرات التي كتبن في السياسة (التجربة الشعرية للشاعرات في السياسة)

الشعر السياسي هو الشعر الذي يتضمن آراء وتوجهات سياسية، مع الحفاظ على القيمة الأدبية أو الفنية. وعادة ما يعبر الشاعر من خلال أشعاره السياسية عن مناصرته لمبدأ أو تكتل معين، فنجد الشعر السياسي في العصر الجاهلي يتمثل في مناصرة القبيلة، والشعر في صدر الإسلام بالإمكان اعتباره شعراً سياسياً، نظراً لأن الإسلام يُنظر إليه أيضاً كحركة سياسية. واستمر الشعر السياسي خلال عصور الشعر العربي جميعها كمنبر لنشر الدعاية لكل الأطراف السياسية المتصارعة، بحيث كانت السجلات الشعرية مثلاً حياً للصراعات السياسية. وفي العصر الحالي أرتبط الشعر السياسي بالديموقراطية والمناداة بحرية التعبير والنضال ضد الاستعمار والأنظمة الفاسدة والطاغية.²³⁰

لقد تغير وضع تركمان العراق عن كونهم ممثلي الطبقات الإدارية والتجارية للإمبراطورية العثمانية إلى أقلية تتعرض للتمييز على نحو متزايد، منذ زوال الدولة العثمانية، وقد تعرض التركمان في العراق للعديد من المجازر، مثل مجزرة كركوك عام 1959م. وعلاوة على ذلك، أزداد التمييز في ظل حزب البعث ضد تركمان العراق، وتنفيذ هذه الأعمال من قبل قيادات الحزب 1979م فضلاً عن تعرض مجتمع تركمان العراق الى سياسات التعريب من قبل الدولة، والتكريد من قبل الأكراد بعد سقوط النظام البعثي في 2003م وقد أرادوا بذلك دفعهم قسراً الى ترك أرضهم ووطنهم، وبالتالي فإنهم عانوا درجات مختلفة من القمع والاستيعاب التي تراوحت من الاضطهاد السياسي والنفي إلى الإرهاب والتطهير العرقي. على الرغم من كونهم معترف بهم في دستور عام 1925م بوصفهم كيانا تأسيسياً، وتركمان العراق أنكروا هذا الوضع؛ وبالتالي، مُحيت الحقوق الثقافية تدريجياً ونُفي النشاط إلى المنفى. وقد تأثر الشعراء والأدباء التركمان خلال هذه الفترات وخصوصاً بعد عام 1960م حيث بدأت الشاعرات والأدبيات التركمانيات بكتابة الشعر والأدب بلغتهم وقد ازدادت عدد النساء التركمانيات في هذا المجال الى يومنا هذا.²³¹

²³⁰تعريف الشعر السياسي، <https://ar.wikipedia.org/wiki/>، تاريخ الدخول: 6.2.2020.
²³¹ شاكر صابر الضابط، موجز تاريخ التركمان في العراق، ج1، ط2، كركوك -2007، ص.54.

مثالا على ذلك:

2. 1.1. نسرین أربیل: إن أكثر أشعار نسرین أربیل تحتلج في أعماق الإنسان، لقد أحدثت هذه الشاعرة بقصائدها ضجة كبيرة في الأوساط الأدبية بتبنيها مدرسة الشعر الحر واستطاعت أن تستأثر باهتمام الشعراء من جيلها في الوقت الذي كان العداء السافر لهذه الحركة الشعرية الحديثة في ذروته. والواقع أن أشعار نسرین ليست ذات قيمة بالنسبة لجيلها فحسب وإنما تعد ذات ثقل وفعالية فنية ومعنوية كبيرة لكل الأجيال الشعرية التركمانية التي أعقبت ظهورها، لقد كانت نسرین ذات طموح كبير في الشعر وكانت تتطلع الى تحقيق إنجازات مهمة على هذا الصعيد، لقد تفجرت شاعرية نسرین في مرحلة بداية الستينات واتسمت بالجو السياسي المكهرب والقهر القومي العنصري والاضطهاد الثقافي مما حتمت عليها التعبير بقصائد تنحو منحى الرمزية المعروفة في المدارس الشعرية العالمية وكانت ثمة عوامل ذاتية في ذات الشاعرة مثل امتلاكها الخيال الواسع والثقافة العالية والوعي العميق والموهبة والرؤيا المتطورة والحس الصادق إضافة الى إتقانها لعدة لغات فاندفعت نحو هذا التيار الشعري الحديث وابدعت فيه إيما إبداع.²³²

شهداء كركوك

أيها الشهيد ... أنت البشري لباب الجنة
أنت الأمل المضيء للمستقبل القريب
لا تخف أيها البطل المجاهد فغرقك مستمر
لك من كل أصحابك ومن لن ينسوك سلام
بذكرك تئن الجوارح من كل جانب
تشور الدماء من حرص الثأر
لن نتنازل عن كركوك، لطالما فيك أجدادي وأسلافي
وطالما نبضها فينا مستمر
لأجلك سنُعلم ما هو الفداء
ولأجلك سنقاتل ونموت لأجلك²³³

تبدأ الشاعرة قصيدتها مخاطبة روح الشهيد الغائب وتعلق على هذه الروح أمنية يتمناها كل مسلم وهي الجنة فتتضح بعد الكلمات الدالة على هذه الأمنية مثل: (البشري، الجنة، الأمل، المضيء) فتمزج السياسة

²³² حسن عزت جارداغلي، شعراء التركمان المعاصرون، ج1، بغداد- 1990، ص.111.

²³³ Nesrin erbil, iki şehir, s. 65.

بالدين وتؤطر دور الشهيد المدافع عن وطنه بعدة أطر مثل كونه بطلاً ومجاهداً وذكرى للآخرين وبشرى للجنة، ولكي تحقق الشاعرة غايتها في تعميق دور الشهيد تستخدم الاستفهام مثل:

"لأجلك سنعلم ما هو الفداء"

"أدماً كان أم زهرةً تلك التي على صدرك تفتحت"

وتكرر الشاعرة من ذكر (كركوك) وهي مدينة ذات خصوصية عند التركمان زحرت بأحداث سياسية راح ضحيتها الكثير من أهلها الأصلاء، وفي تكرارها تخليد لذكرها بالنص، وتعميق لأثرها في روح الشهيد وفي روح أهلها وفي مقابل تكرار كركوك يجد القارئ تكراراً لكلمة الدم وفي هذا دلالة على كثرة ما سال من الدماء لأجل كركوك لكنها تتمسك بالفأل الحسن وفي محاولة جعل الحرب والدمار والخسائر التي يكبدها العراق ثمن الجنة والبوابة والبشرى لها، وهذا المعنى الديني الملتصق بالسياسة يجعل القصائد السياسية عن العراق وإن مالت لتصوير ما يمرّ من حروب وموت ودمار تتوشح وشاحاً أبيضاً يقدم معنى يواسي المنهكين من هذه الحروب.

وقد ترددت هذه المعاني في كثير من قصائد الشاعرة فنجدها في قصيدة أخرى بعنوان (جدي ونداء للجيش) تخاطب جدّها وتتجاوز مع الظروف السياسية التي كانت تحفّ المدن التركمانية العراقية مثل أربيل وتلعفر وغيرها من المدن التي وردت في النص:

"إنهم يسرقون" أربيل "ابتداءً من القبر

إنهم يحرقون سلالته فرداً فرداً

الشجعان والأطفال والأمهات ينادون باسمك

بربك كن منقذنا فليس لدينا بديل²³⁴

يلاحظ في هذه القصيدة كثرة الجمل الفعلية ممّا يوحي بأنّ القصيدة تنتهج السرد أساساً لبنيتها ولوحدها الموضوعية: (لا تسقط، ينادي، يسرقون، يحرقون، ينادون، فاضت، تجمّدت، وقعوا، ...) وكثرة الأفعال تدلّ على الحركة في النص والتحوّل من حال إلى حال فقد كانت المدن ترفل في سلام وبعد الحرب والنهب والسرقة تتكشف الحال التي آلت إليها من حرب ودمار وخوف والأفعال في النص تساعد في تصوير هذا التحوّل بتعزيز السرد ودفع الحركة في النص.

وحسب رأينا نرى أن الشاعرة تتغنى بالإمبراطورية العثمانية التي حكمت ثلاث قارات بالعدل، كيف ذلك؟ الجواب يكمن في الشخص المنادى (جدي)، فالجد هو أكبر من الأب في العمر ولو أخذنا بنظر الاعتبار سنة ولادة الشاعرة 1937م ورجعنا بعجلة الزمن الى الوراء حتى نصل الى فترة حياة جدّها وهو شاب يافع نراه

²³⁴ Şemsettin Küzeci, *Nevruz Çiçekleri*, s. 428.

مجاهداً في صفوف الجيش العثماني أي نعود بالزمن الى القرن التاسع عشر على أقل تقدير، ولو ربطنا هذا الزمن مع الأفعال المتكررة في القصيدة وبالتحديد (ينادون باسمك) أي باسم الجد المجاهد وفي القرن العشرين والحادي والعشرين نستخلص من هذا التحليل أن الشاعرة استخدمت (الجد) بدلاً من الامبراطورية العثمانية أي حكم الأتراك للأرض بدليل البيت الأخير من القصيدة (بريك كن منقذنا فليس لدينا بديل) ومن للترك غير الترك.

2.1.2. قدرية ضيائي: فتحت الشاعرة عينها للعالم في بيت يهتم بالأدب والعلوم والإلهيات والكتب ونشأت بين أبيات والدها الباحث محمد أنور زيان الدافئة فأظهرت مزيداً من الحماس والتفاني للأدب وأبدت صداقتها له. وأظهرت اهتمامها للأدب مع اهتمامها بقصائد نزار قباني، فضولي، نامق كمال، ضياء كوك ألب، ويونس أمره وزادت بذلك من مسلكها الثقافي العام. وإذا أردنا أن نلقي نظرة عامة على قصائد قدرية ضيائي نجد أنفسنا فوراً على مشارف الربيع لأنها تحاول التعبير عن أصوات الطيور، بقع الزهور، روح العنديل، وكل ملامح جمال الطبيعة في جملها وبلغة بسيطة.²³⁵

سمة أخرى من سمات قصائدها المكتوبة بمقاطع وأسلوب الشعر الحر، هي الأمل ويتضح ذلك في استخدامها كلمات كحب الوطن والأرض والشمس وغيرها من الكلمات التي توضح اهتمامها بهذا المجال. كانت قدرية ضيائي واحدة من أكثر النساء إنتاجية من شاعرات الأخرينات من خلال إلمامها بالثقافة التركمانية المعاصرة والأدب.²³⁶

الأم التركمانية

يسال أحدهم أمّاً تركمانية

وهي ذاهبة للعيد في قلعة التركمان

قال ما أسمك؟

قالت أمّ تركمانية

قال أين بيتك؟

قالت قلعة التركمان

قال ما عملك؟

قالت تربية أبناء التركمان

قال ما تاريخ ولادتك؟

²³⁵ Faruk Faik Köprülü, *Çağdaş Türkmen Kadın Şairleri Antolojisi*, s.43-44.

²³⁶ Faruk Faik Köprülü, *a. g. e.*, s. 45.

قالت ولدت عندما شاء الله

قال من جدك؟

قالت أوغوز خان

قال منذ متى تاريخك؟

قالت من بعد اوغوز خان

في كل الامبراطوريات عاش جدي

في كل قلعة بني بيتا، وطنا

وأصبح في كل قلعة ذا شأن

وعاش ذا شأن²³⁷

يقوم النص على الحوار (Dialogue) وثنائية السؤال والإجابة من متحاورين أشارت الشاعرة للطرف الأول (أحدهم) والطرف الثاني أم تركمانية تتجه مع أولادها الى محل إقامة مناسبات العيد في قلعة كركوك أضطلع الطرف الأول بالسؤال للكشف عن هوية هذه الأم التي تحيل على كلّ الأمهات التركمانيات وعلى الهوية التاريخية القومية لذا قامت بإخفاء اسمها الذي يميّزها عن الآخرين وأكتفت بالإشارة لهويتها الوطنية التاريخية التي تعمق ارتباطها بالأرض فتحشد الشاعرة بعد هذا التعريف كلّ الدلائل التي تدلّ على أنّ هذه الأم تمثل كلّ الأمهات التركمانيات فتورد الشاعرة الأسئلة: " قال أين بيتك؟ قالت قلعة التركمان، قال ما عملك؟ قالت تربية أبناء التركمان" وحين سُئلت عن تاريخ ولادتها تركت إجابتها مفتوحة إشارة إلى العمق التاريخي للوجود التركماني، وأنّ أوغوز خان هو جدّها بالرغم من كونه شخصية تاريخية ورمزاً مهماً بوصفه المؤسس لأول كيان سياسي تركي في آسيا الوسطى، وتشير في الأبيات إلى فضل أوغوز خان في إعمار الحضارة التركمانية، وإعلاء شأنها بقوته وفروسيته، وقد أشارت إلى بعض المدن التي مرّ عليها أثر الأتراك سياسياً وحضارياً وقد جسدت بذلك المقولة المشهورة (أينما وجدت القلعة، وجد التركمان)

ونود أن نورد هنا تحليلاً بسيطاً لهذه القصيدة، حيث تركت الشاعرة نهاية القصيدة مفتوحة دون أن تقفلها بعبارات أو كلمات أكيد، ونجد أنّها أنهت القصيدة بالبيت الأخير (عاش ذا شأن) أي أكدت أن جدّها عاش ذا شأن ولم تكمل القصيدة (ومات ذا شأن) وبذلك أرادت الشاعرة أن يعرف السائل (والذي حسب نظرنا يرمز الى العالم الذي يكيد المكائد للأمة التركية) أن جدّها لم يمت معنويًا ولن يموت وأن رحل عن الدنيا جسدياً فهو ممثل في كل فرد من أفراد الأمة التركية وسيعود يوماً لتوحيد الأمة التركية تحت راية واحدة كما فعل (اوغوز خان العظيم).

²³⁷ Şemsettin Küzeci, *Kerkük Şairleri*, C. 1, s.470.

2. 1. 3. كولسر كركوكلي: تعد كولسر من الأدباء القلائل الذين يؤمنون بأن ثقافة الأديب لا تقاس بحجم ما يحمله من أسفار فوق ظهره، ولا بطول لسانه وسلاطته، ولا بالكم الغزير من إنتاجه، وإنما تقاس بحجم الصدق والجمال والإبداع فيما ينتجه وقدرته على إيصال كلمات مقبولة وواقعية الى آذان الناس.²³⁸ وعلى الرغم من قدرة كولسر كركوكلي على تحقيق نوعا وكما من الإنتاج الأدبي يبقى وجودها فعلا بين الناس أو يترك صدأً واسعاً في الساحة الأدبية، إلا أنها أيقنت بأنها لم تعد بحاجة الى كلمات التشجيع بقصد إشاعة الثقة في نفسها، وشبت عن الطوق ورسخت أقدامها في أرض الواقع، وعرفت أين أصابت وأحسنت، وأين أخطأت وأسأت.²³⁹

إن الأزمات التي مرت بها والتي عاشتها منفعة أكثر مما هي فاعلة على مدى سنوات وهي تلوك أحزانها وتنتظر الفرج، فضلا عن الدمع والألم والحيرة التي كانت تتخندق معها، جعلتها قادرة على نقل الصورة المرتمسة في مخيلتها الى إدراك تستطيع أن يحولها من موقع المنفصلة بالحدث والمتأمل في، والذاهلة عن نفسها أو المأخوذة بالدهشة حياله الى موقع الفاعلة الواعية بما تفعل.²⁴⁰

الشهداء لا ينسون

ينزف جرحي حين رؤيتي لجنائز
لا أعرف كيف نزع الدم من جسده
يوضع التركمان الذي مات ظلما في قبر الشهادة
لا يُنسى الشهيد الذي مات من أجل شعبه
دفن الشهداء وفي داخلي مئات الآهات
تازة والتون كوبري كذلك مثلهم
وأنا من أصل التركمان يستحيل عليّ تركه
لا يُنسى الشهيد الذي مات من أجل شعبه

قتلوا الشباب في التون كوبري

ودمروا بداخل الأمهات أحلامهن

²³⁸ وحيد الدين بماء الدين، من أدب المرأة التركمانية المعاصرة، ص.21.

²³⁹ المرجع السابق، ص.21.

²⁴⁰ المرجع السابق، ص.22.

تصوّر الشاعرة كولسر في هذا النص مشهداً تراجيدياً دموياً ومؤملاً من تاريخ التركمان حيث تسلّط الضوء على الشهداء الذين قدموا أرواحهم في سبيل قوميتهم، فتبدأ بتوحيد معاناتها مع معاناة الشهيد فيصبح الجرح ممتداً من جسد الشهيد إليها فتنزف الشاعرة، وتتساءل عن كيفية انفصال الدم عن الجسد وهذا يشير الى قسوة ما مرّ به التركمان من القتل وسفك الدماء ظلماً وبهتاناً ومع ذلك تشدّد على كون ذكرى هذا الشهيد حيّة بالرغم من موته فيبقى في ذاكرة شعبه حيّاً ومحفوراً ومحفوظاً. وتتألم الشاعرة في كلّ مشهد ذُفن فيه شهيد ونلاحظ أنّها تخصّ شهداء ناحية تازة والتون كوبري وهذا يدلّ على شدّة ما تعرّض له أهل هذه المناطق من ظلم ودمار، وبالرغم من كلّ ما حدث تشير الشاعرة إلى أصلها وتفتخر به وتذكر أنّه من المستحيل أن لا يفتخر المنتمي لهذه المنطقة وللتركمان أن ينسى هذه التضحيات وينسلّ من قوميتهم مهما حاول الظالمون منعهم وتذويهم وفصلهم عن حقيقتهم وأصولهم، فتقسم الشاعرة بتراب الشهيد المقدّس أنّ الأطفال فضلاً عن الكبار قد ضحوا بحياتهم وأرواحهم لأجل هذا التراب وعلو راية التركمان، ثمّ تعود الشاعر لتكرار عبارة (لا ينسى الشهداء...) وهذا لأنّ الذكريات من هذه المشاهد هي التي تعمّق ارتباط الأجيال بالأرض وبقضيتهم وقوميتهم وهم يستذكرون الذين ضحوا بأغلى ما يملكه الإنسان ألا وهو الروح من أجل وطنه وترابه.

²⁴¹ كولسر كركوكلي، شوق كركوك، ص.68.

2.2. الشاعرات اللاتي كتبن في الدين (التجربة الشعرية للشاعرات في الدين)

يصنف الشعر الديني حسب ماهية القصيدة والمدرسة التي ينتمي إليها الشاعر. ويسمى الشعر الديني عند التركمان (أدب التكية) وبذلك يمكن تقسيم الشعر الديني الى :-

1. الشعر الإلهي:- وهو الشعر الذي يتحدث عن عظمة الله سبحانه وتعالى وقدرته وألوهيته وربوبيته والتسليم إليه والإيمان به وبفضائه العادل بين البشر وما الى ذلك من أمور تتعلق بالتسليم المطلق. وفي أكثر القصائد نجد مناجاة الشاعر لربه عز وجل للخلاص من ملذات الدنيا أو الخطايا التي أرتكبها طيلة حياته ونرى تضرعا يصل الى حد ذرف الدموع في طلب قبول التوبة والمغفرة الالهية، كما نجد قصائد كثيرة تتحدث عن أسماء الله الحسنى ومعانيها الدينية الدقيقة وينظمها الشاعر على شكل رجاء وتوسل في ذات الله عن طريق الصفة التي يعبر عنها كل أسم من الأسماء الله الحسنى. كما يوجد نوع من الشعر يتفرد به التركمان ويسمى (الملمع) ويستخدم فيه الشاعر اللغتين التركمانية والعربية على شكل صدر وعجز أو بيت باللغة التركمانية وبيت باللغة العربية، وهناك اقتباسات كثيرة في هذا النوع من الشعر من آيات القرآن الكريم ويعزز الشاعر قصيدته بها بالاقتباس من المعنى الحقيقي للآية ويضمنها الى البيت الشعري. ونجد هذا النوع من الشعر لدى الشعراء التركمان أمثال (عبدالعزیز سمين بياتلى، حسن كوثر، تيمور بياتلى، فاضل قايا) وغيرهم الكثيرون.²⁴²

2. الشعر النبوي:- وهي القصائد التي تتحدث عن مدح خاتم الانبياء (عليه وعلى آله الصلاة والسلام) وصفاته ونبوته ومآثره و معجزاته ورفي أخلاقه الذي وصفه القرآن (وإنك لعلى خلق عظيم) لذلك نرى وحدة الموضوع في هذه القصائد واختلاف طريقة التطرق اليه. وقد أنتشر هذا النوع من الشعر عند التركمان بعد اعتناقهم الإسلام وأبدعوا فيه بشكل كبير.²⁴³

3. الشعر الصوفي:- وهو نوع من أنواع الشعر الديني وتتميز قصائد هذا النوع بالتحدث عن الذات الإلهية وكأن الشاعر جزء من رب العزة وهي قصائد (نورانية) تتمتع برقي المعنى ويسعى الى تطهير الروح والنفس من حب الدنيا وملذاتها ويعتمد على التعبير الرمزي ويستخدم الشاعر مجموعة من المصطلحات التي يتفرد بها الشعر الصوفي مثل (الصفاء) ويقصد بها الخلاص في الإيمان المطلق في وحدانية الخالق و(الخمير) عندهم هو وصول الروح الى درجة السكر في عشق الخالق وما في هذا العشق من (الوصال) و(اللوعة) وألم (الفراق) و(الوجد) وكل ما يتعلق بالعشق الخالد الطاهر والذي يأتي غالبا على شكل الحب المتبادل أي حب العبد للخالق وحب الخالق للعبد.²⁴⁴

²⁴² عبدالعزیز بياتلى، الشعر الديني، ط1، كركوك-2010، ص.13.

²⁴³ المرجع السابق، ص.13.

²⁴⁴ المرجع السابق، ص.14.

وفي الشعر التركماني نجد العديد من الشعراء التركمان الذين اعتمدوا الشعر الصوفي لإيصال أفكارهم الى الناس فمنهم من كتب بالشعر الديواني (فضولي) ومنهم من كتب بالحلة الجديدة سواء بالهجاء أو بالديواني السلس باستخدام كلمات متداولة بدلا من الكلمات الأعجمية والعربية التي كانت تستخدم بكثرة في الشعر في العهد العثماني.²⁴⁵

4. الشعر الحروفي:- وهي مدرسة منبثقة من المدرسة الصوفية وأخذت منها الكثير من المفاهيم والمصطلحات وأضافت إليها الكثير من المعاني الروحية وتعتمد المدرسة الحروفية على الحروف العربية (28) وتقول إنها تدل على ذات الله وقد تمت إضافة الحروف التركية عليها (پ، چ، گ، ژ) لتكون مجموع هذه الحروف (32) حرفا. ومن أبرز شعراءهم (عماد الدين نسيمي البغدادي) و(مولانا جلال الدين الرومي). ويجدر القول أنه من الصعب التفريق بين الصوفية والحروفية لتقارب مصطلحاتها واغراضها الشعرية.

5. شعر آل البيت الأظهر:- وهذا النمط من الشعر يختص في وصف آل بيت الرسول (علي بن أبي طالب وأولاده وزوجته بنت رسول الله) وأولادهم (الائمة المعصومين) وأتباعهم (الغلام التركي) ومن كان مع الإمام الحسين في واقعة الطف في أرض كربلاء). ويتميز هذا النوع من الشعر بوحدة الموضوع ويعتمد على الزمان والمكان ويستخدم كلمات الأسى والحزن بكثرة لوصف المشاهد الدامية والمظالم التي لحقت بآل بيت النبوة طوال الحكم الأموي والعباسي والغرض هو تخليد تلك الواقعة على مر التاريخ. وهناك آلاف الشعراء الذين أبدعوا في هذا المجال أمثال (فضولي) و(خطائي) وغيرهما مما لا يسع البحث لذكرهم جميعا والشعراء في الوقت الحاضر مازالوا يتفننون في استخدام الكلمات التي تجر الدموع على الانهمار من المقلتين في جلسات المآتم الحسينية خاصة في شهر محرم الحرام حيث أستشهد الإمام الحسين وجميع من في الطف في صباح اليوم العاشر من محرم.²⁴⁶

2.2. 1. رمزية مياس: تنتسب الأدبية الى الجماعة الأدبية الكركوكية النسوية وهي تمارس الكتابة باللغتين العربية والتركمانية، وقد أنجزت عدة إصدارات في اللغتين المذكورتين شعراً ونثراً، وتتجسد كتاباتها النثرية في الجنس الإبداعي الذي نطلق عليه فن المقالة، وهو الجنس الذي يتعاطى ذاتية المنشئ وعواطفه وأخيلته، والكاتب فيه يحاول أن يزاوج بين الحقائق التي يتحدث عنها بأردية خيالاته ومسوح عواطفه، والكاتبة (مياسة) وهذا اسم شهرتها الأدبية تتمتع بخيال خصب فتصف لنا عواطفها وأحاسيسها في هذه القطع التي يتضمنها كتابها الجديد.²⁴⁷

²⁴⁵ الشعر الديني، عبدالعزيز بياتلي، ص.14.

²⁴⁶ المرجع السابق، ص.15.

²⁴⁷ رمزية مياس، سنبلات في دفاتر أفكار، ص.6.

يمكن أن ندرج الكاتبة في منحرجها الجديد تحت أدب الوصايا وهو أدب عرفناه في آدابنا القديمة وخاصة عند الكاتب المصري (أحمد أمين) في كتابه (الى ولدي).

أسماء الله الحسنى

لا إله إلا الله

إلهي اسمك الرحيم

والشيطان رجيم

أنس أعزل ببابك

أنت بنفسك ربي كريم

أحد أسمائك الله الستار

في الجنة من العسل أنهار

أسودّ وجهي وذنوبي كثيرة

رحمتك كبيرة يا غفار

أحد أسمائك ربي غفور

أنت دائما شكور

عبدك الذي لا يصلي

لا تريني²⁴⁸

تبتهل الشاعرة إلى الله في هذا النص فتستفتحه بأسماء الله الحسنى وتستجدي رحمته وكرمه وستره وغفرانه ورزقه وهي بوصفها إنسان أعزل ممتلىء بالذنوب والخطايا وظلمه لنفسه فتطلب من الله عزّ وجل أن يحيطها برحمته وغفرانه لأنّ صفاته وسعة رحمته تشمل كلّ المسلمين والمخطئين والمذنبين، وهذا النص يوحى باتصال الشاعرة رمزياً مّياس بالمولى عزّ وجل ممّا يجعله نصّاً يرمز للجانب الديني للشاعرة وهذه القصيدة نموذج من الشعر الديني الإلهي الحديث حيث تتضمن القصيدة صفات الله سبحانه وتعالى متمثلات بأسمائه الحسنى من (الرحيم، الكريم، الستار، الغفار، الغفور...).

²⁴⁸ Şemsettin Küzeci, *Kerkük Şairleri*, C. 2 s. 494.

2.2.2. بصيرة تيسينلي: بسبب الظروف الصعبة في البلاد ، لم تتمكن من إنهاء دراستها الثانوية إلا في

سن 29. وهي عضو فاعل ونشط في جمعية أدباء تركمان العراق، أكبر مساعدة في أن تصبح شاعرة من زوجها عادل طالب تيسينلي. بدأت الشعر بكتابة القصائد الدينية. ثم أصبحت مهتمة بالأدب التركماني من خلال قراءة المقالات باللغة التركية القديمة، وقراءتها بحب وشغف وقامت بتثقيف نفسها. وهي تقوم بمتابعة مجلات يورد وقارداشلق بانتظام.²⁴⁹

وعندما فقدت ابنها الأكبر وهو في الرابعة والعشرين من عمره ازداد آلامها وحزنها. وما لحق ذلك من احتلال البلاد ومعاناة الناس جراء الأوضاع الأمنية والأقتصادية قد دفعته لكتابة قصائد اجتماعية الى جانب القصائد الدينية. وخلال حكم نظام صدام، تعرضت بصيرة لضغوط الاعتقال والتعذيب. وتم تدمير وتشريد آلاف التركمان من منازلهم، وتم إعدام المثقفين دون مراعاة لسنهم صغارا كانوا أم كبارا. ورددت الشاعرة معاناة التركمان وابتداهم بأشعارها في العديد من المجلات والصحف. وقامت بجمع بعض قصائدها في كتابها المسمى "نفسي النابض في قلب الأدعية".²⁵⁰

مولد النبوي

من شوق نورك قد خلقت الدنيا
منذ مولدك توقفت المياه الجارية
ما هذا المخلوق سُئلت الملائكة
أجابت الملائكة هذا الحبيب المصطفى
لكل الخلق بشرى وسرور
لا تظن أمك قد ولدتك لوحدها
وقفت على طرف منها "آسيا" والطرف الاخر "مريم"
تجمع الأنبياء ليسألوا عن حالك
ولما فتحت عينيك للدنيا فتحت الملائكة أجنحتها
ملء الأرض والسماء بالمسك والعنبر
ولما ولدت ملء الأرض بريح الجنة
ذل المشركون وظهر الشيطان أنكسر
من الجهل أنقذوا أهل مكة

²⁴⁹ Ahmet Yanar, "Kerkükli Kadın Şair ve Horyatçı Basire Tisinli", *Türkmen Yazarı Dergisi*, S. 4, s.37.

²⁵⁰ Ahmet Yanar, *a. g. e.*, s.37.

فيوم ولادتك بشرى بالخلق
وقد خرجوا من الظلمات والجهالة
ولما جئت الى الدنيا انفطر تحت كسرى
وملئت الملائكة ما حولك
وبنور المصطفى عُرف الحق والباطل
وكان شوق نورك قد انار قبل ولادتك
محمد المصطفى يا حبيب كل مؤمن²⁵¹

تبدأ الشاعرة بصيرة النص بالإشارة الى ولادة النبي محمد عليه الصلاة والسلام وشبّهت ولادته بالنور
وبداية خلق الدنيا وأشارت الى معجزة توقّف المياه الجارية عند ولادته ممّا أثار سؤالاً في الكون (ما هذا
المخلوق) الذي بولادته توقف جريان المياه؟ وطُرح السؤال على الملائكة فأجابوا بأنّه المصطفى الذي بولادته
تمتلئ الدنيا بالفرح والسرور والبشرى بانتهاء الظلام والضلال وانبعث النور.
ومن المثير أنّ الشاعرة قد أحالت مشهد ولادة النبي إلى صورة غير نمطيّة بأنّ أمّه آمنة بنت وهب لم
تلده لوحدها وإنما كانت كل من آسيا زوجة فرعون التي آمنت وزوجها طغى وفجر، ومريم العذراء قد آزرها
أثناء مخاضها وولادتها وتشير أيضاً إلى أنّ الأنبياء والرسل قد تجمّعوا حول آمنة بعد الولادة ليسألوها عن حالها
وأنه حالما فتح النبي عينيه على الدنيا فتحت الملائكة أجنحتها وطارت فرحاً وهللت وزغردت وأنشدت
وأمرت الأرض والسماء بالمسك والعنبر، وارتبطت ولادة النبي بحسب رؤية الشاعرة بإخضاع القوى الموجودة في
الأرض قبل وجوده مثل المشركين الذين بعثوا الجهل في مكة و كسرى ملك الفرس، وانه صل الله عليه وسلم
جاء لإنقاذ سكان الأرض عامّة من الجهل وإخراجهم من الظلمات إلى النور فعرف الناس الحق من الباطل.
وتعتبر هذه القصيدة من القصائد التي كتبت في مح الرسول اي انها من نوع الشعر الديني النبوي.

²⁵¹ Şemsettin Küzeci, *Nevruz Çiçekleri*, s. 112.

2. 3. الشاعرات اللاتي كتبن في الحياة الاجتماعية (التجربة الشعرية الاجتماعية للشاعرات)

الشعر الاجتماعي هو الشعر الذي يجسد مظاهر الحياة الاجتماعية في مجتمع معين في عصر محدد. ومن هذا التعريف نجد أن الشعر الاجتماعي يعتمد على مظاهر الحياة الاجتماعية ويستسقي منها مواضيعه وأغراضه سواء كانت هذه المظاهر إيجابية أو سلبية في مجتمع معين ويتطور هذا النوع من الشعر مع الزمن ليواكب تطور المظاهر الاجتماعية، فعلى سبيل المثال نجد أن الشعر الاجتماعي في العصر الأموي قد تميز في غرض الغزل (الغزل العذري والغزل الصريح) ثم تطور إلى الشعر الصوفي والديني كغرض من أغراض الشعر الاجتماعي في العصر العباسي لانتشار طرق الصوفية والتصوف في هذا العصر. كما ظهر شعر المجون والخمر والغزل الفاضح وشعر الغلمان، علماً إن أكثر شعراء شعر المجون كانوا من الزنادقة (وهم جماعة أدعوا الإسلام في الظاهر وأضرموا الإلحاد في الباطن).²⁵²

أما بالنسبة للشعر الاجتماعي في الأدب التركماني فإن التركمان لم يغنوا باللواط أو الزنا لكنهم لم ينسوا التغني بالخمر والشراب، إلا أن أكثر الأغراض الشعرية المستخدمة في الشعر الاجتماعي التركماني هو غرض النصح والإرشاد إلى مجتمع أسمى وأقرب إلى تعاليم الدين الإسلامي.²⁵³

2. 3. 1. صبحية خليل زكي: إن صبحية متأثرة إلى حد بعيد بشخصية أمها الواعية التي كانت تواصل المطالعة في رحاب الأدب والإحاطة بكل ما يدور حولها ويشترج أزمائها، ولكنها مادامت تزاوّل فن الكتابة. وعند عودة الأسرة إلى العراق أخذت صبحية من جانبها تقرأ ما سبق أن قرأتها أمها في تركيا من الروايات والمؤلفات باللغة العثمانية، وباسترشاد من أخيها أيوب وباستحياء الحياة والمجتمع وما كان يثيرانه في جوانحها ويتركه من أصداء في محيطها، بدأت صبحية تكتب الشعر وتمارس تأليف القصص وترسم لوحات وصوراً.²⁵⁴

في عام 1959م أصبحت تقدم صبحية خليل زكي زاوية (المرأة) عبر ثلاث سنوات ونصف فقد كانت تلاقي من أجل أعداد هذه الزاوية ألوان المشقة التي لا تلبث أن تستحيل متعة روحية وانطلاقة نفسية، وإن موضوعاتها التي كانت تبثها منوعة للغاية موحدة الأسلوب تلائم الأذواق وتوافق المناسبات وتفرض ردود أفعال إيجابية أو سلبية من هنا أو هناك. وإذا كانت صبحية زكي قد أسهمت في كتابة الشعر وطرقت أبواب القصة وعالجت المقالة لما قوبل به إنتاجها من التفات وتقييم من لدن بعض الباحثين والناقدين ومن بعض الصحف والمجلات المحلية.²⁵⁵

²⁵² عبدالعزیز بیاتلی، یونس امره (حیاته فلسفته أشعاره)، کزکوک -2009، ص.3.

²⁵³ المرجع السابق، ص.3.

²⁵⁴ وحید الدین بهاء الدین، من أدب المرأة التركمانية المعاصرة، ص.16-17.

²⁵⁵ المرجع السابق، ص.18.

هتاف امرأة

لم أكن حراً في بطن أمي
جئت الى الدنيا دون إرادتي
لماذا، لم جئت، لم لم اعلم
ولدت عارية دون استحياء
فتحت عيني وبكيت، بكيت كثيراً
لم اغتسل تحت أمطار الغيوم
تنظفت .. وفوق ذلك كتبت الأشعار
توسع الكون وكنت مسروراً في بطن أمي

لبست الأحمر والأخضر وقالوا رائحته نتنة
ضحكت ، وناديت صرخا فقالوا مجنون
عهدت بليلي وأحببت فقالوا عاهرة
طرقت باب الملاهي فقالوا لا تشرب النساء
وطعت الحفرة بكأس فقالوا فيها مخاطر²⁵⁶

تساءلت الشاعرة الدنيا والحياة عن أسباب ولادتها ووجودها وعن هذا الكمّ من القيود الاجتماعية التي تقيدها بناء على كونها امرأة، وتحاول أن تعيش مثل الآخرين فنجد أنّها منذ أن فتحت عينيها بدأت بالبكاء الذي لم ينته في طفولتها ورافقها بؤس عبث بحياتها، فقد فقدت الحرية في بطن أمها قبل أن تولد، فكيف تجدها بعد الولادة وفي الحياة التي يتحكّم الآخرون بكيفية سيرها؟ حتى عجزت عن الشعور بالاستمتاع في الحياة وعن العمل، وحتى في آخر القصيدة عن الكلام، فقد كانت في خضم حديثها عن الظلم الواقع عليها بوصفها امرأة فإنها يُحكّم عليها بأحكام وبصفات سيئة كالرائحة النتنة حينما تلبس ما يعجبها أو تفعل ما تريد أو حينما تضحك وتنادي حبيبها بالصراخ فيحكّم عليها بالجنون أو حينما تتقمّص دور ليلي وتعيش قصة الحب فيحكّم عليها بالعهر والانحراف وحينما تريد أن تفعل ما تشاء وتحرم منه لكونها امرأة، فنخلص لكون الحكم الصادر عليها نابع من فكرة أنّ المرأة ليست مثل الرجل ولا تملك حقوقاً كاملة أو حرية أوسع. وبذلك حاولت الشاعرة معالجة ظاهرة اجتماعية سلبية كانت منتشرة في المجتمع الذي عاشت فيه وحاولت ان تظهر مدى الظلم الواقع

²⁵⁶ Şemsettin Küzeci, *Nevruz Çiçekleri*, s.44.

على المرأة الشرقية بسبب القيود الاجتماعية المنبعثة اصلا من القبلية المقيتة والتي محاهها الاسلام بالدعوة الى نبذ القبيلية وأعلاء تعاليم الدين الحنيف.

2.3.2. منور ملا حسون: تتقاسم تجربة منور الشعرية مجموعتها المذكورتين الا أنهما تختلفان شاعرية ونصوصا وثمة ما يبرر ذلك وهو أن قراءات منور وبدايتها كانت باللغة العربية فلا غرابة أن تبدو تجربتها في قصائدها العربية أكثر نضجا وعمقا والتصاقا بالشعر، لكنها لاقت اهتماما واسعا على نطاق الصحف العراقية والعربية، وبالنسبة لتجربتها بلغة الأم فهي تجربة تجسد مرحلة أولية في مسيرتها الشعرية. يلاحظ المتتبع لأعمالها في الآونة الاخيرة مدى سعي الشاعرة الى تطوير ادواتها واساليبها وظواهرها الفنية ومدى اعتنائها بلغتها الشعرية الرومانسية وبصورها الشعرية المستقاة من الطبيعة في أغلبها والمنسوجة بالاستعارات والتشبيهات الجميلة وتميل الشاعرة في أغلب أشعارها الى معالجة مضامين ذات صلة حية بالمجتمع وحياة الانسان كالحب والشهادة والوطن والمرأة والغربة وما الى ذلك من مواضيع شائعة ومألوفة ولكنها تجسد أفكارها بشاعرية مؤثرة وعلى الشاعرة الاطلاع على نتاجات الشعراء العالميين، أمثال: ناظم حكمت ومالارميه ورامبو وبوشكين واليوت ولوركا ويول فاليري وعبدالوهاب البياتي لإغناء تجربتها الشابة ورفد حركة الشعر التركماني الحديث بطاقات خلاقية اضافية طالما تمتلك ما يؤهلها لذلك.²⁵⁷

الهموم اللامتناهية

لماذا يتعمق

بزاوية قلبي

هذه الهموم اللامتناهية..؟

هبت رياح الحزن

في بستان القلب الفرح

هاجرت البلابل

وذبلت الوان البراعم...

همم لا يحصى اثاره

في عيني شوق بلا نهاية

ترك ومر

²⁵⁷ هاني صاحب حسن، أزهار القرنفل (دراسة في الشعر الحر التركماني العراقي)، ج1، ص.101.

أوراق عمري
اصفرت واحدة .. واحدة
في أغصان الذكرى
أشعلت السنين التي مرت
كالشمع في طريقها...
بالقلب مفكرة...!
أحلاها .. هي أكثرها مرًا²⁵⁸

في هذا النص تحاول الشاعرة منور أن تكشف عمّا يدور في خلدتها وقلبها فتشير إلى همومها غير المتناهية، وأنه كلما هبت رياح الحزن في بستان قلبها الفرح والأخضر تهاجر البلابل وتذبل ألوان البراعم ومع كل ذلك لا تُمحي آثار همومها ويبقى الشوق يبرق في عينيها بلا حدود أو نهاية، والنص يعبر عن همومها وأحزانها ولا أحد ينجو من همومه وأحزانه وهذا ما يجعل النص اجتماعياً، وقد أثرت هذه الهموم والأحزان في الشاعرة فحوّلت قلبها الذي كان ينبض بالحب ومفعماً بالحياة إلى حجر كبير لا يخفى على المحيط الذي تعيش فيه، والذكريات التي يستمد منها الإنسان طاقته وأمله سترتها بستائرهما كأنّها تحرم على نفسها الانعتاق من هذا الألم ثمّ طوت سنواتها وتوقفت عن الحياة.

²⁵⁸ منور ملا حسون، الهموم اللا متناهية، ص. 8.

2. 3.3. سلمى مردان (سلمى أبلان): تعد سلمى مردان من أديبات التركمان المعاصرات، تمتاز

قصائدها بالركة والعدوية حيث من يقرأ قصائدها يتذوق طبقا من اللذة والعدوية وإذ تقدم للقارئ عملا بعناية مقاديرها بما تطعمها من أسلوب رمزي تارة الصور الشعرية مقرونة بالألم الحزين تارة أخرى، كما هو ديدن شعراء المهجر وقصائدها تفجر فيضاً من الدلالات الشعرية وبناءات فنية توحى في تقنياتها سردا قصصيا تمنح لمفرداتها قوة ومجالا خاصا في مضمار تجربتها في النثر الشعري.²⁵⁹

أما تجربتها الشعرية فهي تحاكي الشعور المرئي وهاجس الرهبة من الآتي وترسم حدود المواقع المريرة والمأمول المترقب. مفرداتها الشعرية تنهل من مناهل عميقة الغور، تلعب بلغة النصوص الشعرية على طريقة الحدائثوية الفصيحة. ويمتأل هذا الشعر بالحب والأمل إذ يشغل هذا الجانب حيزا في أكثر قصائدها التي تتمزج فيها البساطة بالثقافة ومما جعلتها أن تشكل وتكمن إبداعاتها خارج العراق وهي تزخر بالكنوز الحضارية ولذة الليالي، ترقص مع خيوط الشمس، وتتصادق مع الليالي القمرية وكالسراج المنير يضيء فحمة الليل الداكن، وتورق ذكريات طرية منغمسة بالألم وبالفراق، الاغتراب، والوحشة القاتلة.²⁶⁰

وإنها صوت شعري نسوي في أدبنا الحديث تنسج قصائدها بالمفردة السليمة ولغتها الشعرية قلادة الحروف وتاج الكلمات تعني بالمعنى أكثر من اللفظ ومعانيها ممزوجة بصرخة الوطن والأحلاء الأوفياء والصدقاة مع الطيور المهاجرة فهي الآن تغرق بين الحمام البيضاء التي تحاول إطلاقهن في سماءات لا تعرف الغيوم، لا تريد التقوس كالمدار حول نار الغربة والاكتفاء فمساءاتها القاتلة وصباحاتها الحالكة لذا نجد أن معظم شعراء التركمان المهجرين يمكن الخلود في طروحاتهم وأفكارهم الوطنية والإنسانية التي حملوها تجعلهم مستقبلا أن تكون غناء للأجيال القادمة يتمثل فيها الإحساس الصادق والتعبير المشحون بالواقع الذي عاشوا فيه.²⁶¹

أخلائي

تكسرت اغصاني

جعلوها اشلاء

وتناثرت زهوري بين راحتهم وضمائرهم

قالوا لي... أبتلي بوادي القدر

تحملي.... فعلتنا

حجبوا شمسي بالغيوم السود

²⁵⁹ وحيد الدين بهاء الدين، من أدب المرأة التركمانية المعاصرة، بغداد-2011، ص. 28.

²⁶⁰ المرجع السابق، ص. 29.

²⁶¹ المرجع السابق، ص. 29.

سلبوا خواطري المتناثرة

قالوا لي:

عش.... متفردا.... وحيدا.... مترويا

معبدي.... الذي نحتته يداي

هدموه دون هوادة على راسي

قالوا لي:

إن كنت قادرا فأبني غيره

خواطري..... ذكرياتي....

جفت ما فيها

جعلوها..... اشتاتا..... اشتاتا

قالوا لي:

عش..... وتنفس هكذا.....²⁶²

يصف المحب حبه بأنه مشوب بالعذاب والحرمان فهو كشجرة مكسورة الأعضاء بل هو جسد ممزق الأشلاء و زهوره متناثرة بين راحته و ضفائريهم، و إذا به يسمع صوتا يناديه قائلاً له أن المحب أبتلى بوابل القدر وما عليه إلا الصبر والتحمل وقد جعلوه يعيش في حالة من التشاؤم يرثى لها فشمسه محجوبة بالغيوم السود التي لا مزيج لها وليس أمامه إلا خيار العيش بالوحدة و الانفراد منزويا في معبد التفكير المنحوت بيديه، هذا المعبد الذي كان ملجئ الحب ولكنه قد هدم على رأسه وقد تحددوه و زرعوا فيه التشاؤم واليأس ولم يبقى له إلا العودة بالذاكرة الى الماضي والتفكير فيه دون أمل للوصال رغم أن الماضي أصبح جسدا ممزقاً وأشلاءً متناثرة وهم زرعوا فيه اليأس ويستهنئون به ويقولون له إنك تعيش في خيال و وهم، عش في هذا الخيال و الوهم ولا تغادره فهذا هو نصيبك و قدرك أيها المبتلى المفتون.

²⁶² هاني صاحب حسن، قناديل تركمانية، ص.194.

2 . 4 . الشاعرات اللاتي كتبن في العاطفة (التجربة الشعرية للشاعرات في العاطفة)

نوع من أنواع الشعر الذي يستخدمه الشاعر للتعبير عن مشاعره تجاه من يجب وله استخدامات كثيرة للتعبير عن الفرح، الحزن، الحب، الوله والبغض وغيره من الاغراض، ولكون هذا النوع من الشعر كان يستخدم للتلحين والغناء فقد سمي عند الكثيرين (الشعر الغنائي) وحسب رأي الكثيرين فإن الشعر الغنائي ينقسم الى ثلاثة اقسام:-

- ا- شعر التزنية:- ويختص بالمدح والثناء والحمد ويدخل ضمنه الشعر الديني الإلهي.
 - ب- شعر المرثية:- وهو الشعر الذي يكتبه الشاعر لشخص عزيز عليه وقد رحل من الدنيا ويذكر فيه الشاعر محاسنه وصفاته الحميدة وقد أشتهر الشعر الجاهلي عند العرب بهذا النوع من الشعر لكثرة الحروب والافتتال بين القبائل، ومن أشهر شعراء الرثاء (الخنساء).
 - ج- والقسم الثالث يستخدم لأغراض الهجاء والحكمة والزهد ويدخل ضمنه الشعر الديني الصوفي. ويسمى الشعر الوجداني عند العرب (ديوان العرب) وذلك لكثرة الآثار التي تركها الشعراء في هذا المجال. ومن صفات هذا النوع من الشعر إنه في القصيدة الواحدة يتطرق الشاعر الى العديد من المشاعر ولا يكتفي بوصف شعور واحد.²⁶³
- ورغم أن الأدب التركماني قد تميز منذ القدم بشعر الملاحم ووصف الغزوات والأبطال والمعارك إلا أنه لم يخلو من الشعر العاطفي وذلك لكون هذا النوع من الشعر مرتبط ارتباطاً وثيقاً بما يحسه الانسان من مشاعر وعواطف تجاه من يجب ومازال الشعر العاطفي يحتل مساحة واسعة من الأدب التركماني، أن جميع الشعراء كتبوا هذا النوع من الشعر، وقد استطاع العديد منهم أن يترك أثراً أدبية تناولتها الأجيال لكونه نابع من القلب (قلب الشاعر) ومتجه الى قلب المستمع او المتلقي.²⁶⁴

2 . 4 . 1. فريال عزت: إن فريال الحاج عزت "لفرط حساسيتها وغنى تجربتها تأخذك على حين غرة في بعض من مقطوعاتها ذات النبض الحركي، فتأسرك عقلاً وقلباً لتشاركها تلقائياً" في مناخ من الانبساطية أو الانطوائية الراهنة تبعاً لما هي عليه استكمالاً للمعادلة الموضوعية واستجابة للبعد الزمني.²⁶⁵

بوازع ذاتي انطلقت شرارة الفن الأدبي والتشكيلي في قرارة فريال الحاج عزت، تتهادى عرائس الشعر والنثر قدام عينيها وتنبسط الألوان والخطوط والظلال من حوالها ناهيك بالرياحين والأزاهير تفوح هائمة على

²⁶³ عبداللطيف بندر أوغلو، مطلع الاعتقاد والقصائد العربية، بغداد- 1994، ص. 50.

²⁶⁴ المرجع السابق، ص. 50

²⁶⁵ وحيد الدين بجاء الدين، من أدب المرأة التركمانية المعاصرة، ص. 32.

مبعدة قريبة منها ثم تستدرجها للاندماج في هذا المضمرة المتمر المعطر والتحليق في فضاءات من البدائع والروائع.²⁶⁶

و فريال الحاج عزت كالرومنسيات في الأديين الشرقي والغربي، جعلت تفصح عن ما يفور في أعماقها، وعن ما يرتسم على أفق خيالها، واجد في ذلك كله سبيلا لا حبا، الى دنيا أرحب لتعانقها شوقا وذوقا، والى وطن أحلى وأغلى لتنتشق ترابه هياما ومراحا، وتسكن اليه بكل جوانحها وجوارحها. ولا غرابة بعد هذا كله، أن تغدو على هذا المستوى من الإحساس والالتزام والوفاء، وفي هذا المجتمع المضرب بالعقد والمرهق بالنكد، والموبوء باللدود.²⁶⁷

أعيش لأجلك

في عيونك العسلية

دفع الشمس

إني أسمع

وأرى الكون:

عينيك

الذي لم يتعلم الغروب

لو كان شمسا !!

لوجهك

الليل ظلام

وكون

لا يعرف النوم

وبالنسبة لقي

لأجلك ينبض

لأجلك ...

أعيش²⁶⁸

²⁶⁶ وحيد الدين بماء الدين، من أدب المرأة التركمانية المعاصرة، ص.33.

²⁶⁷ المرجع السابق، ص.35.

²⁶⁸ Şemsettin Küzeci, *Solmayan Papatyalar*, s.40.

تتحدث عن تجربتها العاطفية وعن المحبوب فتصفه وتغرق في عينيه العسليتين فكأن الدفء المنبعث من حبيبها هو الدف الذي تبعثه الشمس فقد أصبحت ترى كلّ الحياة والكون في عينيه التي لا تنطفئ فتجعل نبض قلبها لهذا الحبيب فقط لأنّ الحياة والكون ظلام دامس مخيف والدفء والأمان فقط في قرب هذا الحبيب، وقد أحسنت الشاعرة إذ أخذت من الشمس دفئها وشبهته بدفء حبيبها لأن الشمس وإن غابت لفترة فإنها تعود لتشرق في اليوم الثاني مرة أخرى لتبشر ولادة يوم جديد، فإن كانت إشارة الى النار ودفئها بدلا من الشمس لكانت سقطت في خطأ بلاغي ومعنوي لأن النار اذا انطفئت تحتاج الى تدخل الغير ليوقدها من جديد بينما الشمس تغرب وتشرق دون تدخل البشر في عملها، وبذلك أبدعت الشاعرة في هذا الاختيار واضفت على القصيدة نوع من البلاغة.



2.4.2. نرمين طاهر بابا: تخفي الأدبية سرّاً غائراً في جوف أعمالها الأدبية، لا يمكن أن تفك رموزه

وتشرح طلاسمة الا عملية الايغال داخل ذلك الاكتناز الهائل لبنية واقعها المرئي وظل ذلك الواقع. وعلى الرغم من اتساع رقعة المحاكاة مع مفردات التراث الثقافي المتميز تزداد تأثراً بما جادت به حركة الثقافة الأوروبية وخاصة المذاهب الأولى من هذا القرن. وأسست مباحثها الجمالية في تهشيم صورة الواقع وإعادة بنائها وفق ما تقضيه حركة العناصر المرسومة على جدار الزمن وإظهار جوهر حركتها بمستويات عديدة وصولاً الى قدر أكبر من التعبيرية.²⁶⁹

وإن الأدبية المبدعة نرمين بابا استطاعت أن توجه خطابها لجمهور عريض تجاوز حدود محيطها البيئي، وأنطلق خارجاً ليراه النقاد الذين ينثالون يوماً بعد آخر أمام تناغمات الحركة الأدبية والتعبير عنها، وقد أثبتت لنا أنّها شاعرة بحق في وقت حصل الكثير على لقب (شاعر) من خلال نصوص مهلهلة تنشر أو تقرأ ويصنف لها الحضور تملقاً ونفاقاً ومجاملة حيث جاءت قصائدها وكأنها نسجت نفسها كنصوص برؤية جديدة أخذت شكل التأمل والمزاوجة بين الحلم والرؤيا الواقعية باستحضار أكثر من صورة، لقد جاءت أكثر قصائدها وهي محملة بسمو بصري واشتغال يجبرنا على الإقرار بكونها قادرة على منحنا الكثير من الجمال والآفاق غير المتكلفة التي تجعلنا نغرق في شاعريتها.²⁷⁰

حب سرمدي

أحبك بلا أمل

أغدو الى حبك بلا عنوان

أحبك رغم إنني لم أر ملامح وجهك منذ أعوام وأعوام

أحبك لأنك الصفاء

حياتي أصبحت بعدك ضباباً

تبقى أنت سرمدي

لا فناء لك في قلبي الحزين

تبقى الوحيد بين خلايا الروح

لأنك وجداني... ملهمي... تاريخي

أناشدك عذراً كي لا يغادر خيالك مخيلتي

ولا يضرجر يوماً مني

²⁶⁹ صباح عبدالله كركوكلي نرمين طاهر بابا "فصص وقصائد"، ص.15.

²⁷⁰ المرجع السابق، ص. 17-18.

الى ذكراك بعد الله مرجعي

وسيدوم وصالك الروحي رغم انك غادرت الحياة²⁷¹

أباحث الشاعرة عمّا تكّنه من حبّ لمحبتها على الرغم من أن أمل اللقاء مفقود، فهي تصف حبهما بانه حب سرمدى لا يموت و لكنه حب بلا امل وأن حبهما لا عنوان له وأنها لم تر وجه حبيبها ولا ملامحه فهو حب روهي وله تاريخ مديد، حب موصوف بالصفاء والحياة بعد المحب في نظرها لا معنى لها وهي ضباب والمحب سرمدى غير فان وهنا خرجت الشاعرة على المؤلف واستعانت بالمصطلحات المتصوفة للتعبير عن الحب الكامن في قلبها والمحب عندها هو خالد لا فناء له ،حب ممزوج بخلايا الروح والمحب هو وجدانها ملهمها تاريخها وبنبرة صوفية تناشد المحبّ و تجدد حبه لها كما تؤكد مرة اخرى بان حبه سرمدى لا يغادر مخيلتها و تطالب محبتها بأن لا يضرح منها يوما ما ويبدو أن المحب قد غادر الحياة جسميا ولكنه خالد في روحها ووجدانها والوصال بينهما مستمر في عالم الوجدان وأن المعاناة والحزمان يصاحبها في كل وقتها والى الأبد لأن حبها سرمدى لا يموت.

2. 4. 3. زينب كوزاجي: بعد أن أتعبها السفر وأخذت من الاغتراب مأخذاً، فإنها في الغربة القاتلة تلمح لنفسها كأنها أشبه بطيور تنتقل من فضاء الى فضاءات أخرى دون أن يقبل مواسمها نعم إنها من جنس المهجر الشعري الذي يكتسب مشروعيته في الحداثة من إلغاء الحدود الفاصلة كما هي شقت الطريق من العراق الى تركيا ومن ثم الى النرويج في كل بلدة تبحث مرقصا للشمس وقيثارة لليل مخاطبة الأشجار...الفصول...الفراق... الحبيبة...الوطن...وتصاحب مع هذه المفردات انفعالات مبدعة توقظ ذهنها وتوقد شمعة دربها الأدبي والشعري أسلوبها وخطاباتها وصورها الشعرية تتضافر كالقمر في الماء في هذا العمر المبكر وقوة شاعريتها الباكرة. ربما تأتي إلهامها بشكل عفوي ولم تتطلع على التيار الرومانسي ولكن في شعرها نفس رومانسي وولع بالطبيعة والجمال وصور شعرية موحية وتتضح لنا تأثيرها بثقافات أوروبية. ترنو من منافذها وتمهد لتطوير سبل الارتقاء لما هو فريد وجديد. وقصائدها تخاطب نفسها والعبرة بمن توسع في إبداع الشعر تحاول عقد علاقة مع اللغة الشعرية مستخدمة بعض تقنياتها كالسرد والحوار والتركيب اللغوي السليم، مهم تدفع عربتها نحو أمل ربما يرتجي بعودة محبوب من سفر بعيد أو اللقاء الموعود. وقصائدها وجدانية تلف شغاف قلبها تداعب مشاعرها وينضح بما فيها مع صدق في التعبير بلغة شعرية سهلة مقرونة بفنون البيان والبديع.²⁷²

²⁷¹ صباح عبدالله كركوكلي نزمين طاهر بابا "فصص وقصائد"، ص.37.

²⁷² هاني صاحب حسن، قناديل تركمانية، كركوك- 2007، ص. 272.

نافلة

سيأتي يومٌ وتذكر اسمي
وستفكر بما غصباً عنك
ستفكر فيّ وفي ما قلته لك
ستفكر بما واحدة بعد اخرى
يمتلئ عينيك وترغب البكاء
ولكنك لن تبكي لأنك
تخاف من البكاء دوماً
ترغب بالصراخ والصياح
تغلق حنجرتك فهي نافلة
الكلمات واحدة بعد اخرى
تسود دنياك بلحظة
وتهدم أحلامك²⁷³

تتوعدّ الشاعرة حبيبها بزمن سيأتي عليه وذكرها تطوف بياله رغباً عنه، وسيتذكر كل ما قالته وكل كلماتها السابقة واحدة تلو الأخرى وسيغرب هذا الحبيب بالبكاء ولن يستطيع لأنه يخاف من البكاء، ثم تتوعدّه بأنّه سيرغب بالصراخ والصياح لكنّ حنجرتّه ستغلق لأنّها نافلة، وقولها نافلة يحيل على كون هذا المحبوب لا يتحدث في السابق كثيراً وربما لا يتناقش معها عمّا يدور بينهما لذا حين يرغب باستخدام حنجرتّه الزائدة عن حاجته تُغلق فتصير مثل العقوبة التي تحققت بسبب تجاهله هذه الحبيبة ومعاملتها بطريقة سيئة ثمّ بعد انغلاقها ستسودّ الدنيا في وجهه والسواد يحيل على الظلام وعلى السوء وعلى انتكاس الحالة من الخير إلى الشر ثم تنهدم أحلامه، وقد جعلت عنوان النص (نافلة) لتوحي بأنّ هذه الحنجرة النافلة هي أساس كلّ ما مرّت به الشاعرة من حال سيء.

²⁷³ محمد خورشيد قصاب أوغلو، قصائد وشعراء، ص.273.

الخاتمة

لقد ثبت لنا من خلال هذا البحث المتواضع أن تركمان العراق هم أصحاب أدب غني له جذور يمتد الى العالم التركي وأن الشاعرات التركمانيات لا يقلن شأنًا عن أقرانهن من الأدباء الرجال في التعبير عن آلام وتطلعات الشعب التركماني وترجمة المآسي والويلات التي مرت بهم وكذلك في التعبير عن الأمل المنشود في العيش الكريم. وأن الشاعرات التركمانيات لهن قبول واسع في المجتمع التركماني كما لهن تأثير مميز عليه ولهن أثر فعال وواضح وقد أغنت آثارهن الأدبية النشر الأدب التركماني والمكتبة الادبية.

إن الشاعرات اللاتي تناولنهن في هذا البحث ورغم هذا العدد الضئيل حسب متطلبات البحث يأتين في المرتبة الثالثة من حيث الكم بين شاعرات العالم التركي بعد جمهورية تركيا وأذربيجان وهذا واضح وجلي للعيان. من جهة أخرى كان للشاعرات التركمانيات تأثير واضح في القضية العادلة لتركمان العراق، فبعد عام 2003م تأسست منظمات المجتمع المدني لتركمان العراق في عموم مناطق توركمن أيلى من تلعفر الى مندلي وكان للمرأة التركمانية لاسيما الأديبات منهن حضوراً واضحاً ومميزاً في كافة المؤتمرات والتجمعات القومية للدفاع عن حقوق التركمان وكان لصوتهن المدوي وقصائدهن القومية أثراً واضحاً في تأجيج الشعور القومي لدى الحاضرين. وبذلك نخلص القول أن الأدب في أي مجتمع هو مرآة حاله وأن الأدب النسوي له مكانة خاصة سيما في الأدب التركي والأدب التركماني العراقي.

المصادر والمراجع

- إبراهيم الداقوقي، فنون الأدب الشعبي التركماني، بدون طبعة.
- أيدان النقيب، أعتصر الحجر، مطبعة الجمهورية، كركوك، 1969.
-، الباب الذي أطرقه جدار، الطبعة الأولى، مكتبة الحبيب، كركوك، 2012.
- بارتولد، تاريخ الترك في آسيا الوسطى، القاهرة، 1958.
- تيمور عبد العزيز البياتي، لمحات من الشعر الديني في الأدب التركماني، غير مطبوع.
- حسن عزت جارداغلي، شعراء التركمان المعاصرون، الجزء الأول، مطبعة الزمان، بغداد، 1990.
- رمزية حبيب مياس، سنبلات في دفاتر أفكار، الطبعة الأولى، مكتب الحبيب، كركوك، 2012.
- شاكِر صابر الضابط، موجز تاريخ التركمان في العراق، الجزء الأول، الطبعة الثانية، كركوك، 2007.
- صباح عبدالله كركوكي، قصص وقصائد نرمن طاهر بابا، شركة فضولي، طبعة الأولى، كركوك، 2014.
- صفية بيرقدار، كركوكنا، كركوك، 2005.
- عباس العزاوي، تاريخ الأدب العربي في العراق، الجزء الأول، بغداد، 1960.
- عبدالعزیز بیاتلی، الشعر الديني، الطبعة الأولى، كركوك، 2010.
-، يونس أمره (حياته فلسفته أشعاره)، كركوك، 2009.
- عبداللطيف بندر أوغلو، التركمان في عراق الثورة، بغداد، 1973.
- فاروق فائق كوبرلو، شعراء التركمان في العراق، دار الشؤون الثقافية، الطبعة الأولى، بغداد، 1998.
-، الشعر التركماني العراقي في المهجر، كركوك، 2016.
- فردوس كركوكلي، الجبال، بغداد، 1988.
- محمد خورشيد قصاب أوغلو، قصائد وشعراء، كركوك، 2010.
- منور ملا حسون، الهموم اللا منتهية، بغداد، 2001.

-، طلاس العطش، كركوك، 2016.
-، مرافئ ضبايية، مكتبة عبدالوهاب أوجي، كركوك، 2002.
- نرمين طاهر بابا، أدباء من مدينتي، الطبعة الأولى، بغداد، 2016.
- هاني صاحب حسن، أزهار القرنفل (دراسة في الشعر الحر التركماني العراقي)، الجزء الأول، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1992.
-، الشعر التركماني الحديث في العراق، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.
-، قناديل تركمانية، الوطن "يورد"، كركوك، 2007.
- وحيد الدين بهاء الدين، من أدب التركمان، مطبعة الأزهر، الطبعة الأولى، بغداد، 1962.
-، من أدب المرأة التركمانية المعاصرة، نادي الآحاء التركماني، بغداد، 2011.

TÜRKÇE KAYNAKLAR

- BAYAT, Fazıl Mehdi, Irak Türkmen Edebiyat Tarihi, Bağdat- 1980.
- BAYRAKTAR, Safiye, Bayrağımız, Kerkük- 2015.
- BENDEROĞLU, Abdüllatif, Irak Türkmen Edebiyatına Bir Bakış, C.2, Bağdat, Irak Kültür Bakanlığı Yayınları- 1978.
- ERBİL, Nesrin, Geleceğim, Erbil- 2004.
-, İki Şehir, İstanbul- 1998.
- HACEROĞLU, Ayhan, Kutsal Yurdum, Kerkük- 2013.
- KERKÜKLÜ, Gülser, Kerkük Özlemi, Erbil- 2001.
- KERKÜKLÜ, Meysun Mehmet, Bal Damlaları, Kerkük- 1992.
- KORYALI, Güler, Korya'dan Bir Ses Horyatlar, Kerkük- 2011.
- KÖPÜRÜLÜ, Faruk, Çağdaş Türkmen Kadın Edebiyatçıları, Bağdat- 1993.
-, Çağdaş Türkmen Kadın Şairleri Antolojisi, Bağdat- 1993.
- KÜZECİ, Şemsettin, Kerkük Şairleri (Irak Türkmen Şairleri), C.1-2, Ankara- 2007-2006.
-, Nevruz Çiçekleri, Ankara- 2015.

-, Solmayan Papatyalar, Türkiye- 2010.
-, Türkmeneli Edebiyatı, Ankara -2005
- MERDAN, Selma, Bir Kerkük + Bir De Ben, Kerkük- 2014.
- MEYYAS, Remziye, Hak Yolunda Aydın Horyatlar, Kerkük- 2006.
-, Kerkük Menim Horyatım, Kerkük- 2005.
-, Sahar, Kerkük- 2004.
- PAŞAYEVA, Gazanfer, Irak Türkmen Şiiri Antolojisi, Bakü -2019.
- SARIKAHYA, Kasım, Irak Türkmen Edebiyatçıları, Bağdat -1991.
- TERZİBAŞI, Ata, Erbil Şairleri, İstanbul: Kerkük Vakfı yayınları- 2007.
- YANAR, Ahmet ve İmat BAYATLI, Bitmeyen Deniz Horyatları, Kerkük- 2015.

GAZETE VE DERGİLER:

مقالة في جريدة الثورة الصادرة في 24 كانون الثاني 1971 بمناسبة مرور عام على منح الحقوق الثقافية للتركمان.

منور ملا حسون، مجلة قرداشلق، بشرى كانون الثاني، ص 58، العدد 35، السنة 9، تموز-ايلول 2007.

Kerkük Dergisi, Güneş Anlat Bana , Selma Merdan, S.7, Yıl 3, Mart 1999, s.23.

Türkmen Yazarı, Güzel, Nesrin ERBİL, S.5, Yıl 2, Haziran 2017 s.38.

Türkmer Yazarı, Bizig Türkmen Kadını, Ayhan Haceroğlu, S. 8, yıl 3, Mart-2018, s. 45.

Türkmen Yazarı, Biz Irak Kadını, Kazancı Kızı, S. 3, yıl. 1, Kasım- 2016, s. 47.

Türkmen Yazarı Dergisi, Kerküklü Kadın Şair ve Horyatçı Basire Tisinli , Ahmet Yanar, S.4, Kerkük, Mart-2017, s.37.

Türkmeneli Dergisi, Baba Gurgur, Gülzar Abla, S.120, Yıl 10, ocak 2018, s.13.

WEB SİTELERİ:

تعريف الشعر السياسي <https://ar.wikipedia.org/> (تاريخ الدخول، 06.02.2020)

<http://www.kerkukvakfi.com>\\, (erişim tarihi: 13.12.2019) .